

36

ورزازات المغربية: هوليد  
أفريقيا وبوابة الصحراء



26

محمود أمين العالم  
الذي رحل مصاباً بالأمل



16

حوار: الفلسطينية عضو  
الكنيسة إيمان خطيب

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

## الاسبوعي

Weekly

فردوس محمد الأم المثالية  
في السينما المصرية

45

عالم الرياضة يرفع الراية  
البيضاء أمام كورونا

38

علاقات الجوار الأردني  
في «زمن كورونا»

09

Volume 31 - Issue 9844 Sunday 15 March 2020

السنة الحادية والثلاثون العدد 9844 الأحد 15 آذار (مارس) 2020 - 20 رجب 1441 هـ

# أسعار النفط: حرب الخسائر الكبرى



دخلت السعودية في حرب نفطية مفتوحة مع روسيا حين رفضت الأخيرة الامتثال لتوصية منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) بخفض الإنتاج بمعدل 500 ألف برميل يومياً بهدف ضبط الأسعار ومواجهة انهيار البورصات العالمية على خلفية الأضرار الاقتصادية والمالية العالمية الناجمة عن مفاعل انتشار فيروس كورونا. الرد السعودي تمثل بإغراق الأسواق والهبوط بالأسعار إلى مستوى حرب الخليج سنة 1991، وإلحاق الأذى باقتصادات العالم وليس ببرميل النفط أو بالروبل في روسيا وحدها. وإذا كان بعض السبب وراء القرار السعودي يخص مساندة النفط الصخري الأمريكي، فمن المدهش أنه في الآن ذاته يؤدي شهر غسل العلاقات الطيبة بين موسكو والرياض.

(حدث الأسبوع 10 - 15)



## لبنان: لماذا تعاطى نصر الله مع وباء كورونا بمنطق حربي؟

ثمة من يدعو إلى ترقب المواجهة التي عادت لتبرز ولو بشكل متفاوت بين قوى 14 آذار السابقة وفريق 8 آذار.

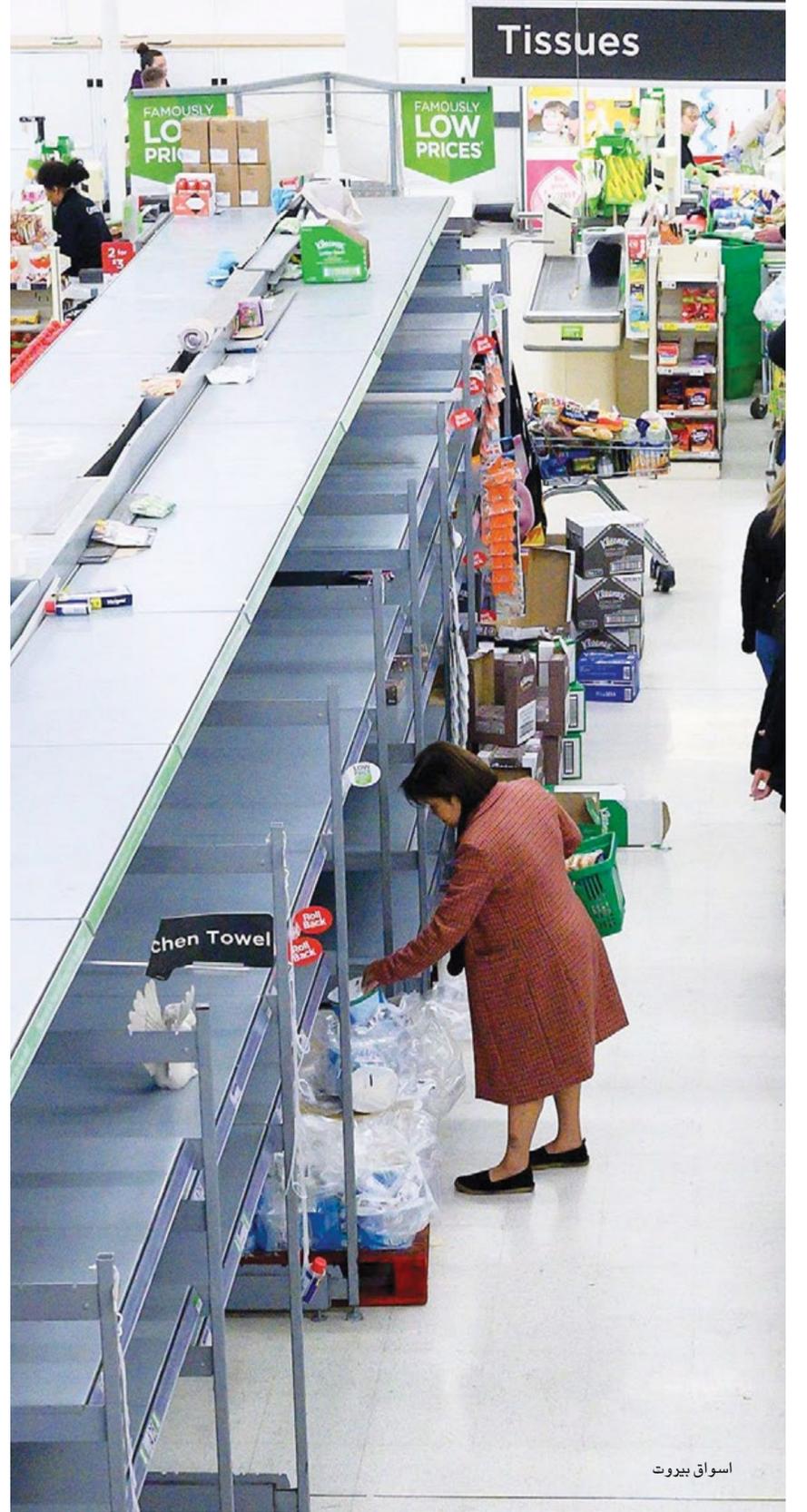
### بيروت- «القدس العربي»: سعد الياس

كزرها مرات ومرات ونتيجة اعتباره أن قرار وقف الرحلات الجوية من إيران له تداعيات سياسية، ثم مطالبة نصر الله كما في حرب تموز بأوسع تضامن لبناني لاشراك باقي اللبنانيين في تحمل المسؤولية وتداعيات المواجهة التي نذّلتها يومها بعبارة «لو كنت أعلم» ووضع العلم اللبناني خلفه إلى جانب علم الحزب وهي خطوة يلاحظ الخصوم أن نصر الله يقدم عليها كلما كان الحزب مأزوماً.

وكان التعاطي الإعلامي مع فيروس كورونا ومخاطره والدعوة إلى إعلان حالة طوارئ من قبل محطة MTV أزعج حزب الله فدعا الوزير عماد حب الله إلى مقاطعة الحكومة المستهجن في جلسة لمجلس الوزراء، واتهما البعض بأنها «إسرائيلية». وذهب القيادي في الحزب غالب ابو زينب إلى القول «إن ما تقوم به محطة MTV سابقة خطيرة وإنقلاب مستهجن وغريب؟» مستغرباً كيف «تنصّب نفسها مكان الدولة والسلطة وتعلن حالة الطوارئ وتبزّر ذلك بتقاعس الدولة عن القيام بواجبها؟» مضيفاً «هذا أسوأ من الأزمة المالية ومن فيروس كورونا وتداعياته. مزاجية خطيرة وخروج عن كل منطق وعقل لتصبح حارة كل من إيدو الو».

ولقي استغراب أبو زينب استهجان وكثيرين في وقت يقوم الحزب بغرض وصاياته على قرارات الدولة ويخرق مبدأ النأي بالنفس ويخوض الحروب في سوريا واليمن ويعكز علاقات لبنان بأشقائه العرب. وشجّع البعض المحطات الإعلامية على الاستمرار ليلعب دورها كسلطة رابعة وأخذ المبادرة كما فعل ثوار 17 تشرين الأول/أكتوبر لأن السلطة باتت رهينة حزب الله وسطوته التي لم تنتح لحكومة الرئيس حسّان دياب ووقف الرحلات الجوية من إيران فوراً لتجنب البلد الكارثة الصحية التي تترافق مع أزمة مالية اقتصادية غير مسبوقة وفقدان السيولة بالعملة الصعبة.

وفي ضوء هذه المعطيات، وفي ضوء تراجع نصر الله على رفض الاستعانة بصندوق النقد الدولي غير المشروطة بعد موقف نائبه الشيخ نعيم قاسم الراض بشدة ثمة من يدعو إلى ترقب المواجهة التي عادت لتبرز ولو بشكل متفاوت بين قوى 14 آذار السابقة وعلى رأسهم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري وفريق 8 آذار مع استذكار لافت لانقضاة الاستقلال التي قامت في وجه الوصاية السورية في 14 آذار بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وإعتبار جعجع في تغريدة لافتة في المناسبة أنه «من 14 آذار إلى 17 تشرين: الثورة مستمرة».



اسواق بيروت

## نصائح الحليف الشرقي تحسم مباحثات اختيار رئيس العراق

من غلق الحدود مع إيران التي تمثل بؤرة خطيرة لانتشار المرض، بالتزامن مع استمرار الحراك الشعبي على رفض الأسماء المرشحة من الأحزاب لرئاسة الحكومة رغم تصاعد حملات اغتيالات وملاحقة الناشطين وقمع التظاهرات. ولذا يمكن تلمس حال القلق والذعر التي تخيم على الحدود العراقية السورية، استهدفت مقرات الميليشيات الشيعية الموالية لإيران، وأدت إلى مقتل وجرح العشرات منهم، وسط تأكيد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، إن «الهجوم على قاعدة معسكر التاجي لن يتم التسامح معه، ويجب محاسبة المسؤولين عنه».

ولا يختلف العراقيون على أن البلاد مقبلة على سلسلة كوارث، أولها مالية واقتصادية إذا استمر تدهور أسعار النفط، مع وصول العجز في ميزانية العراق والديون إلى مستويات قياسية خطيرة غير مسبوقة، بالتزامن مع أزمة تفشي فيروس كورونا وعجز السلطات

كل مناسبة، ومنها ما صرح به مؤخرًا محمد الغبان وزير الداخلية الأسبق، من أن «قائد فيلق القدس سليمان، كان يقود جمع البيت الشيعي المنقسم على نفسه الآن». ويعدنا عن اعتقاد بعض المراقبين، بأن انهيار أسعار النفط وانخفاض موارد البلاد، قد يلجم اندفاع بعض الأحزاب للاستحواذ على منصب رئيس الحكومة، وذلك نظرا إلى أن هذا المنصب سيكون عبئا كبيرا على أي شخصية أو حزب، بسبب التحديات الجسيمة التي سيواجهها، سواء في إجراء انتخابات مبكرة أو مواجهة آثار انخفاض أسعار النفط أو أزمة كورونا، إلا أن مرضاء الشارع الغاضب، أو مواجهة خطر عودة «داعش» إلا أن مراقبين آخرين يرون أن منصب رئيس الحكومة يستحق الصراع من أجله، كونه الأهم والأكثر قدرة على جلب المنافع والامتيازات للأحزاب في كل الظروف والأزمات.

وفيما تتواصل لعبة أحزاب السلطة في اختيار خليفة عادل عبد المهدي المقال شعبيا، فإن العراقيين يتابعون بقلق هذه الأيام، المخاطر المتعددة التي تحيط بالشهد العراقي، سواء في كارثة الانخفاض الهائل في أسعار النفط، شريان الحياة في العراق، أو في الدخول في فراغ دستوري متعدد، أو مؤشرات اللجوء إلى الأسلوب الأمني بتشجيع من قوى خارجية لفض الحراك الشعبي الذي دخل شهره الخامس على التوالي من دون تحقيق نتائج ملموسة للشعب، إضافة إلى تزايد أخبار عودة النشاطات الإرهابية لتنظيم «داعش» في مناطق متعددة من العراق

### القوات العراقية تعثر على مكان إطلاق الصواريخ على معسكر التاجي

أعلنت قيادة عمليات بغداد السبت العثور على مكان إطلاق صواريخ كاتيوشا التي استهدفت معسكر التاجي شمالي بغداد. وقالت عمليات بغداد، في بيان صحفي، إن «القوات الأمنية عثرت على مكان إطلاق صواريخ الكاتيوشا التي استهدفت معسكر التاجي شمالي العاصمة بغداد صباح اليوم ووجدت سبع منصات إطلاق داخل مرآب في منطة أبو عظام». وذكرت أن القوات الأمنية «القت القبض على صاحب المرآب والعاملين فيه، فضلا عن إلقاء القبض على جميع منتسبي نقطة التفشيش القريبة منه التابعة لقيادة شرطة بغداد وإحالتهم جميعا للتحقيق».



معسكر التاجي



## كيف تحاول الصين بهدوء بناء رواية اتهام واشنطن بمؤامرة الوقوف وراء كورونا فيروس؟



ترغب بكين في توظيف العلم في تفسير مؤامرة ظهور كورونا لإقناع الرأي العام الدولي، وهو ما شدد عليه الناطق باسم وزارة الخارجية بقوله العلم هو الذي سيجيب.

### د.حسين مجدوبي

وجهت بكين اتهامات على مستويات مختلفة إلى واشنطن باحتمال وقوعها وراء تطوير ونشر كورونا فيروس في العالم وأساسا الصين، وبهذا فهي تعطي لفكرة المؤامرة أو المخططات السرية الكثير من المصدقية لاسيما وأن الصين لم تتراجع عن المصادقية لاسيما وأن الصين لم تتراجع عن الاتهامات بصورة واضحة. وبينما الناس تتابع تطورات الفيروس، تنتقصي الكثير من الأجهزة الاستخباراتية في العالم وخاصة الدول الكبرى حول نظرية المؤامرة. ويعج العالم بالكثير من أطروحات المؤامرة في العلاقات الداخلية للدول وفي العلاقات العالمية، وهناك أدلة قوية على وجود مفهوم المؤامرة أو المخططات السرية، وهناك أخرى تبقى مجرد روايات سورالية. ومنذ ظهور كورونا فيروس في الصين وبدء انتشاره نحو العالم، بدأت أولى روايات المؤامرة تنتشر في صحافة العالم، لكن المنعطف الكبير هو تصريحات الناطق باسم وزارة الخارجية يوم الخميس ثم الجمعة من الأسبوع الجاري.

جاء التصريح الأول على شكل تغريدة للناطق باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو لي جيان في تويتر ونقلتها مختلف وسائل الإعلام الدولية مثل «رويترز» يوجه شبهة التورط للجيش الأمريكي في جلب كورونا فيروس إلى مدينة ووهان التي كانت الأكثر تضررا من هذا الفيروس.

وتساءل الناطق في تويتر «متى ظهر المرض في الولايات المتحدة؟ كم عدد الناس الذين أصيبوا به؟ ما هي أسماء المستشفيات؟ ربما جلب الجيش الأمريكي الوابء إلى ووهان، تحلوا بالشفافية وأعلنوا بياناتكم، أمريكا مدينة لنا بتفسير». والمثير أن هذا المسؤول نشر في التغريدة رابط فيديو روبر ريدفيلد مدير قسم مكافحة الأوبئة والأمراض في الولايات المتحدة الذي قال أمام الكونغرس بالوقوف على الفيروس في جسم أمريكيين توفوا به في الماضي. وتعتقد الصين أن هذا التصريح خطير يؤكد وجود الفيروس سابقا في الولايات المتحدة قبل انتقاله إلى الصين، ولهذا طالب الدبلوماسي بضرورة كشف واشنطن عن المستشفيات التي توفي فيها المصابون.

ورغم أن التغريدة لا تعد بيانا رسميا، إلا أن مسؤولا من حجم الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية لا يمكنه نشر تغريدة من هذا النوع بدون ضوء أخضر من القيادة الرئيسية في البلاد. وبعد استدعاء واشنطن السفير الصيني المعتمد لديها يوم الجمعة للاحتجاج، لم تبادل بكين إلى تكذيب خبر المؤامرة بل صدر تصريح آخر يعزز من هذه الفرضية. وفي رده على سؤال حول الاتهامات، قال ناطق آخر للخارجية الصينية وهو غي شان «الجمع الدولي لديه آراء مختلفة ومتعددة بشأن مصدر انتشار الفيروس، إن قضية مصدر الفيروس سيجدها العلم».

#### المؤامرة في العلاقات الدولية

تعد المؤامرة أو المخططات السرية من ركائز الصراع في العلاقات الدولية، وعندما يتم الكشف عن بعض الوثائق السرية يجد المرء أخبارا ومعطيات مختلفة عن تلك التي كان يعتقد فيها اعتقادا أشبه بالمعتقد الديني. ونستعرض أربعة نماذج للمؤامرة،

ويبقى الاتهام الخطير هو الصادر بطريقة غير مباشرة عن الحكومة الصينية. ولا تروج بكين للمزاعم السورالية، ولكنها ترغب في توظيف العلم في تفسير مؤامرة ظهور كورونا في محاولة إقناع الرأي العام الدولي، وهو ما شدد عليه الناطق باسم وزارة الخارجية يوم الجمعة بقوله هناك آراء والعلم هو الذي سيجيب. في هذا الصدد، تركز الأطروحة الصينية على شقين، العلمي والجيوسياسي. وعليه علاقة بالعلمي:

في المقام الأول، تاريخيا، الصينيون يأكلون مختلف الحيوانات، ولم يسبق تسجيل فيروس من هذا النوع، ولماذا الآن في وقت ارتفعت فيه إجراءات الحماية. ثم لماذا يتأخر الفيروس أسبوعين للظهور علما أن جميع الفيروسات المتعلقة بالتنفس ومنها فيروسات من عائلة سارس الذي ينتمي إليه كورونا فيروس تظهر في خمسة أيام؟ ولهذا يعتقد بعض العلماء في قيام مختبر ما بإدخال تعديلات على فيروس من عائلة سارس وتحويله إلى قاتل صامت. في المقام الثاني، يؤكد تشونج نان شان الرئيس السابق للهيئة الطبية في الصين والعالم الذي كان وراء اكتشاف فيروس سارس سنة 2003 الشبيه بكورونا فيروس قال منذ أيام «كورونا فيروس جرى رصده في الصين بالفعل ولكن لا توجد أدلة على أنه صيني المصدر» وهو بهذا يؤكد على وصول الفيروس من الخارج. ويعد هذا العالم مرجعا في عالم الفيروسات المتعلقة بالتنفس، وهو ما جعل نظرية المؤامرة أو التخطيط السري تأخذ أهمية كبيرة. وبدوره، طالب العالم الروسي إيغور نيكولين العضو السابق في لجنة الأمم المتحدة الخاصة بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية بضرورة فتح الولايات المتحدة مختبراتها للتفتيش الدولي لمعرفة هل كانت مصدر كورونا فيروس.

في الوقت ذاته، بدأت حسابات في شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر توجه اتهامات إلى الولايات المتحدة. وحذرت الاستخبارات الأمريكية من خطورة هذه الحسابات واتهمت روسيا بالوقوف وراء تجربة ضحايا في الولايات المتحدة، واضطر تويتر إلى حذف مئات الحسابات ومنها الحساب الشهير ZeroHedge الذي لديه ملايين المتابعين وهو حساب أمريكي الذي يؤكد فرضية المؤامرة، واشتهر بأنه كان وراء فضح بنك غولدمان ساكس بالتلاعب بتقنيات رياضية دقيقة عبر وبوتات بمنتوجات شركات في بورصة وول ستريت سنة 2009. وانهم فيليب ريكر مساعد وزير الخارجية المكلف بالشؤون الأوروبية والأرواسيوية يوم 20 شباط/فبراير الماضي روسيا بالترويج لفرضية المؤامرة للإساءة إلى صورة واشنطن في العالم. الكثير من الجرائد الصينية والروسية تتهم مباشرة الولايات المتحدة بالوقوف وراء نشر الفيروس. والرواية الراجحة حتى الآن هي استغلال الألعاب العسكرية العالمية في ووهان خلال تشرين الأول/أكتوبر الماضي، حيث قام ضابط ضمن الأمريكيين بنشر الفيروس بطريقة صامتة لأن أولى الحالات جرى تسجيلها يوم 17 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أسبوعين بعد انتهاء الألعاب، وهي مدة اختبار الفيروس في الجسم وبدء ظهور أعراضه.

#### مؤامرة كورونا فيروس

مباشرة بعد بدء الـفيروس، تداولت شبكات التواصل الاجتماعي وبعض وسائل الإعلام صفحات من رواية «في عيون الظلام»The Eyes Of Darknees التي ألفها الكاتب الأمريكي الشهير دين كونتز سنة 1981 وتتحدث عن ظهور تعديل الجيش الصيني لفيروس خطير في مدينة ووهان

## الجوار الأردني في «زمن كورونا»: الإغلاق حتمي مع سوريا ومرجع مع الضفة والعراق والسعودية

والمعابر قد تغلق أبوابها فعلا ولأول مرة.

أشهر، وحيث ظروف صعبة عموما يعيشها التجار قبل موجة الـهلع من فيروس كورونا. في كل حال تزيد الإصابات في دول مثل البحرين والإمارات وقطر وعدد الإصابات مقلق في لبنان الجاور ويزيد في الضفة الغربية وغامض في سوريا اللصيقة. كل تلك معطيات تؤكّد ليس نظافة الداخل الأردني رقائبا وصحيا بل النظافة حتى الآن.

وهي معطيات تتطلب في طبيعة الحال إجراءات متابعة مفصلة على أكثر من صعيد خصوصا بعد تراجع معدلات السفر والرحلات الجوية ومعادلة التبادل التجاري ووجود الكثير من الأفخاخ والألغام السياسية تحديدا في عمق الإقليم والمنطقة بالتزامن مع أزمة فيروس كورونا.

لكن استراتيجة الإغلاق الحدودي أيضا أصبحت حكما في السياق السيادي حتى وان لم تطبق بعد والعيون في الحالة الأردنية ليس على الجوار فقط، بل على الداخل أيضا حيث قرارات حازمة وأساسية مهمة على الملء تساعد النظام الصحي الرقابي الذي يقوم بأفضل الأعمال حتى اللحظة ويتحمل العبء الأكبر وحيث دور الأردنيين في الخارج والسفارات في السياق. وحيث وقد يكون الأهم طبيعة الإجراءات التي سأل عنها تحت قبة البرلمان النائب خالد رمضان بخصوص وبغنوان التعليم حصريا في حال اتساع نمو وانتشار فيروس كورونا.

والانطباع يتزايد بأن الدول ستبدأ قريبا جدا بالسماح بعبور مواطنيها فقط بعد فحصهم، وهي سياسة كانت حكومة الأردن أول من قررها عندما حظر الطيران من ألمانيا فسمح بمرور الأردنيين فقط وطلب من الأجانب العودة.

ويتوقع أن تحصل لاحقا المزيد من الإغلاقات الحدودية وتصدر المزيد من قرارات عدم السماح بدخول غير المواطنين.

الجوار الأردني وضعه مع فيروس كورونا صعب ومعقد، فالسعودية بدأت باتخاذ إجراءات مشددة فعلا لحماية الداخل وحركة الشاحنات الأردنية في الحد الأدنى ويتوقع أن تتأثر الحركة التجارية مع الأردن بشدة.

الرحلات الجوية مع مصر انحسرت أيضا وتقلصت ومع العراق شهدت تراجعا كبيرا خصوصا وأن الحكومة العراقية أعلنت عن عشرات الحالات من إصابات فيروس كورونا فيما في الأردن حتى اللحظة حالة واحدة فقط لـشباب في الثلاثين من العمر عاد من إيطاليا وقالت وزارة الصحة انه يتعافى تماما.

في الجوار أيضا انتشار واسع للفيروس في الكيان الإسرائيلي وفي الضفة الغربية. وقد بحثت الخارجية الأردنية فعلا حسب بيان رسمي مع نظيرتها الفلسطينية الاحتياط بمنع حركة العبور من وإلى الضفة الغربية للأردنيين الفلسطينيين حيث الجسور

#### المسؤولون يعبرون عن خشيتهم من عدم

وجود خطط مفصلة لإحضر وإعادة الأردنيين

من الخارج في حال تقطعت السبل بجزء

منهم.

### عمان –القدس العربي»: بسام البدارين

تستعد الحكومة الأردنية لأسوأ الاحتمالات عندما يتعلق الأمر بمواجهة تداعيات محتملة لفيروس كورونا وسط ملامح لحظة تتعامل مع تطورات الأحداث أكثر من كونها استراتيجة شاملة خصوصا بعد إتخاذ قرارات بالقطعة ونجاح النظام الصحي في الاحتواء حتى اللحظة.

المسؤولون المعنيون بالتفاصيل يعبرون مسبقا عن خشيتهم من عدم وجود خطط مفصلة لإحضر وإعادة الأردنيين من الخارج في حال تقطعت السبل بجزء منهم خصوصا في حال مغادرة الأردنيين العاملين في دول الخليج تحديدا.

الكويت بدأت تعيد فعلا الأردنيين العاملين والمقيمين لديها إلى بلدهم بعدما قررت عدم استقبال الأجانب. والسعودية لا تسمح بمرور الشاحنات الأردنية،



تعليمات صحية لطلاب مدارس الأردن

# حدث الأسبوع

## حرب النفط: تحالف سعودي ـ أمريكي ضد روسيا في التوقيت الأسوأ

**إبراهيم نوار**

حرب النفط الحالية التي بدأتها السعودية ضد روسيا، فأصابت العالم كله، بما فيه مملكة النفط السعودية نفسها، جاءت في أسوأ توقيت، بينما يعاني الاقتصاد العالمي من تداعيات الحرب التجارية الأمريكية ضد الصين، ومن الخسائر الفادحة لوباء فيروس كورونا المستجد، ومن هشاشة النظام النقدي وضعف النمو، وتبدو خيارات المملكة السعودية في سوق النفط العالمية مدمرة بكل المقاييس. فهي في صنع الأزمة مع روسيا كانت تدعو إلى تخفيضات حادة في الإنتاج يمكن أن تسقط الاقتصاد العالمي في هاوية الكساد. وعندما فشلت في الحصول على موافقة روسيا، فإنها انتقلت إلى الخيار النقيض، وهو إغراق السوق بالنفط الرخيص بكميات تتجاوز طاقة الإنتاج الحالية لشركة أرامكو، وتعددت بزيادة طاقة الإنتاج لتحقيق الهدف الملء، وكأنها تعتمد دفع العالم إلى الهاوية أيضا، بعد أن فشل خيارها الأول. نقول إن خيارى السعودية في سياستها النفطية تجاه العالم هما خياران فاسدان، يمكن أن يقذف أي منهما بالعالم إلى هاوية الانكماش والكساد. رفع الأسعار بالتخفيضات الحادة يدفع إلى كساد، وإغراق السوق بالنفط الرخيص فجأة يدفع إلى كساد.

الأسوأ يعد التوقيت هو أن الحرب النفطية لم تعد محصورة داخل نطاق خلاف على كميات الإنتاج بين السعودية وروسيا، وإنما بدأت تتجلى في شكل حرب جيواستراتيجية، تستهدف منها السعودية حصار حصّة روسيا في أسواق النفط العالمية، واقتحام أسواق البترول والغاز الروسي في أوروبا، التي تعتمد اعتمادا كبيرا على الإمدادات من سيبيريا بواسطة شبكتين رئيسيتين لخطوط الأنابيب أحدهما للنفط والأخرى للغاز. صاحب المصلحة الرئيسية في إخراج روسيا من سوق الطاقة الأوروبية ليس مملكة التتط السعودية، وإنما هو دونالد ترامب الذي لم يتوقف عن تهديد أوروبا بسبب وارداتها من النفط والغاز من روسيا، وعندما لم تلغ التهديدات فزو فرض عقوبات على البنوك والشركات التي تشارك في إنشاء خط أنابيب نقل الغاز الجديد من روسيا إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق والمعروف بخط الشمال 2 ـ. دونالد ترامب في حقيقة الأمر يريد من أوروبا ان تشتري النفط والغاز من الولايات المتحدة وليس من روسيا. السعودية هنا تلعب دور مخلب القط لصالح الولايات المتحدة. ويتضح من حملة تاجير ناقلات نفطية عملاقة لتخزين ونقل النفط السعودي الرخيص عبر البحار، أن السعودية تستهدف السوق الأوروبي بالأساس. بمعنى آخر هي تريد إزاحة روسيا من هذه السوق، بصرف النظر عنم ستسقط الجائزة في سلتها.

#### بداية الحرب

في 7 آذار/مارس عام 2020 قررت السعودية شن حرب نفطية عالمية على روسيا وغيرها من مصدري النفط داخل وخارج أوبك، وذلك بعد انهيار مفاوضات فيينا في اليوم السابق. أوبك وحلفاؤها فشلوا في التوصل إلى اتفاق جديد بزيادة التخفيضات بمقدار 1.5 مليون برميل يوميا عن مستواها المقرر حتى نهاية الربع الأول من العام بواقع 2.1 مليون برميل يوميا. وكان وراء انهيار المفاوضات مواجهة حامية بين وزيرى النفط السعودي والروسي، على أرضية صراع يبدو أنه أكبر كثيرا من مجرد خلاف على كمية التخفيضات المطلوبة. روسيا كانت قد تضاومت مع أوبك منذ العام 2016 في تخفيضات للإنتاج وصلت إلى حوالي 2.1 مليون يوميا. لكن توقعات نمو الطلب العالمي على النفط للعام الحالي بواسطة أوبك هيبتل من أكثر من مليون برميل يوميا إلى أقل من مليون، ثم إلى أقل من 60 ألف برميل يوميا، بينما قدرت وكالة تضامنت مع أوبك من الطلب سينخفض هذا العام بنحو مليون برميل يوميا للمرة الأولى منذ عام 2009.

توقعات هبوط الطلب على النفط حركت الدعوة إلى تخفيضات جديدة للإنتاج تسري في الربع الثاني الأقل على أن يتم مراجعتها في أيار/مايو أو حزيران/يونيو 2020. السعودية تبنت الدعوة، وشاركت روسيا في

السنة الحادية والثلاثون العدد 9844 الأحد 15 آذار (مارس) 2020 – 20 رجب 1441 هـ

Volume 31 - Issue 9844 Sunday 15 March 2020

#### تضارب في الاستراتيجية

منذ تعرضت الدول المصدرة للنفط لأزمتهما الأولى في الأسواق في ثمانينيات القرن الماضي، وهبطت الأسعار هبوطا سريعا أصاب ميزانيات دول الخليج بالعجز، أصبحت أوبك أسيرة معضلة صعبة تتجدد من وقت لآخر. هذه المعضلة هي أن أوبك، في سوق مضطربة، يتعين عليها ان تختار بين حصتها في السوق، وبين مستوى أسعار بيع الخام؛ في مواجهة هذه المعضلة تصرفت أوبك وفقا لاستراتيجيتين متباينتين؛ إما تخفيض الإنتاج من أجل أسعار أعلى، وإما المحافظة على حصتها والتعايش مع سعر أقل.

وقد كان الاختبار الأخير بين هاتين الاستراتيجيتين في العام 2014 عندما توسعت الولايات المتحدة في تصدير النفط الصخري على حساب نصيب أوبك من السوق، وذلك في الوقت الذي كانت فيه الأسعار قد تجاوزت 100 دولار للبرميل، فاستغادت الولايات المتحدة من ذلك



لأن الأسعار المرتفعة تجعل النفط الصخري أكثر ربحية. وقتها قررت أوبك الدخول في مواجهة مع النفط الأمريكي بإغراق الأسواق بالنفط الرخيص، مما أدى إلى هبوط الأسعار إلى حوالي 30 دولارا. لكن نظرا لأن هبوط الأسعار أصاب كل المنتجين بخسائر فادحة، فإن أوبك تراجعت عن إغراق السوق بالنفط الرخيص، وقررت الانتقال إلى استراتيجية تخفيض الإنتاج، لرفع الأسعار إلى المستوى الذي يلتقي مع أهداف الميزانيات الحكومية. واستمرت تلك الاستراتيجية موضع التطبيق بعد أن انضمت إليها روسيا أيضا عام 2016 بغرض تعزيز قوة أوبك في مواجهة النفط الأمريكي الرخيص. صحيح أن عددا من شركات النفط الصخري الأمريكية خرج من السوق، لكن إنتاج النفط الصخري استمر يتدفق إلى الأسواق ويؤثر في مستويات الأسعار اليومية لتداول الخام على الرغم

من حرب عام 2014.

هذه المرة في عام 2020 يأتي الانتقال إلى استراتيجية زيادة حصّة أوبك في السوق بزيادة الإنتاج السعودي ثم الإماراتى أخيرا، وسط ظروف شديدة الصعوبة تمر بها أسواق النفط سواء في الشرق الأقصى أو في أوروبا الغربية، إضافة إلى الصعوبات الاقتصادية القاسية التي تمر بها كل من المكسيك والبرازيل وفنزويلا. وتتصرف السعودية في الأسواق مستندة على حقيقة أن تكاليف إنتاج النفط السعودي هي الأقل في العالم تقريبا. وتقدر أرامكو ان تكلفة إنتاج البرميل تبلغ حوالي 2.8 دولار، في حين ان بيوت الاستثمار المستقلة تقدرها بما يتراوح بين 5 إلى 10 دولارات للبرميل. كذلك تتصرف السعودية داخل أوبك بمنطق انها (المنتج المرجم) الذي يتولى تعويض نقص الإمدادات او توقعها لأي سبب من الأسباب في أي دولة من دول أوبك، فهي تحصل على النصيب الأعظم من حصّة إيران التي تخضع للعقوبات، وحصّة ليبيا التي يتأرجح إنتاجها تحت ضغوط الحرب.

#### المنافسة الثلاثية

تعاني سوق النفط من منافسة ثلاثية الاتجاه بين كل من أوبك وعلى رأسها السعودية، وروسيا والولايات المتحدة. ولكل طرف من الأطراف الثلاثة مصالحه الاقتصادية والجيوسياسية المختلفة عن الآخر. وتمثل أهم أهداف السعودية في تأكيد سيطرتها على أوبك إلى درجة اعتبارها أداة من أدوات تحقيق أهداف سياساتها الخارجية والاقتصادية. وتجادل السعودية بأنها تستطيع أن تتعايش مع أي سعر للنفط مهما انخفض بما لا يقل عن تكلفة الإنتاج، التي تقدرها عند مستوي أدنى يبلغ 2.8 دولار للبرميل. لكن صندوق النقد الدولي يقدر ان تحقيق التوازن المالي للميزانية السعودية يحتاج إلى سعر للنفط لا يقل عن 83 دولارا للبرميل، كما تقدر شركات النفط الدولية، ومنها شركات تعمل مع أرامكو، تكلفة الإنتاج بما يتراوح بين 5 إلى 10 دولارات. وقد أظهر استخدام استراتيجية إغراق السوق بالنفط السعودي الرخيص فشلا نريعا في عام 2014 وهو ما أكدته أيضا التطورات في الأسبوع الماضي. فلماذا تقدم السعودية على استخدام استراتيجية تؤدي إلى خسارة اقتصادية؟

في 2016 كان هدف التحالف السعودي الروسي هو إخراج النفط الصخري الأمريكي من المنافسة مع تقليل الأضرار التي يمكن أن تتعرض لها أوبك، الآن يبدو أن هدف التحالف السعودي-الأمريكي هو إخراج النفط الروسي من معادلة المنافسة في الأسواق. وحيث أن روسيا تستطيع مواصلة الإنتاج والتصدير حتى وإن انخفضت أسعار النفط إلى ما يتراوح بين 20 إلى 25 دولارا للبرميل، فإن هذا يعني في الوقت الحالي أن هبوط الأسعار إلى 30 دولارا للبرميل ليس هو نهاية حرب النفط السعودية على روسيا، وأن الحرب سوف تستمر حتى تهبط الأسعار إلى المستوى الذي يؤلم روسيا في صادراتها النفطية.

وقد شهدت الأشهر الأخيرة، خصوصا منذ تغيير وزير النفط السعودي وطرح شريحة من أسهم أرامكو في السوق، ظهور تقارب من نوع جديد بين الولايات المتحدة وبين المملكة السعودية، ربما يكون قد أدى إلى تفاهم بموجه تقوم السعودية بإغراق الأسواق بالنفط الرخيص، لإخراج النفط الروسي من المنافسة في السوق الأوروبية على وجه الخصوص. ومع أن النفط الصخري الأمريكي سيتأثر، إلا أن الحكومة الأمريكية ستتولى الاهتمام بهذا الأمر عن طريق حزمة من المساعدات للشركات المنتجة تتضمن اعفاءات وحوافز ضريبية، وتخفيض أو إلغاء الجمارك عن المعدات الرأسمالية المستوردة، وتقديم قروض بفائدة منخفضة وشروط ميسرة تعوض الشركات عن الخسائر التي ستلحق بها. إخراج روسيا من المنافسة يسهم أيضا في تعرية فنزويلا من الحليف الذي يقف معها ويساعدها في العتاقات على العقوبات الأمريكية. وطبقا لما أعلنه مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، فإن شركات النفط ستحصل على نصيب ضخم من عكّة حزمة المساعدات المالية التي تم إقرارها في الأسبوع الماضي وتبلغ 1.5 تريليون دولار.

هذه المصلحة الأمريكية تلتقي مع المصلحة السعودية في ممارسة شكل من أشكال الانتقام السياسي والاقتصادي من روسيا بسبب تضامنها مع إيران ومساعدتها للرئيس السوري بشار الأسد. كذلك فإن الانحياز للولايات المتحدة لإخراج روسيا من المنافسة في أسواق النفط العالمية من شأنه أن يمنح السعودية جائزة مهمة تتمثل في النفاذ إلى سوق النفط الأوروبية بمساعدة واشنطن. وقد رصدنا باهتمام حملة أرامكو الشرسة في السوق لاستئجار عدد من ناقلات النفط العملاقة لتحميلها بالنفط السعودي وإطلاقها كخسارة حاضرة على ظهر الناقله بخضم على أسعار البيع يخفض سعر البرميل إلى أقل من 25 دولارا. لكن المشكلة التي يمكن أن تواجهها السعودية هي أن معظم مرافق التخزين لدى المصافي الأوروبية مملوءة بالنفط فعلا، وأن معظم البلدان الأوروبية ترتبط بعقود طويلة الأجل لاستيراد النفط من بلدان أخرى منها روسيا والجزائر وليبيا، إضافة إلى نفط بحر الشمال ونفط النرويج. ولذلك فإن فرص النفط السعودي تتضاءل كثيرا في السوق الأوروبية، ويمكن أن تزيد فقط في حال انتعاش الطلب، لأن النفط والغاز من روسيا سيظلان الدعامة الرئيسية لسوق النفط في أوروبا عموما.

## حروب أسعار النفط: مقامرة القيصر وامتنال المنشار

### صبحي حديدي

يندر أن تكون المصادفة وحدها وراء التزامن بين المقامرة النفطية التي خاضها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤخرًا، في رفض تخفيض الإنتاج بمعدل 500 ألف برميل يوميا، والدخول في حرب أسعار ضروس مع نفط السعودية ونفط الولايات المتحدة الصخري؛ وبين إقرار البرلمان الروسي تعديلاً دستورياً يمكن بوتين من ردّ عذاب فتراته الرئاسية إلى الصفر، بحيث يُتاح له أن يحكم حتى العام 2036، وربما مدى الحياة إنَّ طال به العمر بعد سنِّ 83

وإذا كان القرار الأول، من حيث الشكل أوّلاً، مرتبطاً على نحو وثيق بستراتيجيات شركة النفط الروسية الحكومية العملاقة «روسنفت»، ورئيسها إيغور سيشين شخصياً، بوصفه أحد أبرز حواريي بوتين المقربين؛ فإنَّ القرار الثاني، من حيث حرص سيد الكرملين على مظاهر التمتّع والإباء، رهن بما ستوصي به المحكمة الدستورية العليا لجهة تنظيم استفتاء حول التعديلات الدستورية، الشهر المقبل. وفي الحالتين، حتى عند الحمقى والسذج، العقد والحل بيد «القيصر الجديد»، ولا عزاء لأصوات الاعتراض الخافتة المتفرقة في بلد يعيش طرازاً من الاستبداد المفتع، أين من خباثته طرائق حافظ الأسد أو وريثه.

على الجهة المقابلة للمقامرة النفطية، للحمقى والسدج أنفسهم أن يخمنوا الدوافع وراء قرار ولي العهد السعودي محمد بن سلمان برفع معدلات إنتاج المملكة من النفط إلى درجة إغراق السوق حرفياً، والهبوط بالأسعار إلى مستويات العام 1991. هنالك، بادئ ذي بدء، الحماقة التي أعيت من يداويها؛ خاصة عند حاكم بامرّه لغاوي المزاج، منشاريّ القرارات إذا جاز التعبير، ميّال دائماً إلى ردود الأفعال الانتقامية والتأديبية. هنالك، قبلئذٍ، وبعيدئذٍ في واقع الأمر، امتثال بن سلمان للإرادة الأمريكية، في مستويين اثنين على الأقل: عدم المساس بمعدلات إنتاج، وأسعار، النفط الصخري الأمريكي، حتى إذا ألحقت بالنفط الروسي أضراراً بالغة؛ ثمّ معاقبة موسكو، في نقطة ضعف (هي أصلاً نقطة قوّة) كبرى هي القطاع النفطي.

وفي كل حال، في ما يخص منلقتنا على وجه التحديد، ليس من سرّ، ولا اكتشاف بالطبع، أنَّ النفط محرّك تسعة أعشار سياسات القوى الكونية العظمى، من الطوران السعودية إلى كركوك العراقية، ومن الصحراء الجزائرية إلى مأرب اليمنية؛ أو، باختصار، حيثما توفّرت حقول وآبار وكامن. غير أنّ هذا المستوى الأول، الذي يحرك السياسات العليا على نحو حاسم قد ينتهي إلى إرسال الجيوش الجزّارة لغزو البلدان والشعوب؛ هو الشكل الأعلى من سياسات كونية تعتمدها شركات النفط الكبرى العملاقة، وتنهض ركائزها على الاحتكار والسيطرة والاستغلال. وبالطبع لا تنقلب هذه الركائز إلى صناعة إمبريالية لائقة بالإمبراطوريات، الكبرى العملاقة بدورها، إلا إذا تكاملت منجزيات النهب الخارجية مع تلك الداخلية، كما في المثال الكلاسيكي الأوضح: انخفاض أسعار برميل النفط، وزيادة أسعار الوقود على اختلاف أصنافه.

والحال الراهنة من اندماج الشركة العملاقة بالدولة المنتجة لم تعد تبقى الكثير من المعنى في ما قد يقوله نطاسي مدافع عن اقتصاد السوق، من أنّ الأسعار إنما تحدّد وفقاً لمبدأ العرض والطلب الشهير؛ لا لشيء إلا لأنَّ شركات النفط الكبرى صارت أيضاً هي مالكة مصافي النفط العملاقة، وهي استطراداً الجهة التي تحدد العرض، وتتحكم بالطلب. وحين تقرّر هذه الشركات طرح كميات من الوقود في الأسواق لا تتناسب مع ما يتقيه مخزناً في المستودعات، فإنها منطقياً تصنع الطلب على العرض، ومن المنسك بعدها أن يتحدث المرء عن أيّ قوانين رأسمالية تدبر وإليات اشتغال السوق عموماً، وتسعير السلعة خصوصاً.

المأساوي أكثر أن تتكّى كبرى الدول المنتجة، عن يقين نادراً وعن تعام مسبق غالباً، على قاعدة خضض الإنتاج النفط بهدف تحسين شروط وسوقه وضبط تدهور الأسعار؛ الأمر الذي لا تتردّد منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في اللجوء إليه بين حين وآخر، كما فعلت مؤخراً. فكيف إذا انطوت السبيرة على حرب ضروس بين «قيصر» متعنّت، و«منشار» مطواع!



### سليمان حاج إبراهيم

أشار قرار ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، رفع إنتاج بلاده من النفط، والدخول في متامة حرب أسعار، مع «الرب روسي» فلاديمير بوتين، علامات استفهام، واستغراب الباحثين والمحللين. وتساءل كثيرون عن الدوافع الكامنة وراء إقدام الشاب الثلاثيني، نفسه في مأزق ستكون له انعكاسات سلبية على استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية في المملكة، ومن المؤكد أن الغضب الشعبي المتزايد بسبب المتاعب الكثيرة، التي يعاني منها المواطنون، وتدني مداخيلهم، بسبب القرارات المتعاقبة في السنوات الأخيرة، سيكون أحد العوامل الرئيسية في قيادة أي تغيير في البلد.

**لماذا شنت السعودية حرب أسعار؟**
التهديد السعودي بتأديب روسيا، يعد خطي الأخيرة عن توافقات «أوبك+» والشروع فعليا في اتخاذ خطوات تعتقد الرياض أنها أنجع وسيلة لتربيع موسكو، يعتبره المراقبون الاختبار الحقيقي للأمير محمد بن سلمان، والتأكد من إمكاناته في التعامل مع ملف محفوف بالمخاطر.

ويسعى ولي العهد إلى إظهار قدرته على قيادة مرحلة التغيير في المملكة، ويُعد نفسه ليكون ملكاً متوجاً، وخليفة لوالده المتقدم في السن الملك سلمان بن عبد العزيز. لكن القيادة السعودية لم تحسب بدقة عامل الزمن، وقدرات غريمها روسيا، التي يبدو أنها منخرطة في لعبة حرب الأسعار، وتوحي للأخزين أنها لن تتأثر بقدر من أشعل فتيل الأزمة، وهي في المقابل تحوّل العركة نحو تسويق نفسها مصدراً آمناً للطاقة، قادمة من الشمال، أبعد ما يكون عن منطقة التوترات الحاصلة في مضيق هرمز.

### ميزان الربح والخسارة الداخلي

تراهن الرياض في لعبتها الأخيرة، وسعيها لخفض الأسعار، على ما تعتقد أنه عامل قوة لصالحها. وهو تدني تكلفة برميل النفط الذي تنتجه، والمقدرة بعشرة دولارات تقريبا، وهو ما يعني أن الأسعار المتدنية عند 33 دولارا،

السنة الحادية والثلاثون العدد 9844 الأحد 15 آذار (مارس) 2020 – 20 رجب 1441 هـ

# بن سلمان يغامر مع «الرب الروسي» مهدداً استقرار الأوضاع في السعودية وتفجير غضب شعبي ضد آل سعود

وأشار الكاتب إلى أن «بن سلمان أعطى الضوء الأخضر لبلاده، لضخ النفط بأقصى كمية» لكن النتائج المترتبة عنها، ليست مملما يأمل هو وفريقه.

ووفق تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» فإن «السعودية لا تزال تعتمد بشكل كبير على النفط، والأكثر من ذلك فإن احتياجاتها التقدية ظلت ثابتة منذ حوالي أربع سنوات عند نحو 500 مليار دولار، بانخفاض عن ذروتها البالغة حوالي 740 مليار دولار» في صيف عام 2014.

ويقول المحللون – حسب الصحيفة– إن السعودية تحتاج إلى ما يسمى سعر التعادل البالغ نحو ثمانين دولارا للبرميل للوفاء بميزانياتها، بدون خفض جديد للاحتياطيات، أو اعتماد تدابير تقشفية مؤلمة.

وزادت من متاعب بن سلمان الأزمة التي يواجهها الاقتصاد السعودي بسبب فيروس كورونا المستجد، الذي كاد أن يشل البلد.

وكان لتعليق العمرة حاليا، وامكانية حظر أداء مناسك الحج هذا الموسم، تأثير على المداخيل التي تعثش عدداً من القطاعات الحيوية، وترتبط بشكل مباشر بفئات اجتماعية واسعة ستتأثر حتماً بالقرار.

#### هل تكفي المساعدات للجم ثورة الغضب؟

يعتقد الأمير محمد بن سلمان أن المساعدات والمنح البسيطة التي أعلنها والده في وقت سابق لفئات المتوسطة والضعيفة، ستكون صمام أمان لامتناص أي غضب شعبي، في حال اضطر لاتخاذ إجراءات قاسية للخروج من مأزق حربه.

والمساعدات والمنح التي أمر الملك سلمان، بصرفها، بدل غلاء المعيشة الشهري والمقدرة بـ 1000 ريال (حوالي 370 دولارا أمريكا) للمواطنين من الموظفين المدنيين والعسكريين، لم تحدث أي فرق فعلي لدى الفئات المعنية والتهزيرة من القرارات المنخذة في السنوات الأخيرة منذ اعتلاء نجله محمد مقاليد الحكم خلف الستار.

ولا تزال المملكة تعاني من نسب بطالة تصل إلى نحو 13 في المئة بالرغم من الوعود الرسمية للضضاء عليها، خصوصا في دولة تعتبر أول منتج للنفط في العالم.

ويتوقع أن تساهم اللعبة التي يخوضها ولي العهد السعودي، لكسر عظام الرب الروسي، في تفاقم نسب البطالة، وارتفاع نسب الفقر في المملكة التي تنتج أزيد من 10 ملايين برميل من النفط يوميا. ويتوقع اقتصاديون، وباحثون، أن تزداد معاناة الشعب السعودي بسبب غلاء المعيشة، يرافقتها انخفاض عائدات النفط، وارتفاع معدلات البطالة، وما تلاها من انسحاب لشركات استثمارية غربية من السوق السعودي...

ويختتم المحلل البريطاني حديثه، بالتأكيد على أن «الاحتياطيات المالية لدى السعودية، تتيح لها تحمل تداعيات حرب أسعار النفط لفترة من الوقت، لكن هذه الاحتياطيات اليوم، أقل بمقدار الثلث عما كانت عليه في انهيار السابق لأسعار النفط عام 2014 وهو ما يعني أن تداعيات استمرار أسعار النفط المنخفضة حاليا لفترة طويلة ستكون أشد قسوة.

#### تعليق العمرة والحج يزيد من المتاعب

وشدد فريق برو الخبير والباحث في جامعة ميتوويست الأمريكية، أن الخطوة التي اتخذها بن سلمان، تشكل تدميرا مؤكدا لأي اقتصاد يعتمد على النفط.

تشير إلى أن المعطيات جميعاً ليست لصالح ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

ودفعت هذه الملاحظات إلى تحليل شخصية المسؤول عن هذه الحالة، والتي عبر عنها بيغد كيركباتريك في مقال في صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية.

وأشار الكاتب إلى أن إن حرب أسعار النفط التي شنها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أدت إلى حدوث هزة قوية في الاقتصاد العالمي، وأحيت النقاش في أروقة العواصم الغربية، عن تهور بن سلمان، ومدى قدرته على أن يكون شخصا يمكن الاعتماد عليه.

#### ترامب قد يقلب الطاولة

وفي السياق نفسه، تذهب رولا جبريل في تحليل لها في مجلة «نيوزويك» إلى أن محمد بن سلمان المتقلب، يثير أعصاب المسؤولين في البنتاغون و«لانغلي» مقر المخابرات الأمريكية، والتي كانت تفضل منافسه الأمير محمد بن نايف، وتشير إلى أنه في البيت الأبيض تم الدفاع عن وحشية محمد بن سلمان، بل ويتم الاحتفاء بها. فبعد مقتل خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول، دافع دونالد ترامب عن ولي العهد، واصفا حكمه بأنه «يشبه ثورة بكل المعاني الإيجابية»، ومنذ ذلك الوقت كانت الاستراتيجية واضحة تقوم على تشابك المصالح السياسية والتجارية بين آل سعود، وآل ترامب، والحفاظ على الأمير في السلطة وإثراء عائلته.

وتشير المقالة إلى أن ترامب هو العامل الوحيد الذي يحمي محمد بن سلمان وقبضته على السلطة في السعودية، ولهذا فالأمير القاسي (على حد وصف المقال) يلعب دور منفذ أوامر ترامب، من خلال حرق ميزانيته، في وقت يقوم فيه نزيل البيت الأبيض، بخنق الاقتصاديات النفطية، والدفع بعملية تغيير النظام في طهران، وكركاس، وأشغال حرب اقتصادية خطيرة مع موسكو. وأصبح محمد بن سلمان وبيت آل ترامب يشتركان في الأعداء والحلفاء.

وتعلق جبريل، «أن بيت آل ترامب يلعب بالنار، فقد قدم عدداً من الأفضليات لحمد بن سلمان منذ وصولهم إلى السلطة». هذه الصورة للحاكم السعودي، تثير حنق وغضب الكثيرين في المملكة، التي يضرها تحول بلادهم إلى بقرة حلب يستغلها حاكم البيت الأبيض ويهبث مالكها بشكل متكرر. كما ساهمت الصفقات الخيالية التي وقعتها بن سلمان لشراء ولاء ترامب ودائرتة الضيقة في اهتزاز صورته شعبيا مع إدراك الكثير من النخب أن ذلك ينعكس على البيئة الداخلية ويؤثر على سياسات الدعم الحكومي واستنزاف مقدرات الفئات المتوسطة والفقيرة والمعدمة.

#### متمتر يقترح ملعب الحي

يرى كثيرون أن مضي ولي العهد السعودي، في حربه الجديدة، لإركاع روسيا، يعادل إلي حد كبير، اقتحام طفل متمتر، ملعبا جواريا، ومحاولا فرض نفسه لاعبا أساسيا، من دون أن يكون ملما بأبجديات اللعبة.

ويخشى كثيرون في المملكة، انهيار الوضع الاقتصادي في البلد، مع ما يترتب على القرار من تداعيات، يدفع ثمنها، المواطن البسيط، الذي تزداد متاعبه، وامكانية تحول ذلك إلى غضب شعبي يقल्प تدريجيا على الأسرة الحاكمة.

Volume 31 - Issue 9844 Sunday 15 March 2020

# على خلفية حرب الأسعار: من سينتهي صبره بشكل أسرع روسيا أم السعودية؟



القيمة المشار إليها في سيناريو مخاطر البنك المركزي، ويفترض هذا السيناريو حدوث ركود اقتصادي للسنة بنسبة 1.5-2 في المئة.

وهناك توقعات بإن أسعار النفط المنخفضة تلقي بظلال من الشك على خطط الحكومة لتسريع النمو الاقتصادي، وإن مثل هذا الانخفاض الحاد في أسعار النفط تنخفض فيها، وقالت ميلتشاكوفا إن إنتاج النفط يمكن أن يؤدي إلى هروب هائل لرأس المال من الأسواق الروسية. وقال أوليغ فيوجين، الأستاذ في كلية الاقتصاد العليا للصحافيين: «من المحتمل أنه

إذا ظل السعر عند هذا المستوى المنخفض فسوف تكون هناك زيادة طفيفة في التضخم، لذلك سيتوقف البنك المركزي عن خفض المعدل، أو ربما يرفعه». وإذا بقيت الأسعار لفترة طويلة أقل من مستوى 40 دولارا للبرميل، أي أقل من سعر السقف المحدد في قاعدة الميزانية (وهو 42.4 دولار للبرميل هذا العام) ستبدأ إعادة النظر في النفقات، بما في ذلك المخصصة للمشاريع الوطنية.

وقال الاقتصادي الليبيرالي فلاديسلاف إنوزيميتسيف مدير «مركز دراسات مجتمع ما بعد الحداثة» في تعليق له عن انعكاسات القرار الروسي بشأن رفض خفض الإنتاج وفق رؤية أوبك: «إن الأحداث الأخيرة في سوق النفط تشير إلى أن العيد الكبير للروس قد انتهى قبل الموعد المحدد». موضحا: «بعد عدة سنوات من الاستقرار، سئرى مرة أخرى دولاراً بقيمة80 روبلا». ولفت الأنظار إلى أنه «لأول مرة انخفاض أسعار النفط كثيرا»: «ربما تكون هذه مفاجأة الميزانية وانخفاض قيمة العملة. وبالمناسبة، أصبح الروبل الروسي على خلفية انهيار النفط، أرخص أيضا في سوق الفوركس. في الوقت الحالي بلغ سعر الدولار الأمريكي الواحد 74 روبلا. وحسب ديمتري مارينشنيكو، من غير المحتل أن تتوقع موسكو خلال الانقسامات والرووس الحربية لكنها قادرة على إلحاق المزيد من الضرر بروسيا من أي من خصومها غير سارة للغاية. بمن في ذلك أولئك الذين اتخذوا قرار الخروج من الصفقة». ولغلت وكالات الأنباء الأنظار إلى حقيقة أن تكلفة برميل خام برنت تقترب من

أعلنت عن انخفاض غير مسبوق في أسعار النفط وزيادة في الإنتاج إلى مستويات قياسية، ما أدى إلى انخفاض في الأسواق».

#### ضربة بالنفط الصخري

وقررت موسكو، على وفق بعض القراءات، إنزال ضربة بمنتهجي النفط الصخري في الولايات المتحدة، لتظهر «من هو الطرف الرئيسي في سوق النفط العالمية». ولا يستبعد خبراء أن القرار الروسي كان بمثابة رد على إجراءات واشنطن الرامية لإحباط مشروع سيل الشمالي.2. في غضون ذلك تباينت آراء الخبراء في ما مدى دقة وفعالية الاستراتيجية التي تتبناها روسيا، وهل من الممكن بالفعل إلحاق ضرر طويل المدى بصناعة النفط الصخري الأمريكي؟

ويرى محللو وكالة التصنيف العالمي «فيتش» إن انهيار أسعار النفط لن يدمر صناعة النفط الصخري، بل سيجعلها أقوى، كما فعلت في عام 2015–2016. وعبر عن هذا الرأي مدير مجموعة البضائع الخام لوكالة «فيتش» دمترى مارينتشكو. وأضاف: أنه بمجرد أن تبدأ الأسعار في التعافي بعد الانهيار قصير الأجل، سيبدأ إنتاج النفط الصخري في الارتفاع مرة أخرى. وتقلت «إنترفاكس» عن رأي بعض المحللين وثة مؤشرات عن نشوب حرب أسعار شاملة.

ولا تعتقد وزارة الطاقة الروسية أن موسكو تشن حرب أسعار في سوق النفط مع أي من المشاركين. كما صرح بذلك نائب الوزير بافيل سوروكين، مشيرا إلى أن الجانب الروسي يدعو «حصريا لسوق مستقرة». للتحليل الاقتصادي، لصحيفة «نيزافيسيميايا» والقي رئيس الوزراء ميخائيل ميشوستين مسؤولياً لقرار الانسحاب من الاتفاق لخفض إنتاج النفط على دول أوبك بقيادة السعودية. وقال: إن روسيا حاولت بشكل مصطنع عند مستوى 30 دولارا للبرميل أو أقل. وسيتم اضعاف حرب الأسعار قريبا، لأن سعر 40 دولارا للبرميل، أيضا غير مناسبة للنفط الصخري. وتشير ميلتشاكوفا إلى أن حالات الإفلاس وخروج

**الخبراء يحذرون من تداعيات تصرفات بوتيين وبن سلمان على الاستقرار العالمي**

## الولايات المتحدة الخاسر الأول من حرب أسعار النفط

**واشنطن**– **«القدس العربي»:** **رائد صالحه**

اتفق المحللون الأمريكيون على أن الخاسر الأول من حرب أسعار النفط بين روسيا والسعودية هو الاقتصاد الأمريكي، واستنتج العديد من الباحثين أن الولايات المتحدة قد تكون هي الهدف المحتمل لهذه الحرب رداً على عقوبات واشنطن على صناعة النفط الروسية، وقالوا إن الرئيس فلاديمير بوتين قرر أن يقاوم عن طريق الإنتاج غير المقيّد، وهو قرار يهدد بإفلاس العديد من الشركات الأمريكية المثقلة بالديون. ومن الواضح أن بوتين لا يريد التعاون مع السعودية، ولن يخضع للضغوط، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن موسكو يمكنها تعديل موازنتها بسعر أقل بكثير من سعر النفط السعودي، كما أنها فرصة للتصالح مع الولايات المتحدة.

وخرجت صحف أمريكية، من بينها «واشنطن بوست» باستنتاجات مفيدة من هذه الحرب، وكان من أهمها أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ظهر كلاعب غير موثوق به على المسرح الدولي، وأن ذلك

يمكن أن يعرض الاقتصاد الأمريكي للخطر.

وحذرت الصحيفة من أن تصرفات بن سلمان وبوتيين في زعزعة الاستقرار العالمي من أجل أهداف شخصية أثنائية ستؤدي في نهاية المطاف إلى الإضرار بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة.

ومهما كانت الطبيعة الحقيقية للعلاقة الملتوية بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الروسي بوتين، فإن الاستقرار العالمي واضح تماما: مع تباطؤ الاقتصاد العالمي، الذي يعاني من الآثار البائسة لفيروس كورونا، جاء قرار بوتين بأن هذا هو الوقت المناسب للبدء في حرب أسعار النفط، التي يمكن أن تقضي على صناعة النفط والغاز في أماكن أمريكية مثل كولورادو ونورث داكوتا وتكساس.

وحسب ما ورد، فقد أبلغ السيناتور ليندسي غراهام مسؤولي ترامب بأن الروس يحاولون كسر ظهر صناعة النفط الأمريكية،

### رلى موقِّع البُعد الاستراتيجي يطغى على قرار بن سلمان ولا تمايز عن ترامب

لا يمكن قراءة حرب أسعار النفط من دون البُعد الاستراتيجي الذي تكتنفه هذه الخطوة. فهذا العام هو عام «الضغوط القسوى» والعام الذي سيرسم معالم السنوات المقبلة. لذا تضع الدول كبيرة كانت أم صغيرة، مؤثرة أم هامشية، نصب أعينها استحقاق الانتخبات الرئاسية الأمريكية في تشرين الثاني/نوفمبر 2020. المعركة مصيرية، وسيؤثف الجميع ما لديهم من إمكانيات لحماية موقعه أو تحصيله أو تحسينه. لن يتوانى حلفاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، المرشّح لولاية ثانية، عن مساندته مهما كلف الأمر، تماماً كما سيفعل خصومه الذين سيحتّون كل فرصة لتسديد ضربيات له وإضعاف موقعه في السباق الرئاسي. من هنا، يرى مراقبون أن قرار المملكة العربية السعودية بإلغاء جميع القيود على إنتاجها من النفط، رداً على رفض روسيا لدعوة الرياض في اجتماع أوبك الأخير، تخفيض الإنتاج

وعلى حد تعبير مجلة «رولينغ ستون» ليست هناك مبالغة في قراءة تداعيات حرب بوتيين النفطية، ليس فقط على الاقتصاد العالمي، وإنما أيضاً على العمال الأمريكيين

وسياسات الولايات المتحدة. ويمكن أن تكون هذه الحرب وداعماً لآمال ترامب في الانتخابات في عام 2020 حيث أن سوق الأوراق المالية المتعثرة والمفاجئة لوباء كورونا مدمر بما فيه الكفاية، ولكن بدون دعم بعض الولايات التي تعتمد على الوقود الأحفوري مثل بنسلفانيا، فإن فرصة ترامب في إعادة الانتخابات محكوم عليها بالفشل. وقد بدأت هذه الحرب قبل أسابيع قليلة عندما اندلعت معركة حول إنتاج النفط بين روسيا والسعودية، حيث أراد السعوديون خفض الإنتاج ليواكب انخفاض الطلب على النفط بسبب فيروس كورونا والانهيـار الاقتصادي العالمي، واختلف الروس معهم، وبدلا من ذلك، قاموا بتعزيز إنتاج النفط والغاز، ما أدى إلى أكبر انخفاض في أسعار النفط منذ حرب الخليج عام 1991. وبالنسبة لعام 2019 فقد كان سعر النفط ثابتا عند حدود 60 دولارا للبرميل، ولكن انخفض إلى 30 دولاراً مع بدء الحرب.

وقال الباحث جيف غوديل في «رولينغ ستون» إن السياسة التي تقف وراء الخطوة الروسية معقدة، ولكنها ترقى إلى قرار بوتيين بمحاولة الاستيلاء على جزء أكبر من سوق النفط من السعوديين، مشيراً إلى أنها لعبة تشبه لعبة الدجاج» في انتظار من «يرمش» أولاً ويخضف العرض لتثبيت الأسعار. وبالنسبة لمنجي النفط والغاز في الولايات المتحدة، فإن انهيار الأسعار هذا له آثار ضخمة، حيث لم تات معظم الطاقة الكبيرة في إنتاج النفط في الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة من زيادة الحفر من قبل الشركات المتعددة الجنسية مثل «إكسون موبيل» و«شل» ولكن من التكسير، وهي طريقة مكلفة ومعقدة تقنياً تسمح للمنتجين باستخراج النفط والغاز من الصخر الزيتي. وطالما بقيت أسعار النفط في السوق العالمية مرتفعة إلى حد ما فوق 40 دولارا للبرميل، فإن عمليات التكسير يمكنها منافسة طرق الحفر الأرخص والأكثر تقليدية التي تستخدمها السعودية وروسيا.

وقد تولست شركات النفط الأمريكية من إدارة ترامب للحصول على المساعدة، وفي وقت سابق من الأسبوع الماضي بعد سقوط سوق الأسهم، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن إدارة ترامب تدرس مساعدة فيدرالية للشركات التي تضررت من انخفاض أسعار النفط. وهناك قلق في البيت الأبيض من احتمال أن تخرج الشركات المتضررة من السوق، وتحويل التراجع في أسعار النفط إلى أزمة طويلة للصناعة، ووفقا للصحيفة، من المرجح أن تبدأ واشنطن بتوفير قروض حكومية منخفضة الفائدة للشركات الصخرية. وأفادت صحيفة «بوليتيكو» أن المجلس الاقتصادي لترامب قد اجتمع لمناقشة الإجراءات المحتملة، والتي يمكن أن تشمل مشتريات النفط الفيدرالية لدعم الأسعار أو حتى الحواجز التجارية لحماية الصناعة الأمريكية.

بالديون.

وقد تولست شركات النفط الأمريكية من إدارة ترامب للحصول على المساعدة، وفي وقت سابق من الأسبوع الماضي بعد سقوط سوق الأسهم، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن إدارة ترامب تدرس مساعدة فيدرالية للشركات التي تضررت من انخفاض أسعار النفط. وهناك قلق في البيت الأبيض من احتمال أن تخرج الشركات المتضررة من السوق، وتحويل التراجع في أسعار النفط إلى أزمة طويلة للصناعة، ووفقا للصحيفة، من المرجح أن تبدأ واشنطن بتوفير قروض حكومية منخفضة الفائدة للشركات الصخرية.

وأفادت صحيفة «بوليتيكو» أن المجلس الاقتصادي لترامب قد اجتمع لمناقشة الإجراءات المحتملة، والتي يمكن أن تشمل مشتريات النفط الفيدرالية لدعم الأسعار أو حتى الحواجز التجارية لحماية الصناعة الأمريكية.

## البُعد الاستراتيجي يطغى على قرار بن سلمان ولا تمايز عن ترامب

مع ترامب، ولا سيما أن موسكو كانت تهدف إلى استنزاف وشل سوق النفط الأمريكي، وفق التوقيت الروسي، فجاء موقف الرياض ليقلب الطاولة. في رأيه أن ما جرى يشكل أنباءً سارة للرئيس الأمريكي الذي يواجه في سنة الانتخابات معضلتين كبيرتين لا سبيل لواجهتهما. المعضلة الأولى تتمثل بتراجع النمو رغم أن الولايات المتحدة تعتبر الأفضل في ادائها مقارنة مع الصين وأوروبا قياساً على انخفاض معدلات البطالة. المعضلتين تدني أسعار الفائدة بحيث لم يعد بيده وسيلة لإعادة إطلاق النمو، بعدما سبق أن استخدم التحفيزات الضريبية، وفي ظل توجه البنك الاحتياطي الفيدرالي إلى عدم تخفيض جديد في الفائدة. لكن ترامب الذي تُشكّل الإنجازات الاقتصادية العنصر الأول في حملته الانتخابية وُجِدَ ضالته في خطوة انخفاض أسعار النفط التي تُخفِّف من التأثير السلبي للمعضلتين المكبّلتين له. وليس بمستبعد أن يكون قد طلب تلك الخدمة من ولي العهد السعودي.

ما يُحاول أكثر من مراقب سياسي تأكيده،

السنة الحادية والثلاثون العدد 9844 الأحد 15 آذار (مارس) 2020 – 20 رجب 1441 هـ

Volume 31 - Issue 9844 Sunday 15 March 2020

## في حرب أسعار النفط تخلق بوتيين وبن سلمان عن حروب الوكالة ومضيا في مواجهة الخاسر فيها معروف

### إبراهيم درويش

أن تبدأ حرب أسعار مع شريك عملت معه قرابة ثلاثة أعوام للحفاظ على معدلات إنتاج للنفط وزيادة أسعاره يثير أسئلة كثيرة، وأكثر من هذا أن تبدأ حربا مع روسيا في وقت يواجه فيه العالم حربا ضد فيروس كورونا المستجد الذي لم تنتج منه دولة وتتغير فيه بؤر الانتشار بين يوم وآخر، أمر يدعو للتساؤل إلا إذا كان غرض ولي العهد السعودي محمد بن سلمان التخفية على أمور أخرى، خاصة أن حرب الأسعار التي أعلنها وشملت زيادة القدرات الإنتاجية السعودية إلى 13 مليون برميل في اليوم وتزييلات عالية للمضاربة على الدول الأخرى، جاءت بعد يوم حملة اعتقالات أمراء بارزين نظر إليها على أنها خطوة على طريق الوصول إلى العرش، ولم تقل الحكومة السعودية شيئا عن الحملة، إلا أن الشائعات انتشرت حول صحة الملك سلمان، 84 عاما وأن الأمير الطامح يريد اعتلاء العرش قريبا. لم يفت المحللون الرب بين حرب الأسعار مع روسيا وحملة الاعتقالات كما ورد في التحليل الطول الذي نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» (2020-2/3/12) وقالت فيه إن ولي العهد شن خلال 24 ساعة حرب أسعار مع روسيا وهمش منافسا له وقوى من موقعه في داخل المملكة. وأشارت إلى أن التحرك على المسرح الدولي والمحلي لم يكن وليد اللحظة بل هو نتاج مرحلة من التخمّر وعدم ارتياح من منافسيه الداخليين وهما عمه الأمير أحمد بن عبد العزيز وابن عمه ولي العهد السابق محمد بن نايف، إضافة لقلقه من عدم ارتفاع أسعار النفط رغم الشراكة مع روسيا.

ويظل الرابط بين التحركين وهما، إلا أن ما هو واضح هو اختيار ولي العهد نهاية الأسبوع والعالم منشل بانتشار فيروس كورونا وتراجع الأسواق لكي يعزز من موقعه في الداخل والخارج، موطئا مكانته داخل المملكة ومظهوا قدرته على استخدام نفوذه على أسواق النفط لتحقيق أهدافه السياسية. ويهذه الطريقة استعرض ولي العهد ضلته في السوق العالمي بطريقة لم تقم بها السعودية منذ أربعة عقود ومنذ استخدام الملك فيصل عام 1973 سلاح النفط ضد الغرب، مع أن كريستين سميث ديوان من معهد دول الخليج العربية في واشنطن ترى أنه «من العقول النظر إلى الاعتقالات الملكية في سياق انهيار المفاوضات حول النفط مع روسيا» وأضافت أن «ولي العهد كان يفهم أن الأمور مستعدقة من الناحية الاقتصادية ويريد التأكيد من أنه على معرفة متقدمة فهو يريد موارد إضافية».

ويظل القرار السعودي أو «الصدمة والترويع» محفوقا بالخاطر، فتخريب سوق النفط يظل مغامرة إن كان يهدف للمملكة هي أن روسيا أكثر مرونة عندما يتعلق الأمر بأسعار النفط المنخفضة منها بعد أن أضافت بشكل كبير إلى احتياطياها من العملة الأجنبية، في الوقت الذي تراجع فيه الاحتياطي السعودي منذ انهيار أسعار النفط عام

الطاقة والغاز الطبيعي مليارات الدولارات تمحى من أسعار السهم. وباتت الاقتصاديات المنتجة للطاقة تخشى من تداعيات الأزمة في وقت تتقاتل في روسيا والسعودية وهما حليفان غير طبيعيين على حصص في السوق. وما هو واضح هو أن السعودية أستأجرت ناقلات إضافية لأغراق المستجدين عالية. وقران عدد من المحللين الحرب الحالية بتلك التي شنت عام 2014 واستهدفت شركات النفط الأمريكية التي تستخرجه من الزيت الصخري، وفضلت تلك الحرب واستطاعت هذه الشركات تجاوز الأزمة من خلال تحسين أدوات الإنتاج وتقليل الكلفة وحماية نفسها عبر التعاون مع شركات النفط الكبرى وشراء سندات من وول ستريت. ولكن الحرب الحالية تمثل خطرا على هذه الشركات، لأنها لا تحتمل أسعار نفط رخيصة ولأن معظم إنتاجها مرتبط بالمقرضين والمستثمرين الذي قد تجبرهم الأزمة الحالية مع انتشار فيروس كورونا على تعليق أو وقف عمليات الإنتاج. وهذا يعني إفلاس الشركات الصغيرة وتحمل الكبرى منها ولكن بحسبان. ولهذا السبب بدأ مدراء شركات النفط الكبرى بالضغط على الرئيس دونالد ترامب لمساعدتهم، ولكن الرئيس رجب بانخفاض الأسعار وأثرها على المستهلك، ولأن هذا يخدم حملته الانتخابية.

### أزمة مختلفة

ويرى جيسون بوردروف في «فورين بوليسي» (2020/3/9) أن المواجهة الأخيرة ستترك أثرها على مصداقية منظمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط (أوبك) لسنوات عديدة، بالإضافة إلى تقويض ثورة الصخر الزيتي في العملية. ويضيف إلى أن أزمات النفط السابقة كانت بسبب العرض أو الطلب، إلا أن انهيار أسعار النفط عام 2020 مختلف جدا في تاريخ سوق النفط: حصل بسبب تراجع كبير في الطلب وتزايد كبير في الإنتاج في الوقت نفسه. ويقول إن روسيا ترددت في دعم خفض الإنتاج لأنها ظلت تشعر بالحنق من أن أي تخفيض للإنتاج يعني مساعدة شركات الصخر الزيتي، مقابل كل برميل نفط لا تصدوره روسيا يحل واحد من هذه الشركات.

ويظل القرار السعودي أو «الصدمة والترويع» محفوقا بالخاطر، فتخريب سوق النفط يظل مغامرة إن كان يهدف للمملكة هي أن روسيا أكثر مرونة عندما يتعلق الأمر بأسعار النفط المنخفضة منها بعد أن أضافت بشكل كبير إلى احتياطياها من العملة الأجنبية، في الوقت الذي تراجع فيه الاحتياطي السعودي منذ انهيار أسعار النفط عام

2014. وإن كانت السعودية لا يزال لديها احتياطي نفدي كبير، إلا أن فترة طويلة من الأسعار المنخفضة ستؤثر على الميزانية السعودية، وتقلل من ثقة المستثمرين، وتؤدي إلى التفكير في تخفيض قيمة الريال السعودي، وإن أجبرت هذه الأسعار السعودية على أن تعود عن طريقها قبل أن تستسلم روسيا فإن سياستها النفطية ستفقد مصداقيتها. كما أن انهيار اتفاق «أوبك+» في فيينا قد يقود إلى دمار دائم للمنظمة، وقد تأثرت أوبك في السنوات الأخيرة بسبب الارتفاع في إنتاج النفط من الصخر الزيتي، ما أدى إلى تراجع نصيبها من السوق. وتعاثي المنظمة من مشاكل ولهذا جاء التعاون مع روسيا، وبالتالي فالسماح للبلد ليس عضوا في المنظمة أن يخرب اتفاقا توافق عليه دول المنظمة جميعها بشكل ضربة كبيرة لمصداقيتها، واحتمال انسحاب روسيا من التحالف مع المنظمة سيقوض امكانياتها إدارة أسواق النفط بغعلية.

ومع ذلك فالخاسر الأكبر في الأزمة الحالية قد يكون صناعة النفط الأمريكية من الصخور الزيتية، وقد تؤدي حرح الأسعار هذه إلى منع نمو قطاع نفط الصخر الزيتي بالسرعة ذاتها في المستقبل، كما حصل في الماضي. فقد كشفت حرب الأسعار هذه أن نفط الصخر الزيتي لا يجلب أمريكا فقط قوة اقتصادية وسياسية، بل يجلب لها جوانب ضعف أيضا، وجزء من ودافع روسيا في هذه الحرب ليس ضرب نفط الصخر الزيتي الأمريكي فقط، بل غصب بوتيين على السياسة الأمريكية، خاصة تجاه أنيوب نورد ستريم2 لنقل الغاز الطبيعي من سيبيريا إلى أوروبا.

وفي النهاية لن يكون هناك رابح في حرب الأرض المحروقة بين روسيا والسعودية اللتان اعتادتتا على خوض الحروب بالوكالة. وتقول «إيكونوميست» (2020/3/12) إن روسيا قد تفشل في محاولتها إضعاف صناعة نفط الزيت الصخري، وكذا السعودية التي أرادت معاقبة روسيا، خاصة بعدما سمّمت من لعب دور المرجح في السوق النفطي المتفرجون،. والمعالم الرئيسي في كل هذه اللعبة هو سعر النفط، فقد كان سعر البرميل 50 دولارا في الأسبوع الماضي وهبط يوم الإثنين إلى ما بين 20 – 30 دولارا للبرميل. ويضيف الكاتب أن كل طرف في المعركة لديه عناصر قوة. فالإزانية الروسية يمكنها تحمل أسعار منخفضة للنفط أكثر من السعودية، إلا أن المملكة تستطيع إنتاج كميات من النفط ورخيصة أكثر من موسكو.

وتساءل هندرسون: ألا يعتبر السعر المنخفض للنفط جيدا لاقتصاد الولايات المتحدة ودول أخرى كثيرة؟ نعم

##### الكل ضحايا ومتفرجون

وفي النهاية لن يكون هناك رابح في حرب الأرض المحروقة بين روسيا والسعودية اللتان اعتادتتا على خوض الحروب بالوكالة. وتقول «إيكونوميست» (2020/3/12) إن روسيا قد تفشل في محاولتها إضعاف صناعة نفط الزيت الصخري، وكذا السعودية التي أرادت معاقبة روسيا، خاصة بعدما سمّمت من لعب دور المرجح في السوق النفطي المتفرجون،. والمعالم الرئيسي في كل هذه اللعبة هو سعر النفط، فقد كان سعر البرميل 50 دولارا في الأسبوع الماضي وهبط يوم الإثنين إلى ما بين 20 – 30 دولارا للبرميل. ويضيف الكاتب أن كل طرف في المعركة لديه عناصر قوة. فالإزانية الروسية يمكنها تحمل أسعار منخفضة للنفط أكثر من السعودية، إلا أن المملكة تستطيع إنتاج كميات من النفط ورخيصة أكثر من موسكو.

وتساءل هندرسون: ألا يعتبر السعر المنخفض للنفط جيدا لاقتصاد الولايات المتحدة ودول أخرى كثيرة؟ نعم

## في حرب أسعار النفط تخلق بوتيين وبن سلمان عن حروب الوكالة ومضيا في مواجهة الخاسر فيها معروف

ولكن ليس جيدا لو كتت تعمل في شركة نفط خاصة شركات الزيت الصخري التي أحدثت نقلة في إنتاج النفط الأمريكي خلال السنوات الماضية بشكل جعلها أكبر مصدر للنفط في العالم. والهدف الرئيسي للسعودية وروسيا هو الحصول على مستوى معين من السيطرة على السوق ما يسمح لهما ببيع النفط بالسعر الذي تريدها. والسعر سيكون أعلى مما نريده نحن المستهلكون.

### خطر على السعودية

ويعتقد سيريل ويدرشوفن الكاتب في مجلة «أويل برايس» (2020/3/9) أن السعودية تواجه تهديدات وجودية عدة. ولا يهدد هبوط أسعار النفط موارد البلاد وبرنامج تنويع الاقتصاد البلاد فقط، بل الوضع الهش لولي العهد محمد بن سلمان. وقال إن تبني السعودية موقفا متشددا من روسيا يرض اقتصادها في خطر، خاصة أن المملكة تعتمد في مواردها على النفط. وبدون تدفق مليارات الدولارات من عوائد النفط فإن المشاريع العملاقة وغيرها من الاستثمارات الكبرى لتضخير الملكة لمستقبل مستدام أصبحت محل شك. وهذه هي المشاريع التي يرى محمد بن سلمان ضرورية لرؤية 2030 مع استثمارات بتريليونوات الدولارات فيها بحيث تعمل على فطم الملكة ولأبد عن عسادة النفط. ويطمح ولي العهد بخلق 6 ملايين فرصة عمل للشباب السعودي. وفي حالة انهيار اقتصاد الملكة بسبب حرب الأسعار فإنه سيشهد مشاريعه الرئيسية وميراثه بالضرورة محلا للتهديد. فأسعار نفط منخفضة ولفترة طويلة قد يعرض مستقبل محمد بن سلمان للخطر.

وفي النهاية لن يكون هناك رابح في حرب الأرض المحروقة بين روسيا والسعودية اللتان اعتادتتا على خوض الحروب بالوكالة. وتقول «إيكونوميست» (2020/3/12) إن روسيا قد تفشل في محاولتها إضعاف صناعة نفط الزيت الصخري، وكذا السعودية التي أرادت معاقبة روسيا، خاصة بعدما سمّمت من لعب دور المرجح في السوق النفطي المتفرجون،. والمعالم الرئيسي في كل هذه اللعبة هو سعر النفط، فقد كان سعر البرميل 50 دولارا في الأسبوع الماضي وهبط يوم الإثنين إلى ما بين 20 – 30 دولارا للبرميل. ويضيف الكاتب أن كل طرف في المعركة لديه عناصر قوة. فالإزانية الروسية يمكنها تحمل أسعار منخفضة للنفط أكثر من السعودية، إلا أن المملكة تستطيع إنتاج كميات من النفط ورخيصة أكثر من موسكو.

وتساءل هندرسون: ألا يعتبر السعر المنخفض للنفط جيدا لاقتصاد الولايات المتحدة ودول أخرى كثيرة؟ نعم



## البرلمانية الفلسطينية في الكنيست إيمان ياسين خطيب:

## الكنيست مجرد ساحة لانتزاع حقوقنا وحماية بقائنا

حاورها: وديع عواودة

في إطار الانتخابات الـ 23 للبرلمان الإسرائيلي «الكنيست» ارتفعت القائمة العربية المشتركة من 13 إلى 15 مقعداً وامتازت الزيادة بقيمة مضافة لإشغال المقعدين الجديدين من قبل سيدتين: سندس صالح وإيمان ياسين خطيب. الأولى من «الحركة العربية للتغيير» برئاسة أحمد طيبي وهي أم لثلاثة أبناء من قرية صغيرة تدعى الشهيد، في قضاء الناصرة والثانية تنتمي لـ «الحركة الإسلامية» وهي الأخرى أم لأربعة أبناء وبتت بلدة عرابية البطوف والمقيمة اليوم في مدينة الناصرة. وانشغل الإعلام المحلي والإسرائيلي والعالمي بإيمان ياسين خطيب كثيراً بعد ما توجهها بلقب «السيدة المحبة الأولى في الكنيست». إيمان ياسين خطيب (56 عاماً) تعتبر هذا التتويح إشغالاً بالشكل وإهمالاً للمضمون ما دفعها لتكرار تأكيدها وقولها «دعوكم من حجابي» كما تقول ضمن حديثها لـ «القدس العربي». وإيمان ياسين خطيب الحائزة رغم الظروف الاقتصادية الصعبة في تلك الفترة على ماجستير في العمل الاجتماعي من جامعة تل أبيب، وانضمت للسياسة قبل سنوات، تحلم في تحقيق أهدافها في خدمة العدالة الاجتماعية وفي الأساس بالتوفيق بين حياتها الشخصية وبين الحياة السياسية وهي فخره بكونها «فلاحة بنت فلاحين» ولذا تستهويها أغنية «محلها عيشة الفلاح» لمحمد عبد الوهاب. وفي ما يلي نص الحديث معها.

○ هل فوجئت بحجم الاهتمام الإعلامي العالمي بك؟

● طبعاً فقد توجهت لي وسائل إعلام من أوروبا والولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية والشرق الأقصى وغيرها من صحافة عربية وأجنبية رغم انشغال الإعلام في الكورنا.

○ سمعتك تتحدثين مع إذاعة عبرية وقد نصبت لك فخاً في أول سؤال يخص موقفك من تعدد الزوجات، فهل نجحوا في استفزازك؟

● لا. توقعات الأسئلة المحرجة. أعيش في مجتمع متعدد واحترم الاختلاف لكنني أرفض أن يقوم الإعلام بمحاولة اصطليدي والترصص بي، فهل يفعل أن يترك الإعلام مشاكلنا الحارقة النابعة من سياسات إسرائيلية عنصرية على أنواعها كالأرض والبناء وهدم المنازل والعمل والتعليم والعنصرية المتفشية ضد المواطنين العرب نتيجة سياسات منهجية، والانشغال بتعدد الزوجات رغم أهميتها؟ تصدّر خبر انتخابي كأول امرأة محجبة في الكنيست العناوين وحاز على اهتمام واسع، وهو أمر يستحق ذلك لكونه خطوة بالغة الأهمية في مسيرة نضال النساء المتدينات لشقّ طريقهنّ من أجل الوصول إلى الصفوف الأمامية، كمتساويات. لكن انتخابي يؤكد أيضاً أنّ البيت السياسي الذي انتمى إليه، أيّ الحركة الإسلامية، يشكل نموذجاً محترماً لمنحه تمثيلاً لا تقا للنساء في العمل الجماهيري لصالح المجتمع ككل، وخصوصاً المجتمع العربي. ومع ذلك، فالمسألة لا تبدأ ولا تنتهي عند حجابي وعند كونني امرأة مسلمة متدينة، وهي أمور أعز وأفتخر بها، لكن القيم والأهداف التي ساكزس لها عملي البرلمانيّ والجماهيرية هي الأهم. يعكس تصويت النساء العربيات المكثف

دعوكم من حجابي ولا

تفرغوني من مضموني

في الانتخابات الأخيرة حقيقة رغبتين في تعزيز مكانتهن وأخذ دور فعال، إلى جانب الرجال، في بناء مجتمع أكثر مساواة وعدلاً. وقد انعكس هذا إيجاباً من خلال نجاح القائمة المشتركة وانتخاب أربع نساء عربيات للكنيست. ولذا فياليتنا نعمل على تسوية هذه المشاكل الملحة أولاً مع أهمية موضوع تعدد الزوجات وهي ظاهرة تكاد تكون غير قائمة في المجتمع العربي في الداخل.

○ هل من أشر لوصف الإعلام لك بـ «السيدة المحبة»؟

● صدقاً أنا أنظر للحجاب ضمن علاقتي الخاصة مع رب العالمين. الحجاب وضع أمامي تحديات كثيرة. افتخر بكوني ذات الحجاب لكنني لا أريد حصري في الشكل وتفريغي من المضامين وقولتي وكان كل الموضوع هو الحجاب رغم أن له مكانة مهمة. طبعاً أعي التحديات التي يفرضها علي الحجاب في البرلمان الإسرائيلي وأسعى لتحقيق ذاتي والرسائل التي أؤمن بها والقضايا التي انتخبت من أجلها، عبر طرح هذه المطالب الجماعية على أجندة الكنيست، والتعاون والتنسيق والمساعدة من مختلف نواب المشتركة، والعمل على التأثير وتغيير السياسات العنصرية التي تتحمل

مسؤوليتها الحكومة الإسرائيلية. متى اعترفتي الحجاب؟

● قبل 23 سنة وأنا مؤمنة منذ صغري وأنظر وأنا طفلة كيف كنت اتسلل لجنابات المسجد في عرابية البطوف بلدي لأستمع لتهاليل العيد ولدي نصيب كبير من اسمي رغم أنني لم أولد في بيت متدين ووالدتي فلسطينية تقليدية تعتمر الكوفية، والوالدي مثل بقية مجتمعنا تقليدي ويميل للمحافظة. لكن هويتي الإنسانية ناضجة جداً وأرفض سياسة فرق تسد والقبولية وحشرنا في دوائر وهويات معينة.

○ ما الذي يعجبك أكثر في الكنيست؟

● الكنيست كمنظمة «نساء ضد العنف» أو منظمة «المشتركة» وهناك من يشكك أصلاً في جدوى العمل البرلماني ويرى أن إسرائيل تستغل وجود نواب عرب في برلمانها للترويج لديمقراطيتها في العالم؟

○ كيف تعرفين نفسك إن هل أنت نسوية إسلامية؟

● أرى نفسي سيدة تعود للإسلام الحقيقي الذي أعطى مكانة للنساء، وأصلاً أنا ذهبت للحركة الإسلامية لأنها تحترم حقا النساء وتحترم كياني ووجودي، فالنبي الكريم يقول ما أكرهمن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم. وكذلك يقول «والنساء شقائق الرجال». لم أذهب هناك كنسوية إسلامية بل لأن الإسلام يعطي هذه المكانة للمرأة. في المقابل نعم كنت ناشطة في مجال الدفاع عن النساء وساهمت في تشكيل جمعيات فاعلة في هذا المضمار مثل منظمة «نساء ضد العنف» أو منظمة «فتيات في ضائقة». أنا ناشطة اجتماعية جماهيرية وهذا أفضل تعريف لي. أعتز بعروبتي وانتمائي لشعبي الفلسطيني وأفتخر بديني وحجابي الذي يمنحني الكثير من القوة والإرادة والشعور بالطمأنينة والراحة النفسية، لكن أوضح أنه يجب على الجميع، وتحديداً في المجتمع الإسرائيلي، السنظر والتعامل بجدية مع الفكر والطرح الذي أحمله، إلى جانب الكثير من النساء في المجتمع العربي.

○ ماذا يعني لك الكنيست؟

● الكنيست واحد من الأدوات

نرزق بأبناء بعدما أبلغني الأطباء أنا وزوجي بأن من الصعب علينا إنجاب أطفال. طبعاً زوجي متدين واعتبر قبلي ثماني مرات لكن السبب مرتبط بي وينبع من داخلي ومن شعور عميق بأن أمراً ما ينقصني ويكملني وأني في حاجة للتصالح مع نفسي ويقربني من رب العالمين.

○ أكثر من مرة سمعتك تتحدثين عن بلدتك عرابية البطوف بشغف وحنين رغم مرور عقود وانت في المدينة؟

● أنا في مدينة الناصرة منذ 30 سنة لكن حنيني لبلدي عرابية البطوف كبير ولا أشفى من حبيها فأنا فلاحة بنت فلاحين. أذكر خطواتي وأنا أركض في مناطق سهل البطوف والجبال المحيطة بها. مشاهد طفولتي الريفية ما زالت تسكنني.

○ ومتى انتميت للحركة الإسلامية؟

● قبل سنوات قليلة انضمت للحركة الإسلامية لكن قبل ذلك كنت قد بدأت بالبحث عن بيت عقائدي يقبلني ويفخر بي كما أنا، فوصلت الحركة الإسلامية وكان لي دور معين في دفع النساء لمواقع قيادية داخل الحركة وهذا أيضاً بفضل بعض قادتها من الرجال أمثال النائب منصور عباس والنائب السابق مسعود غنايم. وقتها لم أفكر بذاتي بل في النساء بشكل عام ومع ذلك نعم ساهمت بهذا الاتجاه.

○ كيف تعرفين نفسك إن هل أنت نسوية إسلامية؟

● أرى نفسي سيدة تعود للإسلام الحقيقي الذي أعطى مكانة للنساء، وأصلاً أنا ذهبت للحركة الإسلامية لأنها تحترم حقا النساء وتحترم كياني ووجودي، فالنبي الكريم يقول ما أكرهمن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم. وكذلك يقول «والنساء شقائق الرجال». لم أذهب هناك كنسوية إسلامية بل لأن الإسلام يعطي هذه المكانة للمرأة. في المقابل نعم كنت ناشطة في مجال الدفاع عن النساء وساهمت في تشكيل جمعيات فاعلة في هذا المضمار مثل منظمة «نساء ضد العنف» أو منظمة «فتيات في ضائقة». أنا ناشطة اجتماعية جماهيرية وهذا أفضل تعريف لي. أعتز بعروبتي وانتمائي لشعبي الفلسطيني وأفتخر بديني وحجابي الذي يمنحني الكثير من القوة والإرادة والشعور بالطمأنينة والراحة النفسية، لكن أوضح أنه يجب على الجميع، وتحديداً في المجتمع الإسرائيلي، السنظر والتعامل بجدية مع الفكر والطرح الذي أحمله، إلى جانب الكثير من النساء في المجتمع العربي.

○ ماذا يعني لك الكنيست؟

● الكنيست واحد من الأدوات

○ ماذا يعني لك الكنيست؟

● الكنيست واحد من الأدوات

○ ماذا يعني لك الكنيست؟

● الكنيست واحد من الأدوات

○ ماذا يعني لك الكنيست؟

● الكنيست واحد من الأدوات

## نستهدف تغيير

## السياسات العنصرية

## للحكومة الإسرائيلية

عبد الله نمر درويش، ولذا لا بد أن لا نكتفي بأن نكون محقين ونحتاج لأن نكون حكماً أيضاً، ووجودنا في الكنيست ليس سهلاً ولا مفهوماً ضمناً، لكن ترسيخ البقاء والنماء والتطور يحتاج للمشاركة في اللعبة السياسية الإسرائيلية، ونجاحنا في الكنيست له جدوى على مستوى حقوقنا المدنية على الأقل وبالتأكيد له مفاعيل لا ترى في وعينا ووعيهم ووعي العالم وهو يلعب دوراً في صياغتنا وتعزير كوننا أقلية في وطن وقومية أصلية في وطنها، وفي المقابل نعم هناك مخاوف من استغلال وجودنا وهذا جزء من الأثمان التي تسدها أنت في السياسة أحياناً.

○ ماذا يقلقك داخل الكنيست الإسرائيلي؟

● لا يوجد عندي خوف من الهجوم المتوقع علي داخل البرلمان الإسرائيلي، وربما يقلقني التراشق مع نواب من اليمين مؤسس الحركة الإسلامية الشيخ الراحل

○ ماذا يقلقك داخل الكنيست الإسرائيلي؟

● لا يوجد عندي خوف من الهجوم المتوقع علي داخل البرلمان الإسرائيلي، وربما يقلقني التراشق مع نواب من اليمين مؤسس الحركة الإسلامية الشيخ الراحل

○ ماذا يقلقك داخل الكنيست الإسرائيلي؟

● لا يوجد عندي خوف من الهجوم المتوقع علي داخل البرلمان الإسرائيلي، وربما يقلقني التراشق مع نواب من اليمين مؤسس الحركة الإسلامية الشيخ الراحل

○ ماذا يقلقك داخل الكنيست الإسرائيلي؟

● لا يوجد عندي خوف من الهجوم المتوقع علي داخل البرلمان الإسرائيلي، وربما يقلقني التراشق مع نواب من اليمين مؤسس الحركة الإسلامية الشيخ الراحل

○ ماذا يقلقك داخل الكنيست الإسرائيلي؟

● لا يوجد عندي خوف من الهجوم المتوقع علي داخل البرلمان الإسرائيلي، وربما يقلقني التراشق مع نواب من اليمين مؤسس الحركة الإسلامية الشيخ الراحل



○ ما رأيك في تجربة النواب العرب اليوم والحاجة للإصلاح؟

● طبعاً. نوابنا يفعلون الكثير وتحدياتهم كبيرة ولذا اعتقد بعمل منظم أكثر يستند لخطة واستشارة خبراء وعمل وحدوي أكثر.

○ عضو كنيست عربي تقديراً به وتعجبك مسيرته؟

● من السابقين أقدر عمل وشخصية النائب الأسبق إبراهيم صرصور ابن الحركة الإسلامية صاحب الحكمة وأمرأضاً كثيرة، بدءاً من الفقر ومروراً بالعنف والجريمة المنظمة. لديّ قناة شعبي فلسطيني.

○ بسيرة العلم والتعليم أنت معروفة بشغفك بالمطالعة وربما هذه ستسلبها السياسة منك؟

● أحب القراءة لأنها ليست كتقافة فقط بل وسيلة تخرجك من الواقع الصعب وتربيك وأنا مسكونة بحب الروايات وأكثر رواية استهوتني هي «قناديل ملك الجليل» لإبراهيم نصر الله لأنها تعيدني منهنّ عاقلات عن العمل علماً أنّ مجتمعي

○ سبكون عمليّ الجماهيريّ حول تعزيز مكانة النساء المستضعفات، وعلى رأسهن العربيات، حيث أن 60 في المئة منهنّ عاقلات عن العمل علماً أنّ مجتمعي

○ سبكون عمليّ الجماهيريّ حول تعزيز مكانة النساء المستضعفات، وعلى رأسهن العربيات، حيث أن 60 في المئة منهنّ عاقلات عن العمل علماً أنّ مجتمعي

○ سبكون عمليّ الجماهيريّ حول تعزيز مكانة النساء المستضعفات، وعلى رأسهن العربيات، حيث أن 60 في المئة منهنّ عاقلات عن العمل علماً أنّ مجتمعي

○ سبكون عمليّ الجماهيريّ حول تعزيز مكانة النساء المستضعفات، وعلى رأسهن العربيات، حيث أن 60 في المئة منهنّ عاقلات عن العمل علماً أنّ مجتمعي

○ سبكون عمليّ الجماهيريّ حول تعزيز مكانة النساء المستضعفات، وعلى رأسهن العربيات، حيث أن 60 في المئة منهنّ عاقلات عن العمل علماً أنّ مجتمعي

○ سبكون عمليّ الجماهيريّ حول تعزيز مكانة النساء المستضعفات، وعلى رأسهن العربيات، حيث أن 60 في المئة منهنّ عاقلات عن العمل علماً أنّ مجتمعي





## رواية اليمنى علي المقرى «بلاد القائد»؛ الديكتاتور والمتقف في مآلات التوافق الرخيص

### المثنى الشيخ عطية

يبدو الروائي المقرى على حصر أكثر من ثمانين في المئة من شخصية ديكتاتوره في ديكتاتور ليبيا معمر القذافي، الذي تشير سيرته الحقيقية وشخصيات أبنائه وأفعال جرائمه وأحداث مصيره إلى تشابهه مع ديكتاتور الرواية بوضوح، رغم تصريح الروائي على إحدى القنوات الفضائية أنه جمع شخصيات ديكتاتوريين وعرب في هذه الشخصية.

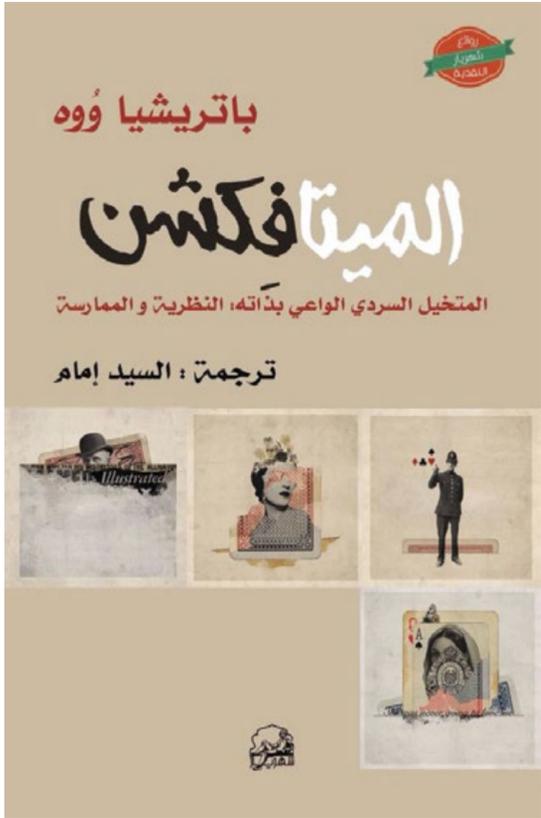
ويستطيع القارئ المحترف للرواية خلال توغله فيها، تلمس مآزق ما وضع الروائي نفسه فيه، وتلمس جراته في التوغل في غابة أغرته حفاوة استقبال طلائع أشجارها الساحرة له، وتلمس إيجاده لحلول فك تشابكات أشجار غابته، واختيار الطريق الذي يجنبه الفخاخ، ويوصل روايته إلى النجاح. ويبدو جلياً (بتصريح الراوي مع نجاح حله المبتكر، المتداخل بتألق مع بنية السيرة التي وضعها الراوي مع الديكتاتور، كفضوص عقد، وتركيز محور روايته على الخوف الذي يشيع في بلاد القائد ويمسخ إنجاح رواية ناجحة مفتوحة النهاية وممتعة في الوقت ذاته، وإن لم تطرّ على بساط ريح الواقعية السحرية الذي حمل روايات مشابهة إلى جائزة نوبل:

«فكرت وأنا أستذكر مشهد الجثة الومخ الموزع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي صارت منتشرة، بأن أسمى الغض المثة وواحد بـ فص القذى، معطيا وصف الجثة كلمة أكثر تهذيباً، كما عمل البعض من قبلي. أي اسم كان سيطلق على هذا الغض الذي أراده أن يكون الأعظم؟ أراده في مثة كلمة، وكلمة، بزيادة كلمة عن الفصوص الأخرى. لن أتقيد بتوجيهه، فقد انفرط العقد، أو نصفه على الأقل، ومعه انفرطت التعاليم، بل والإطار انفك، وها أنا أكتبه، الآن، بلا عدد للكلمات أو إطار. ربما يكون هذا الغض فاصلاً، بين قسمين من العقد، وقد صار القسم الثاني متروكاً للأخرين، وعليهم هم وحدهم، أن يكملوا شكل وتنظيم وتسمية وكتابة فصوصه المتبقية».

على صعيد البنية، يشكل المقرى روايته من أربعة أجزاء تحمل أسماء فصوص، ثلاثة منها مأخوذة من تكوين كتاب سيرة الديكتاتور الذي توافق «راوي» المقرى مع الرواية ومؤسسة جان لوك لاغاردير في جمان، بعدد مائة وواحد فصّ، أي بزيادة فصين عن عدد حبّات المسبحة الإسلامية (القائد) في ارتكاب الجازز بهول لا يضاهي، ويجبن متّاصل في شخصيته المصنوعة من عقد الدونية ومساعي الإرضاء، كما أشارت العديد من الدراسات حول هذه الشخصية.

يضاف إلى هذا كله تفرد الحالات النفسية للإنسان، رغم تشابهات شخصيات الديكتاتوريين وأفعالهم، والتي أجبرت كما

## باتريشيا ووه في «الميتافكشن»: تعرية الصّنع الأدبية واستكشاف إشكالية العلاقة بين الحياة والمتخيّل



إلى استنتاج مفاده بأن مشكلة الكُتّاب الذين يحاولون القيام بتمثيل أحوال التغيير الاجتماعي السريع وأقيا هي أنهم ينتجون أعمالاً فنية سريعة الزوال بل وتأفاهة، ومن جانب آخر ترى ممارسي ما يسمى «الفن الجزائي» الذي يحاول أن يكون عشوائياً تماماً لكي يوحي بالسלוخ الغضوية، المتوترة والمتصادمة للمجتمع التكنولوجي المعاصر، يقعون تحت طائلة هذه الاتهامات.

ومن هنا وجد كتاب الميتافكشن حلاً لذلك بالتحول إلى الداخل نحو وسيط التعبير الخاص بهم لكي يفحصوا العلاقة بين الشكل التخيلي والواقع الاجتماعي، وتجدهم ووه قد ركزوا على فكرة أن اللغة اليومية تجيز وتستبقي بنى القوة تلك التي قدمت لهم أيضاً نماذج باللغة الدقة لفهم التجربة المعاصرة للعالم بوصفه بناء، نتاجاً صناعياً، شبكة من الأنظمة السيميوطيقية المتضامنة.

باتريشيا ووه: «الميتافكشن، التخييل السردي الواعي بذاته»: النظرية والممارسة، ترجمة السيد إمام دار شهر يار، البصرة 2018 صفحة، 192

مفهومي «التأويل والتفكيك».

كما تستنتج أسباب ظهور كتابة الميتافكشن المعاصرة وتعدّها تأتي من باب الاستجابة والاسهام في إحساس أكثر اكتمالا بأن الواقع أو التاريخ مؤقت ومشروط، حيث لم يعد عالماً من الحقائق الخالدة وإنما سلسلة من الأبنية والنتاجات الصناعية، والبنى الزائلة، وتتفق مع القناعات التي ترفض وجود الرؤية المادية والوضعية للعالم التي تأسست عليها الرواية الواقعية. ومن ثم ليس من المدهش تقريبا أن المزيد من الروائيين الآن يشككون في الأشكال التي تتفق مع الواقع المنظم ويرفضونها مثل الحكبة جيدة الصنع، والتتابع الزمني، والمؤلف المتسلط العليم، والربط المنطقي بين ما تفعله الشخصيات وما تكونه، والارتباط السببي بين التفاصيل السطحية والقوانين العلمية العميقة للوجود. ولكنها بنفس الوقت تقر بأن هذا الرفض قد استلزم قدراً كبيراً من الفوضى الكتابية والتقديرية، وتصفها بانها أشبه بجاناونيا من جانب كلا الروائيين والنقاد الذين كان استفاد ورفض الواقعية مرادفين لاستنفاد ورفض الرواية ذاتها. وهنا نستعير ما استله الروائي بي.جونسون، في روايته «البرت انجلو» فكتب الكلمات الآتية «تبا لكل هذا الكذب» وتجذب بأن تعليق هذا ما هو الا تعبير عن خوف بارانواي من أنه قد يسيء جمهوره قرأه مُخَيِّلَه بقرآته على ضوء التوقعات المبنية على تقاليد الرواية الواقعية.

### طريقة مدهشة

وعن الروائيين الذين تحولوا عن الواقعية وانبروا لإعادة فحص الشكل التخيلي تتضح ووه أنهم قد اكتشفوا بهذا الخيار طريقة مدهشة بالنسبة لهم للخروج من مآزقهم وبارانويامهم، وتصيف بأن حيث تفكيكية الميتافكشن لم تزود الروائيين وفراهم فقط بفهم أفضل للبنى الأساسية للحكي إنما قدمت لهم أيضاً نماذج باللغة الدقة لفهم التجربة المعاصرة للعالم بوصفه بناء، نتاجاً صناعياً، شبكة من الأنظمة السيميوطيقية المتضامنة.

أما عن العلاقة بين الميتافكشن وحركة الطليعة المعاصرة تعبر ووه عن ذلك بأن تجديدا على مستوى الشكل الأدبي لا يمكنه أن يؤسس اتجاهها جديدا ما لم يتطور لإحساس بالاهداف والغايات المشتركة بين الكتاب التجريبيين. ولأجل توضيح هذه المسألة من جانبها تعود إلى تخيل القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فتعبر عن قناعها بأن الفرد آنذاك كان مندمجا دوما بشكل نهائي في البنية الاجتماعية (العلاقات الأسرية، الزواج، الميلاد، أو التحلل النهائي للموت) بينما تأمل في الأدبي للرواية الحديث يمكن للصرار من أجل الاستقلال الذاتي الشخصي الاستمرار فقط من خلال معارضة المؤسسات والمؤسسات الاجتماعية القائمة. ويشمل هذا الصراع بالضرورة تلك التماثل التي اعتبار الفرد وغالبا ما ينتهي بالتحلل العقلي. وتكون بنى القوة في المجتمع المعاصر أكثر تنوعا وخفءا أو ابهاما من الناحية العملية، وعليه فانها تجزّم بأن مشكلات أكبر ستبرز أمام الروائي ما بعد الحداثي في التعرف على موضوع المعارضة وتحديده ومن ثم

الميتافكشن، وتجذب أن عالم اللغة اللساني هلمسليف قد طور مصطلح «المتا لغة» وعزّفها بوصفها لغة تحيل على أخرى، بدلا من أن تحيل على أحداث ومواقف أو موضوعات غير لسانية في العالم، أنها لغة تتخذ من لغة أخرى موضوعا لها. ومن جهة أخرى، فالمتا من وجهة الدال والمدلول ذا علاقة هنا. وتوضح بهذا الشأن: إن الدال هو الصورة الصوتية للكلمة أو شكلها على الصفحة، والمدلول هو المفهوم الذي تستدعيه الكلمة. فالمتا من وجهة صنعيا، بهدف طرح الأسئلة حول العلاقة بين المتخيل والواقع، ومن خلال تقديم نقد لطرائقها في البناء تفحص هذه الكتابات وتستكشف التخييل المتخيل للعالم خارج النص التخيلي الأدبي.

### مرجعية المصطلح

مصطلح ميتافكشن ذاته حسب باتريشيا ووه كان منشؤه مقال نشره عام 1970 الناقد الأمريكي والروائي صاحب الوعي الذاتي وإتش جصاص، ومن وجهة نظرها تعالج الميتافكشن القضايا عبر استكشافها الذاتي الشكلي، مستعينة بالاستعارة التقليدية للعالم بوصفه كتابا ولكنها كثيرا ما تعود إلى إعادة صياغة ذلك على ضوء النظرية اللسانية واللسانية أو الأدبية، وإذا كان الأفراد يشغلون الآن أنوارا بدلا من نوات، فإن من الممكن جدا امکان دراسة الشخصيات في الروايات أن تزودنا بنموذج مفيد لفهم بناء الذاتية في العالم خارج الروايات وإذا كانت معرفتنا بشكل واضح وصريح شرط صنعتها، والتي تستكشف من ثم العلاقة الإشكالية بين الحياة والمتخيل. ويمكن للميتافكشن أن تهتم إذا بمواضعات خاصة للرواية، للكشف عن سيرورة بنائها، ويمكنها في شكل المحاكاة الساخرة في أغلب الأحوال، ويمكن للميتافكشن ويمكن للميتافكشن المتخيل الأدبي— أي العوالم المبنية كلية بواسطة اللغة— من ثم نموذجاً مفيدا لمعرفة بناء الواقع نفسه.

ثم توضح في مكان آخر مرجعية المصطلح فتقول بأن الميتافكشن تستند بمعنى عن المعاني على صورة عالم الفيزياء والفيلسوف فيرنز كارل هايزنبرغ (1901–1976) حول مبدأ عدم التاكّد: إدراك أن كل عملية من عمليات الملاحظة تسبب إخلالا كبيرا لأصغر كتل المادة، وأن من المستحيل وصف عالم موضوعي لأن الملاحظ يغير الشيء الملاحظ بشكل مستمر، وبالرغم من هذا، فإن اهتمامات الميتافكشن كما تقول كان هايزنبرغ يعتقد أن بإمكان المرء أن يصف على الأقل، إن لم يكن صورة للطبيعة، فصوره لعلاقته بها، فإن الميتافكشن تذهب أبعد من ذلك. ومن هنا تبدي تشككها في أشكال العملية. فتتساءل كيف يمكن للمرء أن يصف أي شيء؟ ثم توضح أبعاد هذا السؤال بأن كاتب الميتافكشن على وعي تام بمآزق أساسي: إذا ما تصدى لتمثيل العالم، كيف سوف يدرك على الفور أن العالم في حد ذاته لا يمكن تمثيله. في المتخيل الأدبي فقط تمثيل خطابيات ذلك العالم. ومع ذلك إذا حاول المرء أن يحلل مجموعة من العلاقات اللغوية ومؤسسة جان لوك لاغاردير في باريس 2015، وفي السنة نفسها اختيرت روايته «بخور عدني» ضمن القائمة القصيرة لجائزة الشيخ زايد، وترجمت أعماله إلى الفرنسية والإنكليزية والإيطالية والكردية.

علي المقرى: «بلاد القائد» منشورات المتوسط، ميلانو 2019 صفحة، 126

التطور الذي حصل في دلالة مصطلح





سوريا



قطر



البرازيل



فرنسا



هولندا

## آخر تطورات وباء كوفيد - 19 في العالم

يواصل وباء كوفيد-19 العالمي تسجيل وفيات وإصابات حول العالم وتدابير كبرى.

- أعلن دونالد ترامب الجمعة حال الطوارئ في الولايات المتحدة حيث أصاب فيروس كورونا المستجد أكثر من ألفي شخص وأودى بحياة 47 شخصا.
- أعلنت شركة آبل إغلاق جميع محلاتها حتى 27 آذار/مارس باستثناء تلك في الصين التي يبدو أنها احتوت الوباء.
- أعلنت منظمة الصحة العالمية أن أوروبا صارت «البؤرة» الجديدة للجائحة التي أودت بحياة أكثر من 5400 شخص حول العالم، وحذرت أنه من «المستحيل» توقع متى ستبلغ ذروتها.
- سجلت 144.030 إصابة في 136 بلدا، أكثرها تضررا بعد الصين هي إيطاليا 1266 وفاة و17.660 إصابة، إيران 611 وفاة و12.729 إصابة، إسبانيا 121 وفاة و4231 إصابة وفرنسا 79 وفاة و3661 إصابة.
- أغلقت فرنسا متحف اللوفر وبرج إيفل وقصر فرساي، وستغلق المدارس والجامعات بدءا من الاثنين، لكن لم تؤجل الانتخابات البلدية التي ستعقد الأحد.
- أعلنت الإكوادور تسجيل أول حالات وفاة بسبب كوفيد-19. وأعلن تسجيل أول إصابات في كوسوفو وموريتانيا والأوروغواي وسورينام وغواتيمالا وبنغلاديش وبرمودا وناميبيا وإسواتيني وغينيا.
- منعت روسيا دخول المسافرين القادمين برا من بولندا والنرويج، وستعلق السعودية كل الرحلات الجوية الدولية اعتبارا من الأحد ولمدة أسبوعين، ويعد تسجيل أربع إصابات ستغلق الأوروغواي حدودها جزئيا وتفرض حجرا على القادمين من تسع دول.
- خفضت موريتانيا رحلاتها الجوية مع فرنسا، وعلقت بنما جميع الرحلات مع أوروبا، وخفضت الغالبون عدد التاشيرات السياحية.
- أغلقت الدنمارك حدودها البرية اعتبارا من ظهر السبت.
- أعلنت مدينة برلين إغلاق النوادي الليلية والحانات وأمرت الحكومة التشيكية بغلاق أغلب المطاعم والحانات والمحال التجارية حتى 24 آذار/مارس باستثناء تلك التي تباع المواد الغذائية والإلكترونية والصيدليات ومحطات البنزين.
- مثل فيروس كورونا المستجد مصدر إلهام لأغنيات عديدة ومن أجناس موسيقية مختلفة نشرت على منصات التواصل.



الكويت



العراق



الهند



تونس



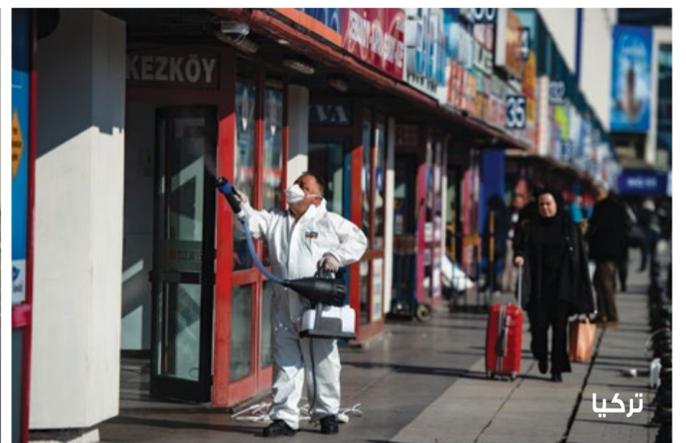
افغانستان



فيتنام



مصر



تركيا

# آداب وفنون

## ذاكرة ترحال أدبية:

## محمود أمين العالم الذي رحل مصاباً بمرض الأمل



الباريسي.

يسأل أحد الحضور: تقول إنك كنت، وما زلت، تحب عبد الناصر. كيف وقد تمّ، مع قيام الثورة عام 1954، عزل 300 أستاذ جامعي وسجنهم وتعذيبهم مدة خمس سنوات، وكنت واحدا منهم؟

فيجيبه العالم: نعم، أحبُّ عبد الناصر رغم أنّ أثار تعذيب زبانيّته لا تزال على جسمي. لقد تصالحت مع الثورة الناصريّة بعد خروجي من السجن، ووافقّت على حلّ الحزب الشيوعي المصري، ففي حينه دخلتُ السياسة الناصريّة في خلاف مع السياسة الأمريكيّة. وفي تحالف مع السياسة السوفييتيّة التي أسهمت في بناء السد العالي... هكذا تمّ اندماج الشيوعيين في الطليعة الاشتراكيّة، أي في التنظيم السريّ الذي هو في قلب الاتحاد الاشتراكي.

يسأل أخر: ما رأيك في قول الأديب والناقد المصري سيّد بحراوي بأنك «متفك إشكالي»؟

فيقول العالم وكأنه يقول لذاته: علينا أن نعمل في ظلّ الشروط القائمة، ونستفيد منها في ظلّ الظروف المتاح.

أحد الحضور، وكان من النقاد العرب المعروفين بميوله البنيويّة، قال بلهجة التحدي:

أخبرنا د. محمود عن منهجك النقدي.

كنت أعرف عنه هذا، ولا أعرفه، فقد كانت

أخبار المناضلين في تلك الفترة، فترة الحكم الناصري، تصلنا إلى لبنان، وبينها كان خبر استشهاده شهدي عملية الشافعي تحت التعذيب.

كنت أعرف أيضا أنّ أنور السادات أعاده إلى السجن، بعد أن أفرج عنه عبد الناصر وقت حرب الفتلان وتقّربه من السوفيّات. لكن، كنت لا أعرف هذا الإنسان الذي اجلس معه في المقهى الباريسي. أتأمل الجماليّة للإبداع الروائي في ارتباط حميم بالرؤية الدلاليّة الاجتماعيّة، هذه الرؤية التي كادت ممارستي النقديّة، في المرحلة الأولى، أهشنتي يومها حيويّة هذا الفكر وهو يحارو ويناقش، ولفنتني ابتسامته وكأنّها تعبر عن سعة صدره وتحريه بالنقاش. تلك الابتسامة التي ساله محمود درويش عن سرها ذات يوم، فقال: «شاغبا وتصخّوا». وتساءلت بيني وبين نفسي، هل هذا حقاً هو محمود أمين العالم الذي، كما كنت أعرف، أمضى معظم سنوات حياته، قبل مجيئه إلى هنا، في سجون مصر! حيث فُرض عليه، تحت التعذيب، أن يرتدي ملابس السجن، ويعمل ورفاقه في تجدير حجارة الجبل بالديناميت، ثم تقطيعها على تصبغ صالحة لرصف الشوارع.

بأمل اللقاء بهم عند عودتي إلى باريس. أسير شبه شاردة في شارع سان ميشيل، أحاول أن أعود إلى ذاتي، وأستعيد بعض سعادتني بحصولي في ذلك اليوم على موافقة أستاذي على أطروحتي، وبالتالي على الإذن بطباعتها. فقد كنت في ذلك الزمن نكتب بقلم البيغ ونستعمل «كركتور» لحو الأخطاء وإعادة كتابتها بعد تصحيحها. أما الطباعة فكانت على «الديكتلو» (الآلة الكاتبة)، وكنا نعتبر ذلك تقدماً نقلنا من الكتابة باليد إلى الكتابة بالآلة.

أسير على قدميّ المتعبتين متأبطة أطروحتي، حلمي، أستعرض واجهات الحلات الزاجيّة. أتأمل معروضاتها الجميلة. أدخل أكثر من محل، أختار الهدايا لزوجي وأولادي. تغرني السعادة وأنا أفكر بعودتي إلى عائلتي حاملة هداياي، وكثير موافقة أستاذي على أطروحتي. ولكن، كمن استيقظ من حلم، انتبه إلى أنّ ملفّ أطروحتي ليس بين ما أحمل!

يا إلهي! أين هي أطروحتي؟ هل سقطت في الشارع؟ هل نسيتهما في واحد من المحلات التي دخلتها؟ هكذا عدتُ أنراجي أبحث وأسأل من دون جدوى، وانتابني اليأس فأننا لا أملك نسخة عنها. تابعتُ طريقي تائهة، ومررت بكفش لبيع الصحف والمجلات، وسمعتُ محمود أمين العالم ومتفقي المقهى الباريسي،

أن استعدتُ بمن كتب لي أطروحتي على «الديكتلو»، وأرسلتُ نسخاً منها إلى أستاذي الذي لم يتأخّر في إبلاغي موعد المناقشة.

أتذكّر: كنتُ اجلس في الصف الأمامي. مقابلني المشرى وأستاذين آخرين. خلفي أستاذي وعلمي وأستاذان آخريّن. خلفي الحضور وبينهم ممن أنكر: الصديقة د. أمينة رشيد، والمفكر المناضل د. محمود أمين العالم، والمؤرخ الباحث د. مسعود ضاهر. كنتُ متهميّة، ولكن لم أكن خائفة، رغم توقعي لموقف مناهض للفكر المادي الذي اعتمدته في دراستي، «الدلالة الاجتماعيّة

حركة الأدب الرومنطقي في لبنان». كان هدفي قراءة أثر الواقع الاجتماعي في تشكّل البنية الفنّيّة، بهدف تجاوز مفهوم الانعكاس لزوجي وأولادي. تغرني السعادة وأنا أفكر بعودتي إلى عائلتي حاملة هداياي، وكثير موافقة أستاذي على أطروحتي. ولكن، كمن استيقظ من حلم، انتبه إلى أنّ ملفّ أطروحتي ليس بين ما أحمل!

يا إلهي! أين هي أطروحتي؟ هل سقطت في الشارع؟ هل نسيتهما في واحد من المحلات التي دخلتها؟ هكذا عدتُ أنراجي أبحث وأسأل من دون جدوى، وانتابني اليأس فأننا لا أملك نسخة عنها. تابعتُ طريقي تائهة، ومررت بكفش لبيع الصحف والمجلات، وسمعتُ محمود أمين العالم ومتفقي المقهى الباريسي، ولم أهدأ حتى نهاية النقاش والتقييم، فقد كنتُ أدافع عن عملي، وعن حرّيّة فكري الذي ليس من حق أحد أن يحاسبني عليه.

أصرّ محمود أمين العالم، ومعه بقية الأصدقاء الذين حضروا المناقشة، على الاحتفال بموقفي ونجاحي. فقصدنا مقهى «ليسكوليه» أحد مقاهي ساحة السوربون الخارجيّة. كان الاحتفال بسيطاً، ولكنّه كان عامراً بالحبّة والتقدير الصادقَيْن.

أتذكّر... وأبعت بسلامي إلى روح المناضل الكبير محمود أمين العالم، «مريض الأمل». كم نحن بحاجة إلى أمثاله في هذه الأيام.

## الفنانة التشكيلية العراقية شذى عبو:

## في مختبر اللحظة البصرية تمزج بين الفن والفكر والفلسفة



بين السالب والموجب في توزيع عناصر اللوحة الفنية. كما اشتغلت على المدرسة البنائية التي تعتمد غالبا على الرؤية البصرية.

–الفن الذي تنتجينه سمته اللون، والرؤية، وخفة التجريب بانسيابية الظل والضوء، وأثر من التكبيبية، ما

التقنيات الأسلوبية التي قد لا يلحظها نقاد الفن، في مختبر الخالص معاً.

–أين يقف الإبداع لدى شذى الخبيرة في صناعة قطع غبار الفن كخامات أولية، والفنانة، التي تمتلك أدوات مختبرها الفني في عجينة ألوان وأفكار عمل يستنتق الحيوات؟

«أعتقد أنني لم أقتُ عند حد فضاءات الرسم فقط ووجدتني أمارس صميم تخصصي بنحت ثلاثي الأبعاد 3 أمتار. حينها غمرني الشعور بالفخر والتميز لاختيار تصميمي للعرض خلال فعاليات مؤتمر «ويش». وتقوم رمزية عراقية في الثقافة وتبدو من الذاكرة الشعبية البشرية والأرض الأم. لذلك يسعى عملي الفني إلى ربط هذا المفهوم مع عصرنا الحالي، من خلال استخدام المواد الحديثة والأجهزة ذات التقنية العالية في تقديم هذه التحفة الفنية. وأنا أعتقد أن مؤتمر «ويش» يشبه، إلى حد كبير، أمتنا الأرض، من ناحية أنه يهتم بالعنصر البشري، ويسعى إلى تعزيز رفاهية سكان العالم.»

–تنتهجين في لوحاتك مسارات، أو خطوطا موقفية، سابقة لتجلي لحظة الإبداع في الرسم وكمال الفكرة، كما ترصد في بعض تكويناتك الأخذة شكل التكور الجيني، كائن حي صغير مولود حديثا على الاعتناء بكل تفاصيله الصغيرة جداً، لأتكن من جعله بابهي صورة. لذا اهتم بكل تفصيلة أزرعها في جسد اللوحة.»

في السياق تجدر الإشارة إلى أن لظروف وعوامل انحدار الفنانة العراقية شذى عبو من إرث ثقافي وتاريخي غني، والأثر في انهماكها في سرد الواقع العراقي–البغدادي والأرمئي الذي جاور التكوين العام لفكرة أعمالها الفنية.



بعديئة الدوحة «عرفانا مني بدورها في بناء شخصيتي والتأثير الإيجابي على مسيرتي الفنية والمهنية.».

ولعل اشتغال الفنانة كمدوسة في جامعة بغداد لأكثر من 15 عاما، قد عزز تجربتها باستلهامات كجزء من رسالة فنها الإنسانية، وكان لاختصاصها كاستاذة في التصميم الطباعي دور ومكانة خاصة دفعت بأعمالها الفنية وتجربتها أن تكون متميزة وسط تجارب الفن وشواهده المترامية، وقد أثرت ذلك الاختصاص بمؤلف يدرس الآن في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد.

–في أعمالك تستخدمين الرموز، بلغة فنانة متمكنة من أدواتها، وثمة دائرية غير مغلقة، ما يبرز ألوانا حية وكثيفة، وأبعادا فنية تبدو كما لو أنها تسرد حكايات؟

«الدائرة مرموز أبدي موجود منذ بدء الخليقة. كل شيء في عالمنا يرجع إلى شكل مدور، فالفكرة الأرضية بوضوية والأجرام السماوية دائرية، ويعتبر الفلاسفة اليونانيون الدائرة جسما هندسيا مثاليا لأنها بلا زوايا تزعج عدسة العين. أنا أعتقد أن الدائرة هي دورة الحياة وأفضل جسم هندسي نستطع العمل عليه من منظوري الفني، لذا هي من رموزي المحببة.»

–هل يمكن للفن، كتابة رواية بصرية، تترجم بواسطة رموز متعددة، عبر استلهامات المعنى، فتجد ذلك في تجربة مدادها اللوني يتسع لديك؟

«لوحاتي لا تخلو من تفاصيل لبلدان كثيرة لكن أهم الأكبر هو العراق، لأنه حين يحضر يصبح لتعة العمل وجه آخر يقدر ما ينطوي على مضمرات أسى تاريخي. وكلما حاولت الهروب من موضوع العراق أجدني أسيرته مرة أخرى من دون أن أظن لذلك الموروث، ذلك أن الهم والوجع أجدهما عالقين في رسوماتي وكلما حاولت الفرار من ذلك المازق أرجع من حيث بدأت.»

–الإبداع في نماذج من أعمالك يشي بتجسيد دراماه الاجتماعيّة متماسا بنسق تشكيلي يبدو كتمنمات، هل يبقى الفن في رأيك في تجوال المسافر الجعيد على صلة بثنائية الوطن والمنفى الخارجي؟

تقول شذى: «وجدت نفسي ملهمة في ترجمة المشاهد ذات الطابع الثقافي والتراثي، كما تطرقت لوصف البيئة المحيطة والعمارة برموزها ودلالاتها في إشارة للمكان والزمان. حيث تتناول أعمالي الفنية ترجمة واقعية لمشاهد من الحياة البغدادية المطبوعة في ذاكرتي، وبأسلوب هندسي تكعيبي ذو طابع مميز، يدمج المعاصرة ببعيق الذاكرة والضمير المنتمي في داخلي.

–الحرف لون آخر يوسع من مفردة العمل وتجربة الفنان ويمنح بمعارضه المتجولة فسحة للعنل، هل يمكن اعتبار ذلك نوستالجيا أو رسالة. تتم عن قفوس الرسم لديك كفعل إبداعي يجعلك بقدر ما في تحديق متواصل نحو العراق؟

«أن أغلب أعمالي تلامس الجرح العراقي الذي أصبح هوية لأغلب الفنانين العراقيين، أما تلك الصور التي ارتبطت بكل مفردات الماضي وجسدناها نحن كجزء من وجع نوستالجي، فخياراتي تظل إنسانية ولا يمكن أن تكون أدوات اللوحة حاضرة على مزاجي أو تخيلات تجربتي الخليجي، وانعكس في عدد من أعمالني. حاورت عبو، وحدها، لكننا جزء لا يتجزأ من عالمي الفني الفسيح بعضا من ملامح الحياة اليومية والتقاليد والمعالم الخاصة



## تحقيقات

### مصر: «فيروس كورونا» يفرق بين العشاق ويصيب باعة الورد بالكساد والأزهر يطلق رويشتة للنجاة



القاهرة – «القدس العربي»: حسام أبو طالب

ما يحصلون عليه من مكافآت ضخمة بلغت نحو 20 ألف جنيه للفرد خلال أسبوعين فقط، وهو ما أسفر عن مساعي بعض العاملين في وزارة الصحة للانضمام لتلك الفرق التي تمارس عملها في مرسى مطروح.

وقد تم تجهيز أماكن الإقامة على مستوى سياحي لاستضافة المشتبه في حملهم للفيروس أو الخاضعين للفحص أو بالنسبة للمصريين العائدين من الصين، في أحد الفنادق المجهزة في المدينة، وتضمنت الأماكن العامة على الرغم من إعلان وزارة الصحة خلو مصر من الفيروس القاتل وإعلان حالة التأهب القصوى. وقد دفعت الرعاية المكثفة وإقامة الخمس نجوم التي يستمتع بها المشتبه في حملهم للفيروس في مستشفى فندقي يحظى بدعم الجيش في مدينة مرسى مطروح لحالة من الحسد لاحقت المتواجدين والمشتبهين، كما طال الثناء والحسد أعضاء الفرق الطبية الذين تم ترشيحهم للعمل في المستشفى بسبب

الطبي عليها ضد أي أوبئة أو أمراض معدية أخرى، وإلا لافلت ان لفيروس كورونا فوائد أيضا بالنسبة لمصر، حيث كشفت تقارير سياحية، عن تزايد طلبات السفر إلى مصر بنسبة 40 في المئة خلال الفترة الماضية، بسبب خلوها مسبقا من الإصابات بفيروس كورونا، فضلا عن كونها تمثل واحدة من أرخص المقاصد السياحية على مستوى العالم. وكشفت وزارة الصحة، عن إجراء فحوص طبية شاملة للمصريين العائدين من المناطق الموبوءة، وبعد الاطمئنان عليهم والتأكد من عدم إصابة أي منهم بفيروس كورونا سيغادرون الحجر الصحي عائدين إلى مدينتهم، وأشارت إلى أن من يتم الاشتباه في إصابته بالفيروس، ينقل للمعسكر على الفور، أما من يتم التأكد من إصابته، فسيتم حجزه مؤقتا في مستشفى مرسى مطروح.

وأعلنت وزارة الصحة والسكان المصرية ومنظمة الصحة العالمية، اكتشاف حالة إيجابية لفيروس كورونا المستجد

علاء عريبي أحد أبرز خصوم تيار الإسلام السياسي لاختصار خطبة الجمعة: لماذا لا تختصر وزارة الأوقاف خطبة صلاة الجمعة في عشر دقائق فقط؟ ولماذا لا تفكر الكنيسة في اختصار فترة الصلوات؟ ولماذا لا تفكر في تطهير المساجد والكتائش وتخفيف التجمعات بها كإجراء احترازي للوقاية من انتقال فيروس كورونا وانتشاره؟ الصلاة يمكن أداءها في المنزل، والظروف التي يمر بها العالم تحتاج منا التكاتف والتفاهم والتراحم والتسامح». وتابع الكاتب: «الملكمة العربية السعودية عطلت أداء مناسك العمرة على الزوار والمواطنين والمقيمين خوفا من انتقال المرض وانتشاره، صحة المواطن والمحافظة على حياته أهم من أداء مناسك يمكن تأديتها في فترات أخرى، وبعض البلدان ألغت صلاة الجمعة، وناشدت المصلين أن يؤدوا صلاة الظهر في منازلهم، وبلدان أخرى نصحت مواطنيها بعدم الاحتشاد في الكتائش، الله يقبل صلاتك من المنزل أو السيارة أو الطريق».

#### الأزهر ضد الأوقاف

في المقابل دعا الأزهر الشريف عموم المسلمين وإلى التشبث بصلاة الجماعة والإكثار من دعاء القنوت كي يفرج الله الغمة ويأذن بزوال خطر كورونا وغيره من الأوبئة التي تهدد العالم. وأكد مركز الأزهر العالمي، أن الشرع الشريف جاء للحفاظ على حياة الإنسان، وعمارة الأرض، لذا من فضل الله ورحمته أن شرع للمسلمين الصلوة والدعاء لرفع البلاء والوباء. واستشهد المركز بما ورد عن أم المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها) قالت: حَسَنَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّى النَّاسُ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسُ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. كما استشهد المركز برأي الإمام النووي: «الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ أَنَّهُ إِنْ نَزَلَتْ

نازلة كَعُدُوْا وَقَحَطِ ووباء وعطش وضرر ظاهر في المسلمين ونحو ذلك، فَتَنَّتُوا فِي الْبِلَاءِ بِالذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ، جَمِيعَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ». واستشهد المركز بقوله -صلى الله عليه وسلم: «إِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَافْرَعُوا لِلصَّلَاةِ» وفي رواية: «فصلوا حتى يُفْرَجَ اللَّهُ عَنْكُمْ» معناه: باذروا بالصلاة وأسرعوا إليها؛ حتى يزول عنكم هذا العارضُ الذي يُخَافُ كونه

مُقدِّمةُ عذاب». ويقول الحافظ ابن حجر - رحمه الله: «قال الطَّبِيُّ: أمروا باستدفاع البلاء بالذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ، فالفرع إلى الصَّلَاةِ عند وقوع البلاء من سُنَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ الْأَصْفِيَاءِ. وانتهى الأزهر بناءً على ما سبق، بأنه لا مانع من الاجتماع للصلوة والدعاء فيها؛ والتَّضَرُّعُ واللجوء إلى الله عز وجل لرفع البلاء

والوباء كَوَبَاءِ كورونا وأن يُنجِي النَّاسَ منه ومن كل بلاء وشر؛ فلا ملجأ لنا إلا هو سبحانه، ولا كاشف للضرر إلا هو جل شانه.

وتسبب فيروس كورونا في حالة من الغزع بين بعض الأهالي الذين توجسوا من انتقال العدوى فيما بينهم، وأعرب العديد من معارضي السلطة عن مخاوفهم على الأموال المنقطة عليهم.

جدير بالذكر أن مصادر صحافية أجنبية منها «ميدل إيست مونيتور» كشفت عن أن هناك أكثر من 20 حالة مؤكدة من فيروس كورونا في مصر، على عكس الأرقام الرسمية التي صرحت بإصابة حالتين فقط. وكشفت مصادر طبية في مدينة السويس عن ظهور حالتين مصابتين بفيروس كورونا، وقالت المصادر أن الحالة الأولى لمصاب محجوز حاليا في العناية المركزة لسوء حالته في مستشفى التأمين الصحي في المدينة، بينما تتواجد الحالة الثانية في أحد المستشفيات الخاصة بالمدينة.

والجدير بالذكر أن مصر أعلنت رسميا عن إصابة واحدة سابقة لمواطن قادم من الخارج، وما زالت الجهات الرسمية تتكتم على الإصابات التي ظهرت في السويس، وتقول المصادر الطبية أن المشكلة الرئيسية تتمثل في غياب الأجهزة الخاصة بالكشف المبكر عن الفيروس، ولا توجد إلا في القليل فقط من المستشفيات الكبرى التابعة للقوات المسلحة.



المعتقلين والظروف التي يتواجدون فيها مطالبين السلطة بالإفراج عن كل من ثبت أنه لم يرتكب جريمة أو غير متورط في تهديد البلاد، وطالب الحامي والحقوقى جمال عبد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بإطلاق سراح السجناء، خوفا من إصابتهم بفيروس كورونا.

وأضاف على حسابه في تويتر: «لو كنت من النائب العام المصري والرئيس السيسي، لاتخذت خطوة أضرب بها ثلاثة عصافير بحجر واحد. أفرج عن الآلاف من سجناء الرأي في السجون، كإجراء وقائي من مخاطر كورونا. كسب رضا الآلاف من السجناء وأسرمهم، بدلا من الغضب الهائل والكرامية التي اعتقد إنها متغلغلة. توفير الأموال المنقطة عليهم.

جدير بالذكر أن مصادر صحافية أجنبية منها «ميدل إيست مونيتور» كشفت عن أن هناك أكثر من 20 حالة مؤكدة من فيروس كورونا في مصر، على عكس الأرقام الرسمية التي صرحت بإصابة حالتين فقط. وكشفت مصادر طبية في مدينة السويس عن ظهور حالتين مصابتين بفيروس كورونا، وقالت المصادر أن الحالة الأولى لمصاب محجوز حاليا في العناية المركزة لسوء حالته في مستشفى التأمين الصحي في المدينة، بينما تتواجد الحالة الثانية في أحد المستشفيات الخاصة بالمدينة.

والجدير بالذكر أن مصر أعلنت رسميا عن إصابة واحدة سابقة لمواطن قادم من الخارج، وما زالت الجهات الرسمية تتكتم على الإصابات التي ظهرت في السويس، وتقول المصادر الطبية أن المشكلة الرئيسية تتمثل في غياب الأجهزة الخاصة بالكشف المبكر عن الفيروس، ولا توجد إلا في القليل فقط من المستشفيات الكبرى التابعة للقوات المسلحة.







# اقتصاد

## تسهيلات تركية للسياحة الحلال لجذب 400 مليون مسلم



قال عمر آقغون تكين، عضو اللجنة الاستشارية بالجمعية الدولية للسياحة الحلال «IHATO»، إن 400 مليون مسلم يعيشون في مناطق جغرافية يتراوح بعدها جوارعن تركيا نحو 5 ساعات، مؤكداً أن هذا الموقع الحيوي يكسب تركيا أهمية وميزة جيواستراتيجية.

وأوضح تكين أن هناك خلطاً يحدث بين مفهومي السياحة الحلال والسياحة الدينية مبيّناً أن الأخيرة تشمل المنسويين إلى كل الأديان وتمت لأغراض دينية.

وتابع «بينما السياحة الحلال خاصة بالمسلمين وتعني قيامهم بزيارة المنتجعات

السنة الحادية والثلاثون العدد 9844 الأحد 15 آذار (مارس) 2020 – 20 رجب 1441 هـ

بخصوص هذا القطاع.

وأوضح أن الأبحاث ومعطيات الجمعية الدولية للسياحة الحلال تشير إلى وجود 299 منشأة في تركيا تعمل بمفهوم الفنادق صديقة المسلمين 47 منها تقدم خدمة الفنادق الحلال، و252 الباقين فنادق لا تقدم مشروبات كحولية.

### خطط استراتيجية

تتركز أنشطة السياحة الحلال في تركيا في سياحة البحر والشواطئ، كأكثر وجهة للسياح المسلمين.

وأشار تكين إلى «وجود العديد من أنواع السياحة في تركيا وأن قسماً كبيراً منها يمكن تطبيقه في إطار السياحة الحلال».

وأضاف «مثلاً الدول ذات المناخ الحار مثل دول الخليج لا يوجد لديها سياحة شتوية أو تنوع في الطبيعة ويمكن تطوير تطبيقات خاصة لهذه الدول مثل السياحة الشتوية الحلال». وتابع «أما الدول ذات المناخ البارد مثل دول الاتحاد الأوروبي وروسيا وآسيا الوسطى فلا يوجد لديهم بحار داخئة، ويمكن تقديم لهم خدمات السياحة الشاطئية الحلال كما يمكن تقديم خدمة سياحة كبار السن في إطار السياحة الحلال».

وأشار إلى إمكانية تقديم خدمة السياحة الحلال في العديد من الأنواع السياحية الأخرى مثل التسوق واليخوت والسياحة الدينية.

وبخصوص الإجراءات التي يجب على تركيا التركيز عليها بشكل عاجل لتطوير

البنية التحتية للسياحة الحلال والغوز بنصيب هذا السوق، قال تكين «يجب بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بعد ماليزيا واندونيسيا من حيث امتلاك الظروف الملائمة لسياحة المسلمين، وهي ثاني دولة بعد السعودية ضمن دول منظمة التعاون الإسلامي يفضل السياح المسلمين زيارتها.

ولفت إلى أن المفاهيم الخاصة بالسياحة الحلال وسوق السياحة للمسلمين لم يتم تحديدها بعد من قبل المؤسسات الرسمية في تركيا ولم يتم وضع أطر قانونية لها، لذلك لا يوجد مصدر رسمي حتى الآن للحصول على إحصائيات رسمية

## توقعات بطفرة في الطلب بمتاجر المواد الغذائية بسبب كورونا

حيث من المتوقع تراجع الطلب لديهم بنسبة قد تصل إلى 30 في المئة. وقال المدير التنفيذي لاتحاد تجار الجملة الألماني ماركوس شفيتكه، إن تراجع الطلب على المطاعم والفنادق ودور الحضانة والمقاصف واضح للغاية.

وذكر أنه في حال تزايد حالات الإفلاس في قطاع الفنادق، سيكون لذلك عواقب وخيمة على تجار الجملة حتى عقب انحسار الوباء. (د ب أ)

Volume 31 - Issue 9844 Sunday 15 March 2020

### اقتصاد

## غزة: الهواتف الذكية تشهد ارتفاعاً حاداً في أسعارها بسبب كورونا



### إسماعيل عبد الهادي

تعتبر الصين من أبرز الدول العالمية المصدرة

لمنتجاتها حول العالم، ولاسيما التطور الكبير الذي شهده قطاع الهواتف الذكية خاصة لشركتي شاموي وهواوي، والتي غزت منتجاتهما كل دول العالم، حيث أدى وقف عملية الاستيراد من قبل التجار الفلسطينيين للهواتف الصينية خشية من نقل عدوى فيروس كورونا المستجد بعد انتشاره في عدد كبير من المدن الصناعية الصينية، إلى ارتفاع كبير على أسعارها، وفي أحاديث منفصلة مع عدد من التجار الغزيين لـ«القدس العربي» بينوا أن الارتفاع الكبير

الذي طرأ على أسعار الهواتف وقطع الغيار الخاصة بها، جاء بعد نفاذ المستودعات من الكميات الاحتياطية للهواتف، مع وقف عملية الاستيراد.
التاجر محمد حجازي، بين أن أسباب ارتفاع أسعار الهواتف، جاء بعد وقف استيرادها من الصين بسبب إغلاق مصانع الإنتاج أبوابها نتيجة لتفشي فيروس كورونا في المقاطعات التي تتواجد فيها، في حين أن أسعار الهواتف شهدت ارتفاعاً كبيراً وصل إلى نسبة 20 في المئة، وذلك في ظل الطلب المتسارع على الأجهزة المحمولة ونفاذ البعض منها من المخزون الاحتياطي لدى التجار في غزة، مشيراً إلى أن محال المحمول تعاني نقصاً في بعض الأدوات والأجهزة

الهواتف الذكية، فقد بين أن ارتفاع أسعار الهواتف الذكية ونفاذها بشكل سريع من السوق، أثر على حركة البيع والشراء من قبل المواطنين، مشيراً إلى أنه كان يبيع خلال الأشهر السابقة ما يقارب من 15 جهازاً يومياً، أما في هذه الأيام يمضي الأسبوع دون أن يبيع ولو جهاز واحد، نتيجة ارتفاع أسعارها مقارنة بالأوضاع الاقتصادية الصعبة لدى المواطنين في غزة. في سياق ذلك أكد الخبير الاقتصادي ماهر الطباع، أن الأسواق في غزة تأثرت بشكل فعلي من موضوع كورونا، وهو ما لامسه التجار والأهالي خلال حركة البيع والشراء هذه الفترة، لافتاً إلى أن تأثير الأزمة على الاقتصاد الفلسطيني يبقى نسبياً إلى حد ما حتى الآن، مشيراً إلى أن تغييراً في أسعار البضائع المستوردة من بكين تبقى محدودة التأثير ومؤقتاً.

وبين الطباع لـ«القدس العربي» أن قلة تأثير وباء كورونا على الاقتصاد الفلسطيني، جاء نتيجة لزهد ثمن البضائع الصينية إضافة إلى جودتها العالية، موضحاً أن الصين ستجاوز تلك الظروف في الأيام المقبلة، من خلال إنتاج لقاح مضاد للفيروس ينبي طبيعياً ويعيد نشاطها التجاري.

وأضاف إن بعض الخبراء الدوليين، قد ألحوا إلى أن الولايات المتحدة لها ضلع كبير في نشر كورونا، وذلك من أجل زعزعة استقرار اقتصاد منافسها الكبير، وتكديدها أكبر قدر من الخسائر المالية، وهو ما ينعكس طبيعياً على اقتصاد العالم برمته.

ودعا الطباع وزارة الاقتصاد لمراقبة البضائع خاصة المستوردة من الصين، ووضع معايير تلزم التجار باتباعها، خشيةً من استغلال البعض منهم الظرف في عملية اختكار بضائع أساسية وهامة، وسط التحكم في أسعارها، من دون أي مبرر لزيادة الأسعار.
وقبل حدوث أزمة كورونا في الصين، بلغت مبيعات الهواتف الذكية لشركتي هواوي وشاومي العام الماضي نحو 369 مليون هاتف، ومع كورونا قدر خبراء صينيون هبوط مبيعات الهواتف بنحو 30 في المئة، وتراجعت بنحو 50 في المئة، في وقت لا يزال كورونا يلقى مستوردي البضائع من الجمهورية الصينية باعتبارها السوق الأهم عالمياً وخشية من نقل العدوى لبلدانهم، في حين أمرت بكين بعض المصانع المحلية بوقف تصدير البضائع إلى الخارج، وهو ما أثر على حركة البيع والشراء العالمية.

## حديقة عامّة في دكار لدحر الإسمنت

المسؤولين والشباب. ويقول بامبا نفوم، رئيس قسم المساحات الخضراء في البلدية «إذا تمكنا من الحصول على هذا الموقع وتحويله إلى حديقة للترفيه والاسترخاء سيكون الأمر رائعاً، مشيراً إلى استعداد البلدية لتقديم الدعم للمبادرة.

في السياق نفسه، يعيّر إبراهيم مبيغي أحد المقيمين في حيّ واكام بالقرب من المطار، عن دعمه «المثلّ» للمشروع، ويقول الشاب البالغ 27 عاماً «لقد أصبحت دكار ضيقة للغاية، لا مكان فيها للتنزّه، باتت خالية من المساحات الخضراء، حتى الأرصفة مكتظة. لذلك ستكون الحديقة الطبيعية موضع ترحيب.»

في المقابل، يشكك آخرون بإمكانية قيام المشروع، يقول مالك كا (50 عاماً) «منذ تحوّل المطار إلى قاعدة جوية عسكرية، تمّ القضاء على كل الأحياء المجاورة». ويتابع «بأي مياه سنزوي الحديقة الطبيعية طالما بالكاد نستطيع السكّان الحصول على مياه للشرب؟». ماسادو ساخو عازم على «خدمة المجتمع».

ويستشهد بمقولة للرئيس الأمريكي السابق جون ف. كينيدي حول ما يمكن للفرد أن يقّدهم لبلاده.

ويتابع «أنا شاب، ولديّ أفكار، لقد قمت بالدراسات وانخرطت في عملية التغيير التي تبدأ مننا.» (أ ف ب)

على صور الأقمار الصناعية، ترسم مدرّجات مطار سنغور ومواقع الإقلاع في حي يوف مساحة خضراء على شكل حرف «اتش» اللاتيني، وهي نادرة واستثنائية في وسط المباني الرمادية، وتضّاف إلى حديقة غابات حيّ يان.

لم تستخدم هذه المساحات التي تبلغ نحو 600 هكتار بشكل كامل، منذ افتتاح مطار بلينز دياغني الدولي في نهاية العام 2017 على بعد نحو 50 كيلومتراً من العاصمة، وكذلك لم تعد تستقبل سوى الرحلات العسكرية والوفود الرسمية النادرة.

يتبنّى مامادو ساخو فكرة إقامة الحديقة التي طرحها بعض المقيمين في دكار على شبكات التواصل الاجتماعي، حتى لو لم يكن هناك ما يشير إلى رغبة السلطات في تغيير استخدامات هذا الموقع.

إلى ذلك، يقول المتحدث باسم الجيش الكولونيل ماکتار ديوب إن «الدولة اتتمنت الجيش على المطار، وبالتالي لا يمكننا التعامل أو البت بموضوع عرضة لم تتبلّغ شيئاً عنها».

يمكن لساخو الاستفادة من الإشارات المشجّعة التي أرسلتها البلدية، إذ شاركت رئيستها سهام الورديني، في عرض فيلم أنتجه لدعم المشروع في نهاية شباط/فبراير الماضي مع مجموعة من روّاد الأعمال ميدان سنغور.

من السماء، تظهر شبه جزيرة دكار في الطرف الغربي من أفريقيا، كما لو أنها لوحة من الغسيفساء من خلال شوارعها ومبانيها التي يهيمن عليها اللون الرمادي والرملّي.

أمّا المساحات النادرة غير المُستغلة في هذه المنطقة، التي كانت تسمّى في السابق الرأس الأخضر بسبب الغطاء النباتي الكثيف فيها، فقد جرى الاستيلاء عليها من قبل المطوّرين العقاريين أو الدولة.

وارتفع عدد سكان دكار من أقل من مليون إلى 3,5 ملايين نسمة بين العامين 1976 و2017، ومن المتوقّع أن يتجاوز 4.3 ملايين بحلول العام 2025 وفقاً لوكالة الإحصاء الوطنية.

ويجنّد ماسامدو ساخو المولود في فرنسا، إلى ذكريات الطفولة التي قضى جزءاً منها على شواطئ دكار على ضفاف المحيط الأطلسي.

ويقول «بعد بضع سنوات في الاعتراب، عدت إلى دكار ولم أستطع التعرّف إليها، لم يعد بإمكاننا الوصول إلى البحر، المدينة ملوّنة، ولم أعد أشعر بالطبيعة والروائح والمناظر الطبيعية». هذا الواقع، وجّه الشاب السنغالي نحو الالتزام بالقضايا البيئية، ومؤخّراً إلى إطلاق مشروع تخضير ميدان سنغور.

## شكلت تاريخيا نقطة تلاقي القوافل التجارية:

## ورزازات المغربية هوليوذ افريقيا وبوابة الصحراء

الأطلس، والتي ساهمت في تنميتها وإثراء ثقافتها التقليدية، والتي تجمع فسيفساءً من الأمازيغ والعرب والبدو.

### وسط المدينة

قلب ورزازات، وسط المدينة، هو نقطة انطلاق ممتازة للتمتع في جوهر المدينة والتدقيق في كل ما تجمعه من مفاتن، بدء ميدان الموحدين، وهو عبارة عن مساحة كبيرة، يمكنك منها استنشاق جو محلي أصيل للغاية، ويمكن لعيونك أن تغازل المحلات التقليدية التي تزيئنه، والمتراصة في الهواء الطلق، قرب المقاهي والمطاعم، حيث يمكنك الاستفادة من تذوق كعك «الحرشة» المغربي، أو الأطباق الأخرى مثل طاجين بالحم أو الدجاج.

وعلى الرغم من أن المكان الأكثر أهمية هو السوق المركزي، حيث يمكن شراء المنتجات الأصلية، إلا أنه يمكنك من الخوض في الثقافة المحلية.

وعندما يفتح السوق أبوابه، تكون زيارته تجربة يسبب اختلاط الألوان والأفلام الشهيرة كهـالمصارع، ولورنس العرب». في السوادي حيث يلتقي نهرًا درعة ودادس، تقع ورزازات، وهي مدينة سحرية تقع في جنوب المغرب، بعيدًا عن حشود المدن السياحية الأخرى كمراكش على سبيل المثال.

في السابق، كانت نقطة التوقف للقوافل القادمة الصحراء والمتجهة إلى مراكش والمدن الإمبراطورية الأخرى في شمال

تقع على بعد بضع ساعات من ورزازات، تستخدم في تلك المنتجات الطينية سبيكة المنغيز وأكسيد النحاس، مما يمنحها ألوانًا جميلة.

### قصبات تاويريرت وآيت بن حدو

في الضواحي الجاورة للمدينة، تحفل القصبات مركز الصدارة، وهي عبارة عن دور محصنة ومباني خشبية،

«القصبة» هي ما يعادل القلاع في العصور الوسطى الأوروبية، وهي منزل محصن يعيش فيه المسؤول المحلي (الباشا) وعائلته، وتقدم فكرة عن فخامة تلك الشخصية.

ترشح بالنموزجية للهندسة المعمارية المغربية التي تفتقت عنها عبقرية السكان المحليين، للوقاية من العواصف الرملية ومن البرد، وهناك تقف شامخةً البناية التي أكسبت المنطقة الاعتراف كموقع للتراث العالمي من طرف منظمة «اليونسكو».

إنها محصنة، ذات جوهر أمازيغي، تتكون من مبانٍ من الطوب اللين (مزيج من التربة والقش المجفف في الشمس) مما يمنحها لونًا محمرًا مميزًا، تتخللها ثلاثة أبراج جميلة. ومما يثير الإعجاب أيضا جدران الجص المزخرفة أو نظام التهوية العبقري «لتبريد» المنزل: فتحات بسيطة تسمح للهواء النقي باختراق وطرد الهواء الساخن... إنه نظام فعال وبيئي.

تم

الطبيعية الصحراوية المتنوعة. علاوة على الاستوديوهات الضخمة، تحتوي ورزازات على متحف للسيما، مقابل قصبة تاويريرت. قبل أن تصبح مكانًا لذاكرة تاريخ الفن السابع في المغرب، كانت هذه الأماكن تحتوي على استوديو إيطالي حيث تم تصوير العديد من الأفلام في الخمسينيات والستينيات.

### سياحة وثقافة و تراث

ورزازات هي اليوم مدينة ذات تطور سياحي كبير ووجهة للرحلات المتجه أهلها إلى الصحراء، ولديها فنادق كبيرة، فيها ملاعب غولف، ومضمارركوب الخيل، وقاعة مؤتمرات، وتعاونية حرفية، ومطار. إنها عاصمة الصحراء والمنطقة الجنوبية من الأطلس الكبير، حيث متحف مفتوح من التقاليد والحرف والفنون الشعبية.

وشتهرت المنطقة بموسيقاها ورقصاتها الفولكلورية، حيث يرقص النساء والرجال في الأزياء الملونة على الدفوف والأهازيج.

وتعد مضايق دادس فضاء مثاليًا للذين يرغبون في المشي لمسافات طويلة. كما أن واحة فينت ستستوي من يربد التقاط صورة ذاتية مثالية عند غروب الشمس. من الممكن أيضا الانطلاق لاستكشاف المناطق القاحلة في ورزازات بالدراجة الرباعية أو على متن الجمال، وهناك يمكن للمرء أن يتخيل نفسه أشبه ما يكون بشخصية لورانس العرب الذي ولدت أسطوره على

الشاشة الكبيرة انطلاقًا من ذلك الفضاء. ويمكن أيضا الاستفادة من السياحة الثقافية التي تشهدها مدينة ورزازات، ومن بينها المهرجانات الفنية التراثية، كمهرجان فنون «أحواش» الذي تنظمه وزارة الثقافة والشباب والرياضة، من منطلق الإيمان بضرورة العناية بهذا التراث الثقافي اللامادي وصيانه والحفاظ عليه من الضياع، وتقريبه للجمهور عامة، وللشباب والأطفال بشكل خاص، وتشجيع الفرق الفنية التراثية والجمعيات المهتمة بهذا الموروث والاعتناء بأعلام فنون أحواش باعتبارهم كنوزًا بشرية حية.

ويشكل مهرجان فنون أحواش محطة سنوية وملقبة للفرق التراثية وفسحة فنية للارتقاء بالذوق الفني بمختلف تجلياته، إذ يشهد مشاركة العديد من الفرق الفنية التي تحيي سهوات وأمسيات فنية طيلة أيام المهرجان في ساحة قصبة تاويريرت بمدينة ورزازات. كما يشهد مشاركة فرق شبابية وفرق الأطفال ربطا للحاضر بالماضي. وموازاة مع حفلات المهرجان تنظم ندوات فكرية ولقاءات لتكريم بعض رواد وأعلام فنون أحواش وتنظيم كرنفالات ومعارض وورش فنية.

### تاريخ واقتصاد

يعود الاستقرار البشري في ورزازات إلى فجر التاريخ، مثلما تشهد على ذلك العديد من النحوتات الصخرية، وكان الأمازيغ أول من استقر في هذه المنطقة، يليهم اليهود والأفارقة القادمون من جنوب الصحراء. وشكلت المنطقة نقطة انطلاق لطريق الواحات، فقد كانت ورزازات في الماضي نقطة تلاق تجاري وقفاي بين مختلف الشعوب من شمال القارة الافريقية وجنوبها.

دخل الإسلام إلى المنطقة مع القائد عقبة بن نافع عام، وأدى تقوية مدينة ورزازات والتركيز عليها إلى تراجع مدينتي تودغة وزيز، خاصة بعدما أصبحت تلك المدينة ممزًا للقوافل التي تنقل البضائع الآتية من السودان وسجلماسة والتي تتجه إلى شمال جبال الأطلس، نحو مراكش بل وحتى نحو أوروبا. وهكذا أصبحت ورزازات مركزًا تجاريًا مهمًا في المغرب.

وخلال القرن السابع عشر، مع ظهور دولة السلاطين العلويين، دخلت المنطقة حقبة جديدة من التطور، وبقيت وفية بينها المهرجانات الفنية التراثية، كمهرجان فنون «أحواش» الذي تنظمه وزارة الثقافة والشباب والرياضة، من منطلق الإيمان بضرورة العناية بهذا التراث الثقافي اللامادي وصيانه والحفاظ عليه من الضياع، وتقريبه للجمهور عامة، وللشباب والأطفال بشكل خاص، وتشجيع الفرق الفنية التراثية والجمعيات المهتمة بهذا الموروث والاعتناء بأعلام فنون أحواش باعتبارهم كنوزًا بشرية حية.

ويشكل مهرجان فنون أحواش محطة سنوية وملقبة للفرق التراثية وفسحة

الزيارة انطلاق عملية بناء مدينة حديثة، تعززت خلال الستينيات بتشييد سد المنصور الذهبي على وادي درعة، الذي يعتبر معلمة تاريخية في سيرورة تطوير المنطقة، وإضافة جديدة لاقتصادها، ولا سيما في مجال الزراعة، إذ يسمح الخزان بري وادي درعة، كما يعطل جزءًا من

إمدادات مياه الشرب في ورزازات. بالإضافة إلى ذلك، أنشئ في المنطقة مجمعٌ سنور، كأول مشروع للطاقة الشمسية، تم تطويره باعتباره جزءًا من استراتيجية الطاقة المغربية التي تهدف إلى زيادة حصة الطاقات المتجددة في مزيج الكهرباء الوطني إلى أكثر من 52 في

المئة بحلول عام 2030. وتم افتتاح المرحلة الأولى من «مجمع نور ورزازات» من قبل العاهل المغربي محمد السادس عام 2016. ومن المتوقع أن يتحول هذا المجمع إلى حديقة شمسية تنتج 500 ميغاواط لتضم عدة محطات تستخدم تقنيات شمسية متنوعة.



# رياضة

## عالم الرياضة يرفع الراية البيضاء في وجه المارد المجهول «كورونا»



**لندن**– «**القدس العربي**»:

استسلمت غالبية المسابقات والبطولات

في كل الرياضات في العالم، لكاوبس

فيروس فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، لتنعكس الفوضى على

قرارات المسؤولين، الذي بدأوا بالمقاومة ثم بفكرة اللعب بدون جمهور، ثم التأجيل المؤقت، لتشل الجميع المنافسات، من آسيا إلى أوروبا والولايات المتحدة وأميركا الجنوبية، وفي كل أنواع الرياضات المختلفة بدون استثناء.

في ما يأتي أبرز الأحداث الرياضية التي ألغيت وتأجلت أو باتت إقامتها مهددة بسبب الفيروس الذي أودى حتى اللحظة بحياة أكثر من 5 آلاف شخص في أنحاء العالم.

**أولمبياد طوكيو 2020**

● أكد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الألماني توماس باخ أنه لم يتم التطرق إلى «الغاء أو تأجيل» دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020 المقررة بين 24 تموز/ يوليو والتاسع من آب/أغسطس.

● اعتبرت وزارة الألعاب الأولمبية اليابانية سايكو هاشيموتو ان إلغاء الدورة أو إرجاءها هو أمر «لا يمكن تصوّره» من وجهة نظر الرياضيين. وأقرت في 11 آذار/مارس بأن «اللجنة الأولمبية الدولية هي التي ستخذ القرار النهائي

بشأن الألعاب... نعتقد انه من المهم ان تقدم الحكومة (اليابانية) المعلومات الصحيحة، لتتخذ اللجنة الأولمبية القرار المناسب».

**كرة القدم**

● أعلن نادي يوفنتوس الإيطالي ليل 11 آذار/مارس إصابة مدافعه دانييلي

روغاني بغيروس كورونا المستجد، ليصبح أول لاعب في الدرجة الأولى تثبت إصابته في البلاد التي تعد الأكثر تأثرا بالفيروس في أوروبا. وكشف يوفنتوس ان لاعبه البالغ 25 عاما، لا يعاني «حاليا من أي أعراض»، لكن النادي «يقوم حاليا بجميع عمليات العزل المطلوبة بحسب القوانين، من ضمنها ما يتعلق بالأشخاص الذين كانوا على احتكاك معه».

● أرجشت مباراتان في الدوري 12 آذار/مارس إصابة مدربه الإسباني ميكيل أرتيتا بغيروس كورونا المستجد. وقال النادي اللندني في بيان: «تم إغلاق مركزنا التدريبي في لندن بعدما تلقى مدربنا ميكيل أرتيتا هذا المساء نتيجة إيجابية للفحوص التي خضع لها للكشف عن فيروس كوفيد-19».

● علق نشاط الدوري المحلي في إيطاليا بقرار من الحكومة ليل الإثنين التاسع من آذار/مارس، ضمن إجراءات واسعة شملت وقف كل النشاطات الرياضية حتى الثالث من نيسان/أبريل المقبل.

● أعلن رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة

القدم نويل لوغریت الخميس 12 آذار/

مارس تعليق كافة أنشطته ومسابقاته. ● أعلنت رابطة الدوري الإسباني تعليق المنافسات لمرحلتين على الأقل، بعد وضع لاعبي ريال مدريد في الحجر الصحي إثر اكتشاف إصابة أحد لاعبي فريق كرة السلة في النادي الملكي بغيروس كورونا

المستجد. ● انعكس الفيروس على مسابقة دوري أبطال أوروبا، وأبعد المشجعين عن مباريات عدة أبرزها باريس سان جيرمان في البلاد التي تعد الأكثر تأثرا بالفيروس في أوروبا. وكشف دورتومند الألماني في إياب الدور ثمن النهائي في 11 آذار/مارس، وبرشلونة وضيغه نابولي، وبايرن ميونخ وضيغه تشلسي. كما أرجئت مباراة مانشستر سيتي وريال مدريد، ويوفنتوس وليون الفرنسي.

● أرجشت مباراتان في الدوري الأوروبي كانتا مقررتين في 12 آذار/مارس بين إشبيلية الإسباني وضيغه روما الإيطالي، وختيافي الإسباني وضيغه الإنتر الإيطالي، بسبب قيود السفر بين البلدين. كما ستقام مباريات عدة في المسابقة من دون جمهور.

● أعلن بازل السويسري أنه لن يتمكن من خوض مباراة إياب الدور ثمن النهائي للدوري الأوروبي في 19 آذار/مارس ضد أينتراخت فرانكفورت في مدينته بقرار من الشرطة المحلية.

● باتت مباراة أرسنال ومانشتستر سيتي التي كانت مقررة في 11 آذار/

مارس، أول لقاء في الدوري الإنكليزي يتأثر بالفيروس، بعد إرجائها بسبب عزل لاعبين في أرسنال لاحتكاكهم مع رئيس نادي أولمبياكوس اليوناني فانغيليس ماريناكيس الذي أكد إصابته بـ«كوفيد-19». قبل أن يعلن عن تأجيل كل مباريات الدوري حتى مطلع أبريل/نيسان.

● أعلنت رابطة الدوري الفرنسي إقامة كل مباريات دوربي الدرجتين الأولى والثانية من دون جمهور حتى 15 نيسان/أبريل المقبل. كما أرجئت المباراة النهائية لكأس الرابطة بين باريس سان جيرمان وليون حتى أيار/مايو، قبل أن تعود وتقرر تجميد نشاط الدوري.

● وصلت عدوى المباريات خلف أبواب موصدة إلى الدوري الألماني، حيث ستقام كل مباريات المرحلة السادسة والعشرين من دون جمهور. كما سجلت في ألمانيا أول حالة إصابة للاعب بالفيروس، وذلك لمدافع هانوفر من الدرجة الثانية تيمو هوبيرس، قبل ان يتم تجميد النشاط البلديين. كما ستقام مباريات عدة في ألمانيا.

● أرجأ الاتحاد الإسباني نهائي كأس الملك بين ريال سوسبيداد وأثلتيك بلباو الذي كان مقررا في 18 نيسان/أبريل.

● قررت رابطة الدوري الياباني إرجاء كل المباريات بما يشمل مسابقة الكأس، حتى 15 آذار/مارس، في حين أرجئ هوبيرس، قبل ان يتم تجميد النشاط البلديين. كما ستقام مباريات عدة في ألمانيا.

بالإضافة «إلى جميع المنافسات الرياضية من مختلف الأنواع وعلى جميع الأصعدة». ● أرجئ دوري الدرجتين الأولى والثانية في سويسرا حتى 23 آذار/مارس. ● أعلنت الأرجنتين تعليق النشاط الرياضي المقرر في آذار/مارس.

● أرجأ الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التصنيفات الآسيوية المزدوجة المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 وكأس آسيا 2023، والتي كانت مقررة في آذار/مارس وحزيران/يونيو، إلى مواعيد تحدد لاحقا. كما أعلن الفيفا تأجيل الجولتين الأولى والثانية من التصنيفات الأمريكية الجنوبية المؤهلة لمونديال 2022.

● أرجأ الاتحاد الآسيوي مباريات دوري الإبطال إلى مواعيد لاحقة، إضافة إلى لقاءات في مسابقتها الثانية كأس الاتحاد.

● أعلن الاتحاد الأميركي الجنوبي (كونميبول) لكرة القدم تأجيل الجولة المقبلة من مسابقة كوبا ليبرتادوريس التي تعادل مسابقة دوري الإبطال في القارة العجوز.

● أصيب اللاعب الدولي الدنماركي السابق توماس كاهلنبرغ بالفيروس، وتم وضع 13 من أعضاء فريقه السابق برونديبي في الحجر الصحي. ● أعلن الفيفا تأجيل الكونغرس السبعين الذي كان مقررا في الخامس من حزيران/يونيو في أديس أبابا، إلى 18 أيلول/سبتمبر، وتأجيل اجتماع مجلسه الذي كان مقررا في 20 آذار/مارس إلى حزيران/يونيو أو تموز/يوليو 2020، على ان يتم «في مقر الفيفا في زيورخ أو عبر تقنية الاتصال بالفيديو».

● أعلن الاتحاد الإفريقي (كاف) تأجيل كل تصنيفات كأس العالم في قارته إلى أجل غير مسمى. ● أعلنت رابطة دوري كرة القدم في الولايات المتحدة في 12 آذار/مارس تعليق منافساته لمدة 30 يوما، وإلغاء المباريات الدولية الودية المقررة لمنتخبي الرجال والسيدات في آذار/مارس ونيسان/أبريل.

● أعلنت السلطات التركية في 12 آذار/مارس إقفال المدارس لأسبوعين ومنع المشجعين من حضور مباريات كرة القدم. ● علقت البرتغال دوري الدرجتين الأولى والثانية حتى إشعار آخر.

● ستقام المباريات في اليونان دون جمهور لأسبوعين، وتم تعليق المباريات في هولندا حتى آخر آذار/مارس. ● قرر اتحاد غرب آسيا لكرة القدم إرجاء بطولة الشباب الثانية في مدينة العقبة في جنوب الأردن المقررة في 17 آذار/مارس، وبطولة الناشئين الثامنة في السعودية بين 14 و23 نيسان/أبريل المقبل «حتى اشعار آخر».

**كرة السلة**

● أعلنت رابطة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (ان بي ايه) تعليقاً «حتى إشعار آخر» للمباريات، بعد تلك التي أقيمت الأربعاء 11 آذار/مارس، وذلك

بعد تأكيد إصابة أحد اللاعبين بالفيروس. وفي حين لم تعلن الرابطة رسميا اسم اللاعب، أشارت تقارير صحافية عدة وتصريحات لمدربين إلى ان المعني هو الفرنسي رودي غوبير لاعب ارتكاز يوتا جاز. كما أشارت تقارير أخرى إلى إصابة زميله دونافان ميتشل.

● أعلن الاتحاد الدولي لكرة السلة (فيبا) تعليق النشاطات بدءا من 13 آذار/مارس، موضحا ان قراره يأتي «نظرا إلى الوضع الحالي مع انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، من أجل حماية صحة وسلامة اللاعبين والمدربين والمسؤولين والمشجعين»، وانه سيتابع الوضع «على أساس يومي وستقيم الخيارات لاستمرار المسابقات ذات الصلة من عدمها». واتخذت رابطة دوري كرة السلة الأوروبي (يورولغ) قرارا بتعليق المنافسات القارية حتى إشعار آخر.

**المنطقة العربية**

● أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم إقامة المباريات دون جمهور حتى إشعار آخر. كما ألغيت في قطر دورة دولية ودية في كرة القدم كان من المقرر ان تشارك فيها البرتغال وبلجيكا وكرواتيا وسويسرا. ● أعلنت الجزائر منع كل التجمعات بما يشمل الرياضية منها.

● أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم في 10 آذار/مارس ان المباريات المحلية والقارية ستقام من دون جمهور حتى إشعار آخر.

● أعلنت وزارة الرياضة السعودية إلغاء دورة ألعاب كانت مقررة بين 23 آذار/مارس والأول من نيسان/أبريل، وذلك بعدما كانت أعلنت في وقت سابق أيضا تعليق الحضور الجماهيري في كل الألعاب حتى إشعار آخر. ● قرر المغرب تعليق الأنشطة الثقافية والرياضية التي يشارك فيها أجانب، وإقامة المباريات الرياضية دون جمهور، تحسبا لانتشار الفيروس، حتى نهاية آذار/مارس على الأقل.

● أعلن الاتحاد الاماراتي لكرة القدم إقامة جميع المباريات في كافة المنافسات (درجة أولى وثانية) من دون جمهور حتى إشعار آخر.

● دعت وزارة الشباب والرياضة اللبنانية إلى تعليق كافة الأنشطة حتى نهاية آذار/مارس.

● مددت اللجنة الأولمبية الكويتية تعليق النشاطات حتى إشعار آخر. ● أعلن الاتحاد السوري لكرة القدم إرجاء النشاط الكروي لكافة البطولات المحلية بكل الفئات اعتبارا من 10 آذار/مارس وحتى 15 نيسان/أبريل.

● أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم ان مباريات الدوري سترجأ بدءا من الأربعاء 11 آذار/مارس بسبب الأوضاع، على ان تعادو في 23منه. ● أعلن الاتحاد الأردني لكرة القدم في 12 آذار/مارس تعليق النشاطات لأسبوعين.

● قرر اتحاد غرب آسيا لكرة القدم إرجاء بطولة الشباب الثانية في مدينة العقبة في جنوب الأردن المقررة في 17 آذار/مارس، وبطولة الناشئين الثامنة في السعودية بين 14 و23 نيسان/أبريل المقبل «حتى اشعار آخر».



انسحاب فريق مكلارين، بعد ثبوت إصابة أحد أفراده بالفيروس.

● تم الإعلان عن إرجاء أو إلغاء أو تعديل المراحل الأربعة الأولى من بطولة العالم للدراجات النارية. ولم تقم سوى المرحلة الأولى في قطر، واقتصرت على منافستي متو 2 ومتو 3. وبذلك، بات الانطلاق الرسمي لمنافسات الفئة الأولى «متو جي بي» مقررا في الثالث من أيار/مايو في جائزة إسبانيا الكبرى، بتأخير نحو شهرين عن موعده.

**التنس**

● أعلنت رابطة محترفي التنس في 12 آذار/مارس إلغاء كل الدورات لسة أسابيع حتى 26 نيسان/أبريل المقبل. ● أعلن منظمو دورة انديان ويلز الأميركية للمحترفين والمحترفات، إلغاء فعالياتهما التي كان من المقرر ان تنطلق في 9 آذار/مارس. ولاقى دورة ميامي التي كانت مقررة أواخر آذار/مارس، المصير ذاته.

● أعلن الاتحاد الدولي للعبة إرجاء نهائيات كأس الاتحاد لمنتخبات السيدات التي كانت مقررة في بودابست في نيسان/أبريل المقبل، إلى موعد لاحق، بعد إعلان الحكومة المجرية منع التجمعات العامة في الأماكن المغلقة التي يتواجد فيها أكثر من 100 شخص.

● أعلنت السلطات الإسبانية في 11 آذار/مارس ان كل دورات كرة المضرب ستقام خلف أبواب موصدة «حتى إشعار آخر».

**الرياضات الميكانيكية**

● أعلن منظمو جائزة البحرين الكبرى، المرحلة الثانية من بطولة العالم للفورمولا-1 المقررة في 22 آذار/مارس، إقامتها من دون جمهور. ● تم تأجيل سباق جائزة الصين الكبرى ضمن بطولة العالم للفورمولا-1، والذي كان من المقرر إقامته على حلبة شنغهاي في 19 نيسان/أبريل. ● ألغى سباق سباق جائزة أستراليا الكبرى، المرحلة الأولى من بطولة العالم للفورمولا-1 التي كانت مقررة اليوم، بعد

**الماراتون وألعاب القوى**

أرجئت النسخة الـ124 من ماراتون بوسطن الدولي من 20 نيسان/أبريل إلى 14 أيلول/سبتمبر، بسبب فيروس كورونا

المستجد بحسب ما أعلنت اللجنة المنظمة.

ويأتي قرار الإعلان عن إرجاء هذا الماراتون التاريخي الذي انطلق عام 1897 ما يجعله الأقدم في العالم، بعدما أعلن حاكم ماساشوستس تشارلي بايكر الثلاثاء

حالة طوارئ في الولاية، وعقب لقاء بين عمدة بوسطن مارتن وولش ومنظمي

الماراتون. وقال المدير التنفيذي للجنة المنظمة للماراتون توم غريك: «في مسائل

الصحة والسلامة العامة، نأخذ توجيهنا من المسؤولين المكلفين بحماية العامة في هذا المجال».

وانضم ماراتون بوسطن إلى سلسلة طويلة من الأحداث الرياضية التي تأثرت

بفيروس كورونا واتخذ قرار إرجائها أو حتى إلغاؤها حول العالم.

● أرجئ ماراتون باريس المقرر في 5 نيسان/أبريل المقبل بمشاركة نحو 60

الف عداء وعداءة، إلى 18 تشرين الاول/

أكتوبر، فيما تم إلغاء مشاركة نحو 38 ألف هاو في ماراتون طوكيو الذي أقيم

في الأول من آذار/مارس، وماراتون بيونغ ياغ الذي يقام عادة في نيسان/أبريل.

● تم ترحيل بطولة العالم لألعاب القوى داخل قاعة المقررة في مدينة نانكين الصينية من 13 إلى 15 آذار/مارس، حتى العام 2021.

**ملاكمة**

● نقلت اللجنة الأولمبية الدولية التصنيفات المؤهلة إلى أولمبياد طوكيو إلى الأردن بعدما كانت مقررة في مدينة ووهان الصينية، البؤرة التي تم فيها اكتشاف فيروس «كوفيد-19».

**كرة الطاولة**

● أرجشت بطولة العالم لكرة الطاولة

في مدينة بوسان الكورية الجنوبية.



نادي أرسنال الغى مبارياته وعزل لاعبيه

بعد إصابة مدربه ارتيتا بالفيروس

الف عداء وعداءة، إلى 18 تشرين الاول/

أكتوبر، فيما تم إلغاء مشاركة نحو 38 ألف هاو في ماراتون طوكيو الذي أقيم

في الأول من آذار/مارس، وماراتون بيونغ ياغ الذي يقام عادة في نيسان/أبريل.

● تم ترحيل بطولة العالم لألعاب القوى داخل قاعة المقررة في مدينة نانكين الصينية من 13 إلى 15 آذار/مارس، حتى العام 2021.



نجم تشلسي هودسون أودوي من أبرز اللاعبين الذين أصابهم «كورونا»

## لماذا تحول جحيم «أنفيلد» إلى نقمة



**لندن**– **«القدس العربي»:** **عادل منصور**

رفع ليفربول الراية البيضاء في حملة الدفاع عن لقب دوري أبطال أوروبا، بسقوطه على أرضه «أنفيلد» ووسط جماهيره أمام أثلتيكو مدريد بنتيجة 2-3، في معركة إياب دور الـ16 لذات الأذنين، ليؤكد دييغو سيميوني تفوقه على يورغن كلوب، بعد حسم قمة «واندا متروبوليتانو» بهدف ساؤل نغيزر، كأفضل رد على غطرسة المدرب الألماني، لبالغته على تبرير هزيمته الأولى وعدم اعترافه بتفوق المنافس عليه داخل المستطيل الأخضر، كما هي عادته دائما كلما تعثر أو حقق نتيجة سلبية، حيث يتحف الجميع بحجج غير مقنعة، أشهرها على الإطلاق حجته المفضلة «الرياح».

##### انقلب السحر على الساحر

كان واضحا منذ الخسارة في مدريد، أن آينشتاين الألمان قد جانبه التوفيق في تصريحاته التي أدلى بها بعد المباراة، تارة يتكلم على الطريقة الدفاعية التي لعب بها للتشولو، وتارة أخرى بانتقاد ما كان يفعله المدرب الأرجنتيني بتحفيز جماهيره، غير أنه أدار لعبة الحرب الكلامية بكثير من الغرور والثقة بالنفس، بتهميد الألتيتي بمواجهة المجهول في إياب «الأنفيلد»، كما حدث من قبل مع

برشلونة وكل كبار أوروبا، الذين عجزوا عن فك شفرة الليغر في ما يعرف جحيم «أنفيلد»، لكن إذا جلس مع نفسه قليلا قبل أن يُطلق العنان لنفسه بهذه الطريقة، لأدرك جيدا أنه يتحدث عن واحد من أكثر المؤمنين بكرة القدم القبيحة. أنت عزيزي القارئ، هل كنت تعتقد أن سيميوني سيحاصر ليفربول في «واندا متروبوليتانو» ويقهوره نصف نهائي «كامب نو» الموسم الماضي، سنجد أنه تعامل مع الموقف الصعب بطريقة عبقرية، برقع كل الضغوط عن لاعبيه، لتفوق الصورة التي رسمها لنفسه لعناصر مميزة، وكان ذلك مبرره لاتقافتنا الصغير قبل الكبير كان على يقين أن أثلتيكو مدريد سيظهر بنفس الصورة التي رسمها لنفسه مع دييغو منذ ظهوره على الساحة بشكل حقيقي عام 2014، كفريق علاقته بالكرة الحديثة كعلاقتنا باللغة الصينية، يلعب فقط بمقولة شيوخ المدربين المصريين «اللي خير من الملعب، إلا أن هذا الأخير من الملعب، إلا أن هذا الأخير من الملعب، بإسهاب المرة، فخاته التقدير، بإسهاب في الحديث عما سجدت في الإياب، وبنبرة بعيدة عن تواضع كلماته بعد ثلاثة الجارسام، ما تسبب في تحويل الضغط على اللاعبين، الذين ساعدوا بتريد يد ما قاله، وذلك أمام فريق متمرس على مقارعة أعتى أندية أوروبا والعالم، خصوصا في ملاعبهم، وحتى وإن كانت نتائجه كارثية لولا نجاح فلسفته لما أبتت عليه

الفريق»، وهذا الأمر جسده أوبلاك مع الألتتي وأدريان مع ليفربول، لتنتهي مغامرة حامل اللقب، ويبقى متفرغا لاستقبال لحظة انتهاء لعنة لقب البريميرليغ الغائب عن خزائنه منذ 30 عاما، فيما أكد سيميوني مجددا، أن فريقه لا يقهر، طالما كان منافسه لا يتسلح بدابته السوداء كريستيانو رونالدو، بالخروج أمامه سواء مع ريال مدريد أو يوفنتوس منذ عام 2014 وحتى هاتريك إياب ثمن نهائي النسخة الماضية، فهل سيتجنب صاروخ ماديرا هذه المرة، وينهي عقده مع ذات الأذنين.

##### عودة نيمار وانهيار مورينيو

للمرة الأولى منذ قدموه من برشلونة في صيف 2017، ينجح نيمار جونير في قيادة باريس سان جيرمان في تحطيم دور الـ16 لدوري الأبطال، بعد باستقبال الموسميين الماضيين بداعي الإصابة، بتحطمي بوروسيا دورتموند بهدفين نظيفين في مباراة «حديقة الأمراء» الصامتة، بسبب عدوى كورونا، التي على ما يبدو ستتسبب في إلغاء كل المسابقات الرياضية والكروية هذا الموسم، وبعيدا عنها، فكان النجم البرازيلي في أفضل حالاته، بإظهار جودته وقدرته في التحكم بالكرة، وخسن التصرف بها، باختيار الوقت الصحيح بين بعثرة المدافعين ولاعبى الوسط، وبين التميرر واللعب الجماعي، وأدائه المعيز، بظهوره كسلاح رادع في وقت، انعكس بشكل إيجابي على مسيرته، أو بمعنى أدق كيف يعود إلى الوراء بسرعة الصاروخ، فأقل شيء، لم يتجاوز دور الـ16

## على كلوب وليفربول؟

وربما لو كان في أفضل حالاته الصحية بعد إصابته بالأنفلونزا قبل المباراة بـ48 ساعة، لأكمل سحر نيمار لأكثر من هدفين، لكن على أي حال، نجح الفريق الباريسي في الكشف عن أنيابه، كاقوى رسالة على المشككين في مشروع ناصر الخليفي، وقدرته على تجاوز دور الـ16، بعد الخروج منه في آخر 3 سنوات، وفي نفس الجولة أيضا، وأصل جوزيه مورينيو مسلسل فشله الذريع مع توتنهام، بالتجرع من مرارة الهزيمة على يد لاينزيغ الألماني، الذي لم يسبق له اللعب في دور الـ16 من قبل، وخسر بالثلاثة بعد الخسارة في ذهاب «توتنهام هوتسبير» بهدف نظيف، وما يدعو للدهشة والاستغراب،

أن «سبيشال وان»، بدا وكأنه لم يتعلم من درس المباراة الأولى، بإيجاد حلول لمواجهة الضغط الذي قام به فريق اللرب الثلاثيني جوليان ناغلسمان، ليدفع الثمن باستقبال هدفين في أول 21 دقيقة، ليلبا على قراءته الخاطئة للمباراة، واستمرارا لتخطئه مع السبيرز منذ توليه المهمة من مؤسس المشروع ماوريسيو بوتشيتينو، والذي يظهر بوضوح في نتائجه الكارثية، التي وصلت لحد الهزيمة في 5مباريات وتعادل وحيد في آخر ست مباريات، وهو أمر لم يحدث من قبل في مسيرته التدريبية، والمثير للريبة بحق، أنه لم يحمل نفسه المسؤولية، بل يلقي باللوم على الظروف والنحس والإصابات، بنفس الطريقة التي كان يتحجج بها في عثراته مع مانشستر يونايتد، ولتفهم إلى أين يذهب «سبيشال وان» في مارتن دي رون، وهذا في حد ذاته، يعكس لنا طريقة تفكير غاسبريني، كمدرّب «كوتش» يعطي كل دقيقة

لذات الأذنين في تجاربه الثلاث الأخيرة مع تشلسي ومانشستر يونايتد ويونايتد الآن توتنهام، فقط سبقها بالوصول لنصف النهائي 3 مرات مع ريال مدريد بعد نهائي 2010 مع الإنتر، فهل هي مؤشرات لانتهاه أسطورة جوزيه مورينيو؟ أم سيتحمله دانيل ليفي لنهاية الموسم ليرى النتائج بداية من الموسم الجديد؟ دعونا ننتظر.

##### الحصان الأسود

أثبتت أتلانتا أن عروضه ونتائج السياميائية في الدوري الإيطالي قبل تجميده، ليست من قبيل الصدفة، بإزاحة فالنسيا من دور الـ16، بالفوز عليه في الذهاب «مستأيا» في ليلة الملك جوسيب إيليشيش بأهدافه الأربعة، لتتصف كرة القدم أصحاب أقوى خط هجوم في أوروبا بـ70 هدفا في 25 مباراة، بوصولهم لدور الثمانية للمرة الأولى في تاريخ النادي، وهذه ثمار عمل مدربه غاسبريني، الذي يعتمد على مجموعة من المواهب الخام، القادرة على تنفيذ أفكاره ومرونته باللعب بأسلوب 4-3-3، وأثناء هذه المشروع، تبقى في سهولة الوصول لشباك ماركو سبورتيلو، ومسع ذهاب الفريق بعيدا في البطولة، تحما سيزداد مستوى المنافسة، والحديث عن فرق مثل أثلتيكو مدريد وبايرن ميونخ، التي لا تعطي خصومها رفاحية المساحات الكبيرة، وهذا سيكون الاختيار الحقيقي لغاسبريني ومشروعه الطموح مع أتلانتا، إلا إذا تسبب كورونا في إلغاء المسابقة بعد التطورات الأخيرة المفزعة.



مورينيو يواسي لاعبه مورا بعد خسارة توتنهام



### من أجل الهروب من «هوس» كورونا تذكر أعداد المتعافين وليس المصابين!

لا شك أن فيروس «كورونا» المتجدد بات يسبب صداماً للمسؤولين والحكومات حول العالم، فلا أحد يعرف مصدره وسبب تواجده ولا أحد متيقن من كيفية انتشاره المخيفة حول العالم، والأنى أن لا أحد يملك علاجه حتى الآن.

طبعاً هناك أمراض حول العالم كانت سببا في فتك المواطنين وفي الوفيات منذ مطلع العام الجاري أكثر بكثير مما تسبب به «كورونا» حتى الآن، ومنها حالات الانفلوا العادية، والتي تعد مشابهة في أعراضها لما يصيب حاملي فيروس «كورونا»، لكن خطورة الأخير تكمن في غموضه وسهولة انتقاله من المصابين إلى الأصحاء، ولهذا أصبح «هوس» الإرتياب والوسوسة مسيطرا على الكثيرين في محاولة لمنع وصول الفيروس إليهم، ليشاركهم في ذلك بعض الحكومات والهيئات التي باتت تفكر في احتياطات عدة للوقاية من هذا الوباء.

حتى كتابة هذه السطور، بلغ عدد المصابين حول العالم 139 ألفا و157 حالة، وعدد الذي توفوا من هذا الفيروس 5349، أي بمعدل أقل من 4 % من مجموع المصابين، لكن في المقابل لم يذكر كثيرون، ولا تركز وسائل الاعلام أو القنوات التلفزيونية على الذين تعافوا من هذا الفيروس، حيث بلغ العدد 70 ألفا و361 متعافيا بعد إصابته، أي بنسبة أكثر من 60 %, وهو الذي يجب أن نركز عليه في صراع البشرية مع هذا الفيروس، حتى وأن كان مفتعلا أو من خلغية مجهولة.

في عالم الرياضة سيكون الخطر محققاً بالجمع، كون كل الألعاب المختلفة تجمع بينها وجود جماهير مشجعة لفرقها، وهذا يعد أسهل الطرق للانتقال العدوى وانتشار الفيروس، بين أكبر عدد ممكن من الأفراد من أماكن مختلفة، ولهذا كان الحذر طائفا، وقاد إلى عمليات كبيرة من التأجيل والإلغاء لمسابقات رياضية عدة، خصوصا بعد إصابة عدد من المشهورين في هذا الألعاب، مثل كرة القدم، حيث أصيب مدرب أرسنال ميكيل أرتيتا ونجم تشلسي الصاعد كالوم هودسون أودوي ومدافع يوفنتوس دانيل روغاني، لكن جميعهم بخير وصحة وعافية، ومع ذلك قادت هذه الاصابات إلى تجميد نشاط الدوريات الكبرى في أوروبا، مثلما فعل الفيفا واليوييفا بتجميد مسابقاتهما، لكن دورة ألعاب ضخمة كاربلياد طوكيو التي من المفترض أن تجرى الصيف المقبل، لم ينطلق إلى الغائها أو تأجيلها، لانها ستعد كارثة مميتة لاقتصاد البلاد، حيث كلف الاستعداد لهذه الألعاب أكثر من 12.5 مليار دولار، وأي تأجيل بالأسابيع سيكون محسوب المخاطر وقريبا من الهاوية، ولكن أي تأجيل بالشهور أو الإلغاء سيخني قمة الكوارث لبلد موبوء بالفيروس، وكانت مشكلته السابقة تتعلق بحرارة الطقس والخوف من الزلازل الكبيرة المدمرة.

في عالم كرة القدم الأوروبية، وبعد قرارات تأجيل الدوريات المحلية، بات من المحتمل، وهو أسوأ سيناريو ممكن، أن يتم شطب الموسم بأكمله، وهذا قد يقود إلى كوارث اقتصادية على بعض الأندية، وعلى كوارث معنوية، على أخرى مثل ليفربول الذي بات على مشارف احراز لقب الدوري الانكليزي الأول منذ 30 عاما. لكن الأندية بشكل عام في أوروبا صارت من أجل منع خيار اللعب بدون جمهور، في حين صارت الاتحادات لمنع الخيار الثاني وهو التأجيل، لانه سيكدس الموسم المزدحم أصلا ويسمعن انتهاء الموسم في أي وقت مناسب. لكن سبب رفض الاندية لخيار اللعب بدون جمهور، كونه سيخفقها ماديا، فكل الأندية تعتمد اساساً في مداخيلها على 3 وسائل، الأول المكافآت والجوائز النقدية من المسابقات التي يشارك فيها النادي، ومنها المداخليل التي تأتي من حقوق البث التلفزيوني، والثاني مداخليل الدعاية والتسويق والرعاية، والثالث والأهم هو المداخليل من الحضور الجماهيري لمبارياته، والتي تتعلق ببيع بطاقات الحضور وبيع منتجات النادي، واذا وافقت هذه الأندية على خيار اللعب خلف أبواب موصدة، فإن ثلث مداخيلها ستنتلاشي. لكن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم (يويفا) سسيجتمع بعد غد الثلاثاء لأخذ قرارات قد تكون حاسمة، وأبرزها تأجيل اقامة نهائيات «يورو 2020» لمدة عام، لتصبح «يورو 2021»، وبالتالي سيسمح لمنافسات الدوريات المحلية والمسابقتين الأوروبيةتين المؤجلة بالسريان خلال أسابيع الصيف، ويفضون 6 أسابيع يمكن إكمال وانهاء الموسم.

سيبقى القول أن «صحة البشر أهم من كل شيء»، مثلما سيبقى العلم هو السلاح الناجع لمكافحة هذا الوباء وليس «الهوس» في التعامل مع الامر، على الله الجميع.

## أي علاقة للتغذية في زيادة معدلات الذكاء؟



### تونس – «القدس العربي»: روعة قاسم

كشفت الدراسات العلمية والطبية الحديثة أن الغذاء يلعب دوراً كبيراً في تحسين طاقات المرء الفكرية وتقوية ذاكرته مهما كان عمره سواء أكان طفلاً أو شاباً أو ما سواه. وبيّنت هذه الأبحاث أهمية التغذية الصحية في تنمية الذكاء، كما أن الأطعمة السيئة تلعب دوراً سلبياً في التأثير على قدرات الدماغ وعلى الذكاء. وتؤكد هذه الدراسات على ضرورة أن يتناول الطلاب قبل الذهاب إلى الامتحانات غذاءً متنوعاً وصحياً ليساعدهم على تحمل ضغوطات الدراسة النفسية والبدنية ومدعمهم بالطاقة اللازمة لاجتياز هذه الاختبارات. في حين أن تناول الأغذية غير الصحية قد يكون له مفعول عكسي من ناحية إعطاء الشعور بالخمول وعدم الراحة بالنسبة للتلاميذ والطلاب مما يؤثر تأثيراً سلبياً على أدائهم الدراسي. إذ ينصح خبراء التغذية بضرورة تناول وجبة الإفطار الصباحية قبل الذهاب إلى قاعات الامتحان وذلك من أجل ضبط مستويات السكر في الدم وتزويد الدماغ بالطاقة الضرورية للجسم خلال هذه الفترة الصعبة من العام الدراسي.

وشدد الباحث التونسي ورئيس الجمعية الافريقية المغاربية للعلاج بالتغذية طاهر الغربي على أن هناك علاقة كبيرة بين الأغذية وزيادة نسبة الذكاء لدى الكائن البشري. وأوضح لـ «القدس العربي» أن «الغذاء الصحي يحتوي على العناصر الضرورية للجسم والتي تتيقبه نشاطاً وتؤدي إلى تنمية الذكاء والحدم من ضومر القدرات العقلية. ومن بين تلك الأغذية الصحية السمك الذي يعتبر مصدراً مهماً للدهون الصحية التي يحتاجها الجسم مثل

«الأوميغا 3» الضرورية للدماغ والتي تزيد في مستوى الإدراك والذاكرة والمزاج واليقظة ويحد كذلك من مخاطر الأمراض العقلية ويحد أيضاً من الإحباط والقلق وفوق النشاط».

وحسب محدثنا فإن البذور أيضاً تحتوي على الكثير من الدهون الصحية والفيتامين E مثل بذور السمسم، إضافة إلى بذور الكتان والتي تحتوي على نسبة من أحماض الأوميغا 3 المفيدة للصحة ولها القدرة على الوقاية من مشاكل ضعف التركيز والنشاط المفرط.

أما فيما يتعلق بالعناصر الغذائية وعلاقتها بالذكاء فيتابع محدثنا بالقول: «يحتاج الدماغ إلى الفيتامينات كلها للعمل بشكل صحيح، إلا أن بعضها يستحق اهتماماً خاصاً لأنها ضرورية لحسن عمل الدماغ. إذ يكفي أن يعتمد المرء نظاماً غذائياً يفتقر إلى الفيتامين B1 لمدة 6 أيام لنلاحظ لديه تراجعاً في مستوى الذكاء وتعباً فكرياً شديداً يتوافق مع توتر عصبي. أن النقص البسيط الذي يتكرر غالباً ما يؤدي إلى اضطرابات في المزاج وإلى تراجع في الأداء الفكري والفيتامين B3 ضروري لعمل الدماغ المتناسق».

ويشير الباحث في التغذية إلى أن من الأملاح الهامة لعمل الدماغ «عنصر البود» الذي يلعب دوراً مباشراً في عمل الدماغ ويؤثر حتى في الذكاء. وأن أي نقص في هذه الأملاح الضرورية يعرض المرء إلى تراجع في معدل الذكاء.

### أطعمة تضر بالذكاء

ويضيف الباحث التونسي أن أكثر الأطعمة التي تضرّ بالذكاء هي التي تؤثر على عمل الدماغ وتعطل ما يجعل

من الصعب نتيجة لتناول هذه الأطعمة التفكير بحكمة وذكاء. ويعتبر محدثنا أن الطعام السيئ يلعب دوراً سلبياً في التأثير على الدماغ والذكاء وبالتالي يضعف من قوته ويؤدي لتدهوره حتى في عمر مبكرة.

ومن أكثر الأطعمة التي تضر بالذكاء السكريات التي تحتوي على نسبة عالية من السكر يمكن أن تؤثر سلباً على ذكاء الإنسان. فزيادة استهلاك السكر يمكن أن يؤدي إلى مشاكل عصبية ويؤثر على أداء الدماغ والقدرة على التعلم والاستيعاب.

ويحذر أيضاً من الوجبات السريعة التي تعمل على تغيير المواد الكيميائية في الدماغ مؤدية لحداث الاكتئاب وأعراض مشابهة للتوقف عن الإدمان في حال الامتناع عن تناولها كونها تحوي نسبة عالية من الدهون.

### التربية على الغذاء السليم

وتلعب التربية سواء في الوسط العائلي أو الدراسي منذ سنوات الدراسة الأولى دوراً هاماً في توعية التلاميذ والطلاب على ضرورة اتباع التغذية السليمة المتوازنة، وذلك من خلال الإرشادات والحصص العلمية الخاصة التي يتعلم منها الطفل أساسيات التغذية المتوازنة، لكي تصبح من العادات الهامة لديه مدى الحياة. في هذا السياق تشير أستاذة البيداغوجيا والباحثة في مجال التربية نجاة ذياب لـ «القدس العربي» إلى أن هناك برامج خاصة وضعت في المناهج الدراسية التونسية منذ المرحلة الابتدائية تساهم في توعية التلاميذ على ضرورة اتباع الغذاء الصحي المتوازن الذي يتضمن أغذية الطاقة والنمو والوقاية من الأمراض. وقالت: «تركز حياة الإنسان على الأغذية الصحية التي يجب

أن تكون متوازنة من دون أن ننسى أهمية الماء، وأغذية النمو متنوعة وتشمل عديد الأنواع مثل اللحوم والسمك والبيض والحليب ومشتقاته، وأغذية الطاقة تشمل العسل والسكر والنشويات وغيرها ولا ننسى أغذية الوقاية والتي نجدها في الخضار الطازجة والمطبوخة والمياه المعدنية، من هنا يمكن أن نتحدث عن غذاء متوازن

والغذاء السليمة تمنح الإنسان جسماً صحياً وخالياً من الأمراض. وأضافت محدثتنا أنها لاحظت خلال الأعوام الماضية، ومع انشغال الأهل في العمل لساعات طويلة، فإن أولياء التلاميذ يلجأون إلى تزويد أبنائهم بوجبات غذائية مصنعة وحاضرة من دون الانتباه إلى ما تتضمنه من مواد مصنعة وخطيرة على صحة الإنسان. وهذا حسب محدثتنا يعد سلوكاً غذائياً سيئاً يمكن أن يتخذ التلاميذ

كمثال لهم في حياتهم. كما أن الخبرة التونسية لاحظت ازدياد حالات الخمول أو فرط الحركة لدى الأطفال مشيرة إلى أن لذلك علاقة بتناولهم الأطعمة السريعة المليئة بالدهون. وقالت أنها خصصت لطلابها حصصاً تعليمية خاصة حول أهمية تناول الفاكهة والتمر وتناول الحبوب وكذلك جلب وجبة صحية معده بشكل كامل في المنزل. وأكدت على أن الأطفال خاصة أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين سبع وثمان سنوات سريعاً ما يتأثرون بشكل إيجابي مع هذه الإرشادات ويحرسون على التقيد بها، وحملت ذياب الأهل والعائلة أيضاً مسؤولية تدريب الأطفال على السلوك الغذائي الصحي لكي يصبح ثقافة عامة لدى الناشئة في مجتمعاتنا الاستهلاكية التي تتفقر إلى هذه الثقافة.

**الحمل**

بعض الزملاء لا يتقنون وضعك ويسببون لك ضرراً

**الثور**

ستجد حلاً للخلافات العائلية التي تعيشها

**الجوزاء**

إجازة طويلة ستريحك من المتاعب

**السرطان**

راقب تصرفاتك تجنباً للمشاكل

**الاسد**

حاول أن تكون هادئاً

**العذراء**

فرصة عمل جديد تتحسس لها

**الميزان**

القلق يبقيك متوتراً

**العقرب**

الثقة بالنفس تجعلك في غاية الانطلاق

**القوس**

لقاء مع صديق عزيز يشغل تفكيرك

**الجدي**

مداولات بين الزملاء بغية مساعدتك

**الدلو**

تصبح أكثر فاعلية في مجال عملك

**الحوت**

الرياضة الطريق الأفضل لتجنب الكسل



## طبق الأسبوع

من المطبخ المغربي

## كسكس بالبرتقال

### المقادير

6 أكواب كسكس  
كيلو ونصف برتقال طازج  
4 ملاعق كبيرة زيت الزيتون  
3 ملاعق كبيرة زبيب  
فستق حلبي

### طريقة التحضير

نضع الكسكس في وعاء زجاجي عميق، نضيف إليه زيت الزيتون مع التقليب ثم نتركه جانبا. نغسله ثم نرفعه في إناء على نار متوسطة (مع مراعاة ترك حوالي ربع كوب من العصير جانبا).

نضيف الزبيب، ونترك الخليط على النار لمدة 5 دقائق حتى تتشرب الفاكهة من عصير البرتقال ويتضاعف حجمها.

نرش الكسكس بكمية من العصير مع التقليب حتى تغطي كل حباته ثم نصب المتبقي من السائل فوق خليط الكسكس ونقلبه جيدا.

يمكنكم المساهمة في طبق الاسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى ايميل:  
recipe@alquds.co.uk

## جنكو بيلوبا

جنكو أو الجنكة أو جنكو ذو الشقين أو جنكو ذو الفصين أو شجرة المعبد أو المغلّة أو الجنكو الثنائي اللفة هو فصيلة الجنكوية وهو النوع الوحيد المتبقي من صف الجنكويات، وكانت النباتات المنسوبة إلى هذا الصف منتشرة في الحقبلة الوسطى. لذا يعتبر هذا النوع من المستحاثات الحية.

ومع أنها لا تزال موجودة في منطقتين صغيرتين شرقي الصين، إلا أنه يحتمل أن تلك الأشجار اعتنى بها الرهبان الصينيون خلال الألف سنة مضت، ومن غير المؤكد إن كانت تنمو في البرية أم انقرضت وهي أشجار كبيرة، عادة يبلغ ارتفاعها 20-35متر (66-115 قدما) وبعض العينات في الصين بلغت أكثر من 50 مترا.

عرفت أيضا بشجرة الحياة لأنها الوحيدة التي بقيت حية في هيروشيما في اليابان بعد تفجير القنبلة الذرية. لها استخدامات عديدة في الطب التقليدي واستخدمت كمصدر للغذاء.

الجنكو تم تسويقها على شكل مكمل غذائي بهدف أنها تستطيع تعزيز وظيفة الإدراك عند الناس الذين يعانون من مشاكل إدراكية معروفة، لكن هذه الادعاءات لا أساس لها بسبب أن ليس لها تأثير على الذاكرة أو الانتباه في الأشخاص السليمين. وقد درست كعلاج محتمل للخرف ومرض الزهايمر، وكانت النتائج مختلطة. بعض المراجع استخلصت أنه ليست هناك أدلة جيدة تدعم استخدام الجنكو في الخرف بينما البعض الآخر

استخلص أنه قد يساعد المرضى بالخرف.

تعدّ عشبة جنكو بيلوبا من الأشجار المستخدمة على مدى قرون، وبما أن الصين موطنها الأصلي، فقد استُخدمت في المطبخ والطب الصيني الصنف منتشرة في الحقبلة الوسطى. لذا يعتبر هذا النوع من المستحاثات الحية.

ومع أنها لا تزال موجودة في منطقتين صغيرتين شرقي الصين، إلا أنه يحتمل أن تلك الأشجار اعتنى بها الرهبان الصينيون خلال الألف سنة مضت، ومن غير المؤكد إن كانت تنمو في البرية أم انقرضت وهي أشجار كبيرة، عادة يبلغ ارتفاعها 20-35متر (66-115 قدما) وبعض العينات في الصين بلغت أكثر من 50 مترا.

عرفت أيضا بشجرة الحياة لأنها الوحيدة التي بقيت حية في هيروشيما في اليابان بعد تفجير القنبلة الذرية. لها استخدامات عديدة في الطب التقليدي واستخدمت كمصدر للغذاء.

الجنكو تم تسويقها على شكل مكمل غذائي بهدف أنها تستطيع تعزيز وظيفة الإدراك عند الناس الذين يعانون من مشاكل إدراكية معروفة، لكن هذه الادعاءات لا أساس لها بسبب أن ليس لها تأثير على الذاكرة أو الانتباه في الأشخاص السليمين. وقد درست كعلاج محتمل للخرف ومرض الزهايمر، وكانت النتائج مختلطة. بعض المراجع استخلصت أنه ليست هناك أدلة جيدة تدعم استخدام الجنكو في الخرف بينما البعض الآخر



## منوعات

### فردوس محمد الأم المثالية في السينما المصرية



تفقدته، لولا أنها وجدت فيه السلوى بعد وفاة طفلتها الثانية وشعورها القاتل بالفراغ.

#### الكوميديا الخفيفة

بدأت الفنانة تتبع خطوط رحلتها في عالم الفن وتقلّص النجاح بمساعدة كبار النجوم، كعبد الوارث عسر وبشارة واكيم ونجيب الريحاني وبقية الممثلين من ذوي الخبرات الواسعة في مجال التمثيل والإبداع، واستطاعت أن تنهل من علمهم الكثير بشغف المحبة الموهوبة، وقد أسندت إليها أدواراً أكبر من سنّها في كثير من الأفلام، كونها اتسمت بالبداثة وكانت تتمتع بملامح إنسانية ووجه بشوش ونبرة صوتية تحمل الكثير من دلالات ومعاني وعمق الأمومة، ولهذا فلم يكن مُستغرباً أن تصبح الأكثر إقناعاً في دور الأم وأن تتميز فيه إلى حد التماهي والمعاشة الكاملة.

في فيلم «غزل البنات» مع نجيب الريحاني وليلى مراد لعبت دور الأم البديلة «المرية» حيث كانت المسؤولة عن ليلى، والمكلفة برعايتها وحمايتها من قبل والدها الباشا سليمان نجيب، وحسب الطبيعة الدرامية للأحداث تلون أداء فردوس محمد من التراجيديا الإنسانية المقبولة التي ميزت الكثير من أدوارها إلى تلك التي تذهب إليها. كل تلك العناصر يمكن أن تلعب دوراً بالنسبة لعدد الأشخاص الذين تنقل إليهم العدوى. ويمكن للعوامل البيولوجية والسلوكية أن تؤثر، لكن أيضاً يوجد تأثير للزمان والمكان».

دفع هذا الغموض المحيط بالمفهوم الطبي بهارات بانخانيا المتخصص بالأمراض المعدية في كلية الطب في جامعة إكستر البريطانية إلى القول إن «الناقل



علي يوسف، مؤسس جريدة «المؤيد» وتزوجت في سن صغيرة وخرمت من نعمة الإنجاب لفترة طويلة عانت خلالها من الإحساس الشديد بفقد الأمومة، وحين من الله عليها بطفل لم تهناً بتربيته ولا بتدليله، حيث مات وهو رضيع فخرنت عليه حزناً شديداً، ولكنها لم تنفد الأمل في حلم الأمومة وباتت تنتظر العوض بطفل آخر يملأ حياتها ويعيد إليها البسمة التي غابت بغياب طفلها الوحيد.

وقد كان، فخلال سنوات قليلة جاءتها المولودة الثانية، طفلة جميلة بعينين جميلتين وثرغر باسم وشفتين ورديتين، ومسحة من براءة الأطفال ملأت وجهها فأشرفت الشمس مجدداً في حياة الأم الحنون، فردوس محمد التي لم تكن بعد قد دخلت عالم التمثيل ذلك التماس الإنساني بينها وبين القطاع الأكبر من جمهور السينما المصرية والعربية ولهذا بالقطع مصلح اعتبره وزير الصحة الفرنسي أوليفيه فيران بأنه «يلحق وصمة» بالأشخاص المعنيين. (أف ب)

رغم الشهرة الواسعة التي حصلت عليها الفنانة الكبيرة أمينة رزق، والحرص الذي بذرت من خلالها دور الأم، إلا أن إحساساً خاصاً ربط الجمهور باسم أخرى كان الصدق هو الداعم الأساسي لعلاقتها بها، هذه الأم هي الفنانة فردوس محمد، التي لم تعش طويلاً ولم يستمر عطاها الفني غير نحو عشرين عاماً فقط، فقد توفيت عن عمر خمسة وخمسين عاماً فتسبب موتها في صدمة كبيرة للوسط الفني وجمهورها العريض.

ويرجع التأثير الشديد بإدوار فردوس محمد في المقام الأول إلى ذلك التماس الإنساني بينها وبين القطاع الأكبر من جمهور السينما المصرية والعربية ولهذا بالقطع مصلح اعتبره وزير الصحة الفرنسي أوليفيه فيران بأنه «يلحق وصمة» بالأشخاص المعنيين. (أف ب)



### حصيلة وباء كورونا المستجد في العالم

السبت، من أصل 62583 إصابة (2665 إصابة جديدة). وأكثر الدول تضرراً بعد الصين هي إيطاليا حيث سُجّلت 1266 وفاة من أصل 17660 إصابة ثم إيران مع 514 وفاة و11364 إصابة وإسبانيا مع 121 وفاة و4231 إصابة وفرنسا حيث سُجّلت 79 وفاة و3661 إصابة. ومنذ الساعة 17.00 ت غ الخميس، أعلنت الإكوادور أول وفاة جراء الفيروس على أراضيها وأعلنت كوسوفو وموريتانيا والأوروغواي وسورينام وغواتيمالا وأنتيغوا وبربودا وناميبيا، وأسواتيني وبورتوريكو وغينيا وتشخيص أول إصابات لديها.

ويبلغ عدد الإصابات في آسيا عند الساعة 09.00 ت غ السبت 91346 حالة (3299 وفاة) وأوروبا 36399 حالة (1514 وفاة) والشرق الأوسط 12475 حالة (527 وفاة) والولايات المتحدة وكندا 2350 إصابة (48 وفاة) وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي 388 حالة (5 وفيات) وأوقيانوسيا 244 إصابة (3 وفيات) وإفريقيا 205 حالة (6 وفيات). أعدت الحصيلة بناء على البيانات التي جمعتها مكاتب وكالة «فرانس برس» من السلطات الوطنية المختصة ومن منظمة الصحة العالمية.

ت غ، سُجّلت في العالم 55 وفاة جديدة و2677 إصابة جديدة. وسُجّلت الصين (بدون منطقتي هونغ كونغ وماكاو) التي انطلق منها الوباء في أواخر كانون الأول/ديسمبر، 80824 إصابة، بما في ذلك 3189 وفاة فيما شفي 65541 شخصاً. وأعلنت الصين تسجيل 11 إصابة جديدة و13 وفاة منذ مساء الجمعة وحتى التاسعة صباحاً بتوقيت غرينتش السبت. وفي سائر أنحاء العالم، سُجّلت 2213 وفاة (42 حالة جديدة) منذ مساء الجمعة وحتى تاريخ أعداد الحصيلة

أودي فيروس كورونا المستجدّ حياة ما لا يقلّ عن 5402 شخصاً في العالم منذ ظهوره في كانون الأول/ديسمبر الماضي، استناداً إلى مصادر رسمية الجمعة عند الساعة 9:00 بتوقيت غرينتش. وسُجّلت 143400 إصابة في 135 دولة ومنطقة منذ بداية انتشار الوباء. إلا أن عدد الإصابات المشخّصة لا يعكس الواقع بشكل كامل إذ إن معايير تعداد الإصابات وفحوص تشخيص فيروس كوفيد-19 تختلف حسب البلد. ومنذ التعداد السابق الخميس حتى الساعة 17.00

### «الناقلون الفائقون» لعدوى كورونا وهم أم واقع؟

هذه المرحلة، والأمير ليس خاصة لفيروس كوفيد-19 وحده».

#### مختلفون

تخلص البروفيسورة في علم الإحصاءات الوبائية في إمبريال كوليدج في لندن وجامعة أوكسفورد كريستل دونيلي إلى «أننا نحن جميعاً مختلفون، من أجهزتنا المناعية، وتصرفاتنا، والأماكن التي نذهب إليها. كل تلك العناصر يمكن أن تلعب دوراً بالنسبة لعدد الأشخاص الذين تنقل إليهم العدوى. ويمكن للعوامل البيولوجية والسلوكية أن تؤثر، لكن أيضاً يوجد تأثير للزمان والمكان».

دفع هذا الغموض المحيط بالمفهوم الطبي بهارات بانخانيا المتخصص بالأمراض المعدية في كلية الطب في جامعة إكستر البريطانية إلى القول إن «الناقل

ويعتبر أن هذا المصطلح «غير ملائم» مضيقاً ما رأيناه هو أن الظروف أدت إلى نقل العدوى لعدد أكبر من الأشخاص» متحدثاً في هذا السياق عن حالة «المریضة 31»، في كوريا الجنوبية. ويوضح الطبيب أن العدوى تنتقل غالباً بين الحشود، في أماكن مغلقة لا يوجد فيها تهوئة، أو بسبب عدم التعرف على إصابة ما. وغالباً عبر شخص في بدايات مرضه، عندما تكون الإفرازات المرتبطة بالمرض في حدها الأقصى».

ولتلك الأسباب يفضل كثر عدم الحديث عن حالة «نقل فائقة للعدوى» أو تصنيف شخص ما بأنه «ناشر فائق» لها، وهو مصلح اعتبره وزير الصحة الفرنسي أوليفيه فيران بأنه «يلحق وصمة» بالأشخاص المعنيين. (أف ب)



العدوى أو «المتلقين» للفيروس، الذين يمكن أن يكونوا أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بالمرض؛ وكيف يمكن التأكد من أن شخصاً واحداً كان مصدر عشرات الحالات من العدوى؟

والعامل المجهول الآخر في هذا الصدد دور الأطفال الذين ليسوا عرضة للعدوى الحادة للمرض كما الفئات الأخرى، لكنهم ناقلون للفيروس. وانطلاقاً من الخشية المرتبطة بقدرة الأطفال على نقل العدوى لعدد كبير من الأشخاص في عدة دول منها فرنسا، اتخذ تدبير إغلاق المدارس.

فكيف يمكن تحديد خصائص المرض الفيروسية الخاصة، وسلوكه ومحيطه، والأمراض المعدية والمدرية في مستشفى بيتيه ساليتيار الجامعي في باريس مساء

في شباط/فبراير، بينهم خمسة في فرنسا. والرجل الذي تماثل للشفاء منذ ذلك الحين ولقبته الصحف الشعبية البريطانية «بناشر الفائق للعدوى»، نقل المرض أيضاً لخمسة أشخاص بعد عودته إلى إنكلترا.

وفي كوريا الجنوبية، منح اللقب لامرأة ستينية سميت بـ«المریضة 31» والتي يشتبه لها. ويعتبر أن هؤلاء الأفراد قد نقلوا العدوى إلى عدد أشخاص أعلى من المعدل الذي يبلغ عادة ما بين شخصين وثلاثة، وذلك بسبب غياب تدابير الوقاية كالعزل والحد من التواجد في التجمعات وغيرها. ويتطلب ذلك على رجل الأعمال البريطاني ستيف والش الذي عاد من سنغافورة، وشكل مصدر عدوى لعشرات الأشخاص

مع توسع التفشي السريع لفيروس كورونا المستجد، يتشكل مفهوم «ناقل العدوى الفائق» أي المريض الذي يتسبب بنقل الفيروس لعشرات أو مئات الأشخاص، محط نقاش في وقت لا يزال الوباء غامضاً لبعض الشيء للأطباء، مع صعوبة فهم كافة العوامل التي تؤدي إلى انتقال العدوى.

ولم ينشأ مفهوم «ناقل العدوى الفائق» مع كوفيد-19، بل استخدم أيضاً في مرحلة انتشار وباء السارس 2002-2003 ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية منذ 2012 للمتضمنين أيضاً لعائلة فيروس كورونا المستجد. وعاد استخدام المصطلح أكثر من مرة عند الحديث عن الوباء الحالي الذي بدأ من الصين وتفشى في العالم أجمع.

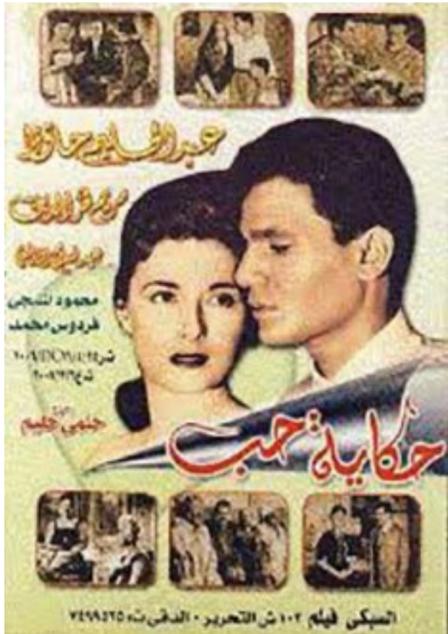
يوضح أميش أنالجا الطبيب المتخصص بالأمراض المعدية الناشئة والاستعداد للأوبئة العالمية في جامعة جونز هوبكنز الأمريكية أن التعبير «ليس تعبيراً طبياً»، بل يصلح لوصف «شخص ينقل العدوى إلى عدد كبير نسبياً من الأشخاص».

#### متغيرات

ومنذ ظهور الفيروس المستجد أواخر كانون الأول/ديسمبر، أطلق على شخصين على الأقل في وسائل الإعلام وصف «الناقل الفائق للعدوى» أو «الناشر الفائق» لها. ويعتبر أن هؤلاء الأفراد قد نقلوا العدوى إلى عدد أشخاص أعلى من المعدل الذي يبلغ عادة ما بين شخصين وثلاثة، وذلك بسبب غياب تدابير الوقاية كالعزل والحد من التواجد في التجمعات وغيرها. ويتطلب ذلك على رجل الأعمال البريطاني ستيف والش الذي عاد من سنغافورة، وشكل مصدر عدوى لعشرات الأشخاص

وعدم التصديق. والغريب أن سميرة الابنة الوحيدة للفنانة القديرة عاشت وملاّت حياتها زهواً وفرحاً، بيد أن شيئاً آخر تغير وعاد ليطفئ الفرحه في عينيها. لقد أصيبت فردوس محمد الفنانة والإنسانة والأم بمرض عضال تركت على أثره الحياة بجلوها ومرها وقسوتها، لتبقى في الذاكرة صورة حية على الشاشة للأمل المثالية.

انجبت طفلة وخشيت عليها من الموت فظلت تُخفي خبر ميلادها، إلى أن كبرت الطفلة وباتت حتماً أن تظهر معها في الحياة العامة وأمام الأهل والأصدقاء والأقارب، حينئذ ادعت الأم التي احترقت بنيران الفراق مرتين متتاليتين، أنها أتت بالطفلة من ملجأ الأيتام، وتحملت إزاء هذه الكذبة البرينة العديد من أوجه النقد



## «يربوا بعزكن» عمله السينمائي الأول ينتظر

# دايفيد أوريان: أفخر بكل أعماله



### بيروت – «القدس العربي»: زهرة مرعي

نجح دايفيد أوريان المخرج اللبناني الشاب في أولى تجاربه في السينما، فهربوا بعزكن، فيلم من توقيعه حظي باعجاب النقاد، هو شريط يقع في خاتمة الكوميديا الشعبية التي اشتغل عليها المخرج بدقة، محاذاً أن يسقط في التبسيط، وحرصاً على احترام عقول المتفرجين. وإذا به فيلم طرح معضلات طبقية بمفارقة ضاحكة ومن ثم تساؤلات. في هذا الفيلم التقى الإخراج الجيد مع النص الجميل ليحصد النتيجة من النقاد.

في اجنحة «يربوا بعزكن» أن يُعرض في الصالات بدءاً من 26 الجاري إن أذن له فيروس كورونا، هذا بعد أن أجلت انتفاضة تشرين الأول/أكتوبر مواعده الأول. وفي اجنحة المخرج دايفيد أوريان التزام تلفزيوني أسبوعي مع قناة «أم تي في» وبرنامج «عاطل من الحرية» ومشاريع أخرى. معه هذا الحوار:

#### ○ هل كنت في انتظار فيلم سينمائي؟

● اعتقد أن كل المخرجين في العالم يتوقون للسينما. منذ أن نفتح عيننا على الحياة وترافق ذوبنا إلى دور السينما وغمرنا السحر، وتنخطف عقولنا مع تلك الشاشة الكبيرة. سحر شاشة السينما مختلف تماماً، كل من يدخل هذا الميدان لديه الرغبة بإخبار قصة، ويؤرقه حلم عمل على الشاشة الغضبية.

#### ○ هل كنت مرتاحاً لسار الفيلم من البداية حتى النهاية؟

● نعم أنا مسرور من نتيجة عملي رغم كوني كنت أحلم بإنتاج أكبر. الإنتاج الذي توفر حد نسبياً من طموحي، لو توفر المزيد من الوقت والمال لأمكن تقديم صورة مشغولة أكثر. علينا أن نرضى فهذا وضع السينما في بلدنا.

#### ○ ماذا كان سيتغير في الفيلم لو كان الإنتاج حسب رغباتك؟

● أولاً كنت منحت لنفسي مزيداً من الوقت للتصوير، مما ينعكس على تقطيع الفيلم، وكنت أنجزت ديكوراً أكبر. هو طموح مزيد من الجمالية في الصورة، وهي المكلفة كثيراً. بالحصول السيناريو المشغول جيداً، واختيار الممثلين البارزين من شأنه أن يوصل الرسالة مهما كان حجم الإنتاج.

#### ○ ماذا جذبك هذا الفيلم تحديداً؟

● لحظة ورود اتصال بي من أيزك فيد الكاتب وأحد المنتجين وكنت في عشاء مع اصداقاء قائلًا «مان كيفة؟» سألته ما هو المشروع؟ فإبداً صوت قال إن في جعبته مفاجأة، لهذا استعجلته «هات من الآخر». فشرح أفكاره وتواعدنا للقاء في اليوم التالي، لأيزك فيد أسلوب رائع في

الرواية، بارع في بيع الهواء بالأكياس. روايته قوية ومقنعة. بدا شغوفاً بقصته وكان مستحيلاً منع انتقال العدوى لي. ومنه علمت أن شرارة كتابة سيناريو «يربوا بعزكن» انطلقت من تجربته الخاصة لدى ولادة زوجته. وهكذا تداخل الشخصي مع العام ومن خلاله وصلت رسائل اجتماعية عدة، وصولاً إلى سيناريو مشوق. لهذا ومع قراءتي لآخر صفحة سألته متى التصوير؟

#### ○ ولهذا ترى الفيلم محطة أساسية في مسيرتك الياقة في الإخراج؟

● لا أخفي عنك أنني حين بدأت العمل وافقت على العروض كافة، كنت أحتاج لراكمة الخبرة. ومع الوقت تعلمت ضرورة الاختيار وحرص شديد. ○ **عمرك في المهنة صغير ويبدو ممتراً؟** ● مضى على عملي الاحترافي خمس سنوات، وأخرجت أول مسلسل في 22 من العمر، إنه «وجع الروح». عرض



من الآن أفكر بأنني حين أصل لخمسنيات العمر وأنظر إلى الخلف سأفتخر بما أنجزته. المشاعر التي يعيشها المرء حين يعرف أن عملاً أنجزه تساعد في التغيير، رائعة. ○ **لنعد إلى «يربوا بعزكن» هل الجاذب الأساسي هو الرسالة التي تضمنها الفيلم أم الصلة المتينة بكاثبه؟** ● في الحقيقة ليس سهلاً أن نجد شخصاً شغوفاً بما يريده ومتكباً بكل قدراته لتحقيقه كما أيزك فيد. مع هؤلاء الأشخاص النفاذ من العدوى يصبح مستحيلاً. وهكذا تضاعفت العوامل كافة وجعلتني أعشق هذا العمل من الفه إلى يائه. ولا أغفل بأن الرسائل التي تضمنها الفيلم تعنيني كثيراً.

#### ○ وهل تترك خيار الممثلين لك؟

● نعم وهذا أحد العناصر المؤثرة بفرحي. والمشاركون في الإنتاج دعمو اختياري. مهم جداً أن يثق فريق الإنتاج بالخروج واختياراته. وقد وصلني حين حق عبر النقاد بأن كل ممثل احتل دورة بقدرة كبيرة.

#### ○ الشخصيات التي مثلت أهل القرية اللبنانية كانت منغصة في أدوارها؟

● أشكر ملاحظتك وأزيد عليها بأنها كانت كراكتيرات جميلة كلها براءة وبساطة وعفوية. تلك النماذج الإنسانية نغفدها في حياة المدينة.

#### ○ كيف تم ضبط لهجة الشريحة القروية التي تشكل أساساً في الفيلم؟

● صممنا على نحاشي الصبغة الناطقية لهجة لهجة. عقدنا جلسات عمل وقراءة مع الممثلين وتوافقنا على لهجة جبلية لا تشي بالإنماء لأي منطقة في لبنان.

#### ○ هل خضع الممثلون للاختبار؟

● صممنا على نحاشي الصبغة الأساسية كانت معهم قراءة لأدوارهم مباشرة، في حين خضع الآخرون للاختبار. وخلال القراءة كنا في حالة سرور قصوى لأن جميع من وقع عليه الاختيار حل في مكانه الطبيعي. ○ **لنعد إلى سياق الفيلم كيف تفسر المسار الطبقي التصالحي الذي شهده «يربوا بعزكن»؟ هل هو طبيعي أم تمثلي؟**

● التمني مشروع. والتغيير طموح دائم، في رأيي أن الإنسان مهما كان سيعود إلى طبيعته الإنسانية التي يفترض أن تكون سلمية. والتغيير لن يحدث بدون صدمات. في رأيي لا يولد الإنسان شريراً.

○ **إن سلمنا جدلاً بهذه المقولة فهل تعتقد أن قلوب أصحاب المصارف ستلتين ليفرغوا عن أموال صغار المودعين؟**

## إذن كورونا يُعرض بعد ان أجلته الانتفاضة وسعيد جداً بنجاح حملة «ما تتصور»



● علينا البحث إن كانت لديهم بعد نرة ضمير. في رأيي باعوه منذ زمن بعيد. المال يعمي القلوب، وبعضهم ينظر إلى الناس كآرقام. هذه الفئة من البشر يصعب عودتها إلى طبيعتها الإنسانية.

○ **إلى جانب القصة الأساسية التي يعالجها الفيلم ثمة رسائل متعددة فكم تعبير عنك ككاتب في هذا المجتمع؟** ● ما جذبني لهذا السيناريو وغيره من المشاريع الفنية التي صورتها أن العديد من الشباب الذين انتمي معهم للعمر نفسه لم ننشأ على القيم التي يفترض أن تسود في مجتمعنا. هذا ليس ذنبنا ولا ذنب الأهل، إنها مسؤولية الحروب التي عزلت الناس عن بعضها. تلك الحروب بنت جدراناً بين البشر، وبدل أن يفكر الإنسان بالعيش سعيداً مع الآخر بات يفكر كيف سيحمي نفسه منه. بعض الأهل والطبقة السياسية الحاكمة تقوم بغسل دماغ للشباب لتبقى متحمكة بهم وضامنة لمصالحها. فليس من مصلحة الطبقة السياسية أن يتفق الناس مع بعضهم. أنا على ثقة تامة بأن لقاء الشباب مع من يعتبرونه آخر، واكتشافهم للنشبه فيما بينهم سيجعلهم يضحكون من أنفسهم.

#### ○ هل نجحت الانتفاضة فسي يث الأصل لديك بأننا ستكون في وطن لوأطينه وليس لطوائف متنازعة؟

● برمافة متأنية للانتفاضات التي حدثت في أكثر من بلد عربي تبين لي أن بعضها مسير من الخارج وليس لمصلحة الشعوب. الغالب أن مصالح النقط هي المحرك. كانت ولا تزال لعبة عالمية كبيرة. بعض البلدان تنهت من البداية وكانت انتفاضة الشعوب لمصالحهم بحدود. ليس لنا أن نفقد الأمل لأننا سننقذ ميرور الحياة.

#### ○ هل أزعج اندلاع الانتفاضة مع موعد إطلاق الفيلم في الصالات في تشرين الأول/أكتوبر والآن اقبالها بسبب فيروس كورونا؟

● لم نستغرب ولم نحمل همأ بالنسبة للموعد الأول. والآن نتمنى أن تمر أزمة كورونا بأقل الخسائر. مع العلم أن المنتجين أمّنوا المال من لحمهم الحي وتمننى أن لا تصيبهم أي خسارة. هو الإنكال على الله.



المقر الرئيسي (لندن):  
2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England  
هاتف: 0208-741 8008 (4 خطوط) \* فاكس: 0208-741 8902 +44  
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان- الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

الإشترارات:  
الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

أونلاين بروداكشن لزياد شويري عرض على شاشة «أم تي في» في لبنان وعلى «رؤيا» في الأردن. وكذلك أفخر بفيلم «بالقانون» الذي أنجزته بالتعاون مع جمعية كفى والاتحاد الأوروبي من بطولة عمّار شلق وبرناديت حديب. حالياً أتولى في قناة «أم تي في» إخراج برنامج «عاطل عن

#### ○ بعد نجاحك في فيلم «يربوا بعزكن» هل صرت أكثر حرصاً على اسمك في عملك التلفزيوني؟

● لا شك في أن كل مبتدئ لا يعرف أن يختار من بين المشاريع التي تُعرض له. الآن أقول كان عدم رفضي وقبولي ببعض العروض درساً، خاصة الأعمال التي لم أكن راضياً عنها. لا تترك عملاً دون جني الخبرة، إضافة إلى خبرة التعامل مع الآخرين من إدارة وإنتاج وفريق عمل وممثلين. والأهم الخبرة في التأقلم مع الظروف التي تفوق أحياناً طاقة توعية جديدة مع قوى الأمن الداخلي بانتظار هدوء آخرين في العمل. من يحل العقد بسرعة قصوى هو أكثر طلباً للعمل. في عمري الصغير تعلمت باكراً ضرورة رمي نفسي في التجارب بهدف اكتساب الخبرة والثقة لمشاريع مقبله.

#### ○ هل لمست اهتمام الناس بحملات التوعية والعرض عربياً؟

● أكيد وخاصة حملة «ما تتصور» التي منست الأعمار كافة من نساء ورجال. فالإبتراز من خلال الصورة متفشي كما السرطان ولم يلفت له أحد قِبل قوى الأمن. عدد من دفعوا شكواي لدى قوى الأمن بدءاً من 2010 مخيف، فكيف بمن لم يملكو الجرأة واختاروا البعض على الجرح نتيجة الخوف؟ لا خيمة تحمي أحداً بدءاً من أطفال بعمر 11 سنة إلى مسنين في عمر الـ80. المبتزون يرون في صاحب أو صاحبة الصورة بنكاً. هم يبتزون المسؤولين طلباً لخدمات، كما هناك ابتزاز سياسي. وفي أحيان يعمل المبتزون لبرمجة صورة بهدف الضغط. والابتزاز وصل إلى القضاء.

Head Office (London): 2nd FLOOR  
26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن):  
2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England  
هاتف: 0208-741 8008 (4 خطوط) \* فاكس: 0208-741 8902 +44  
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان- الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

الإشترارات:  
الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

## هل يجب تجنب العلاقات الحميمة في زمن كورونا؟

طريق اللعاب، حسب الملاحظات الحالية، ومع ذلك، فإنه لم يتم حتى الآن تصنيف 19-Covid كعدوى منقولة جنسياً. فعلى الرغم من أنّ فيروسات كورونا عموماً لا تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي، إلا أن من السابق لأوانه معرفة ذلك، كما توضح صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، بناءً على تصريحات منظمة الصحة العالمية. ولمنع انتشار فيروسات كورونا تماماً، فإنه يجب تجنب الاحتكاك الجسدي في حد ذاته. وتؤكد منظمة الصحة العالمية، أن الأمراض المنقولة تنتشر بشكل رئيسي من خلال ممارسة الجنس. إذن هناك أكثر من ثلاثين مادة معدية أو بكتيرية أو فيروسات أو طفيليات، تنتقل بهذه الطريقة. من بين أكثرها شيوعاً الكلاميديا والزهري، وفيروس نقص المناعة البشرية «HIV»، أو حتى التهاب الكبد ب. وعلى الرغم من كل التحذيرات المختلفة، يقول 66 في المئة من الفرنسيين أنهم قبلوا أشخاصاً يعرفونهم في الأيام الأخيرة و61 في المئة صافحوا بأيديهم، وفقاً لاستطلاع أجرته مؤسسة «ايلاب» لقناة «بي ف م تي في» هذا الأسبوع.

وفي الولايات المتحدة التي بدأت في اتخاذ تدابير لمكافحة انتشار Covid-19 تم الحفاظ على «طقوس عريضة» في لوس أنجلوس، حسبما ذكرت صحيفة «نيويورك بوست» حيث يضمن المنظمون، في نادي Snctm الجنسي، اتخاذ التدابير الصحية: تطهير المباني واختيار المشاركين والمزيد من صابون التعقيم.



المعدية المنبثقة أثناء العطس أو السعال من قبل المريض أو بعد ملامسة الأسطح الملوثة حديثاً بهذه الإفرازات. ومع أن هناك خطر العدوى بكورونا في حال تبادل القبل مع الأشخاص حامله، لأنه ينتقل عن

فوق السلطات الصحية الفرنسية؛ فإن من المحتمل أن يكون فيروس كورونا مشابهاً لفيروسات كورونا بشرية أخرى، والتي تنتقل بشكل عام أثناء الاتصال الوثيق عن طريق استنشاق القطرات

من أجل الحد من انتشار Covid-19. ولكن هل يجب حظر القبلات الحميمة والعلاقات الجنسية مع الشريك، تماماً كما يُنصح بتجنب تقبيل الزملاء أو حتى السلام عليهم باليد؟

**باريس - «القدس العربي»:** آدم جابر في خضم وباء فيروس كورونا؛ تعمل حكومات الدول والعلماء على زيادة عدد التوصيات التي تقيد الاحتكاك بين الناس،

## من هم المشاهير والشخصيات المصابون بالكورونا؟

فرانك ريستر، إلى أنه «في حالة جيدة» ويلزم منزله في باريس بعد أن ثبتت إصابته بالوباء في أعقاب مشاركته على مدار أيام عديدة في أعمال الجمعية الوطنية الفرنسية الأسبوع الماضي وتمّ على إثرها الكشف عن عدّة حالات.

وفي السياق نفسه، تعدّ وزيرة الدولة لشؤون الصحة في بريطانيا، نادين دوريس، أول عضو من الطبقة السياسية البريطانية تعلن إصابته بالوباء، علماً أنها من المشاركين في إعداد القواعد والأنظمة المفترض اتباعها لمواجهة المرض.

أيضاً أصيب كثيرون من كبار المسؤولين في إيران، بمن فيهم نائبة الرئيس الإيراني لشؤون المرأة معصومة ابتكار، ونائب وزير الصحة إيرج حريجي.

كذلك نقل وزير الداخلية الأسترالي، بيتر دوتون، إلى المستشفى بعدما ثبتت إصابته بالكورونا، وقد التقى مؤخراً بإيفانكا ترامب ابنة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. ويضاف إليهم فابيو واجنغارتن وزير الاتصالات في حكومة الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو، الذي سبق أن التقى بالرئيس الأمريكي السبت الماضي في فلوريدا. في حين خضع الرئيس البرازيلي للفحوص وتبينت عدم إصابته بالوباء. (أ ف ب)



كذلك أصيبت وزيرة المساواة الإسبانية، إيرين مونتيرو، ووضعت في الحجر الصحي كإجراء احتياطي مع شريكها بابلو إغلاسياس نائب رئيس الحكومة الإسبانية ورئيس حزب «بوديموس» اليساري المتطرف. إلى ذلك، أشار وزير الثقافة الفرنسي

ستراخوف من فريق «غازبروم». وتتوالى الإصابات لتطال أوساط السياسيين. وفي هذا السياق، سيبقى رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، في الحجر المنزلي لمدة أسبوعين، بعدما تبين أن زوجته صوفي غريغوار مصابة بالوباء يوم الخميس.

سمبوريا، وهم لاعب الهجوم مانولو غابيايني، ولاعب الدفاع الغامبي عمر كولي، ولاعب الوسط السويدي ألين إيكندال، والمهاجم الإيطالي أنتونيو لا غومينا ولاعب الوسط النرويجي مورتن ثورسي، بالإضافة إلى طبيب النادي. كذلك أعلن عن إصابة دانيال روغاني لاعب الهجوم الإيطالي في فريق يوفنتوس.

أما في كرة السلة، فقد أصيب لاعب فريق «يوتا جاز» الفرنسي رودي غوبير، وهو اللاعب الأول في الدوري الأمريكي للمحترفين الذي ثبتت إصابته بفيروس كورونا. وقد علق موسم دوري كرة السلة لمدة «شهر على الأقل» في محاولة للتصدي لتفشي الوباء.

مساء الإثنين، كان اللاعب يردّ على أسئلة حول وباء الكورونا مماًزحاً من خلال ملامسته المايكروفونات والمسجلات قبل مغادرة غرفة الصحافة، فيما أتبّع خبر إصابته يوم الأربعاء بالكثير من الانتقادات. وكذلك تمّ الإعلان عن إصابة زميله دونوفان ميتشل.

أيضاً يتواجد الدراج الكولومبي فرناندو غافيريا في أحد مستشفيات الإمارات منذ أكثر من عشرة أيام، وهو الدراج الثاني الذي تعلن إصابته على هامش المشاركة في دوري الإمارات، بعد الروسي ديمتري

الممثل الأمريكي توم هانكس وزوجته، زوجة رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، مدرب نادي أرسنال لكرة القدم ميغيل أرتيتا، هؤلاء هم بعض المشاهير والشخصيات الذين أصيبوا بفيروس كورونا المستجد حول العالم.

كان توم هانكس وزوجته المغنية والممثلة ريتا ويلسون أول مشاهير هوليوود في الإعلان رسمياً عن إصابتهم بالعدوى، وهما نقلا إلى مستشفى في مدينة غولد كوست على الساحل الشرقي لأستراليا.

وقد دعا الممثل إلى اتباع توصيات المتخصصين.

أيضاً، أصيب الكاتب التشيلي لويس سيبولفيدا الذي يعيش في شمال إسبانيا، وقد شعر بالأعراض الأولى في 25 شباط/فبراير الماضي، بعد يومين من عودته من مهرجان أدبي في البرتغال.

ولم يكن الدوري الإنجليزي لكرة القدم بمنأى عن تأثيرات كورونا على الرغم من كونه الأغنى في العالم. في الواقع، أعلن مدرب فريق أرسنال، الإسباني ميكيل أرتيتا عن إصابته بالوباء. وكذلك اللاعب الإنجليزي الشاب كالوم هادسون - أودوي من فريق تشيلسي. إلى ذلك، أصيب خمسة لاعبين من نادي